



مؤامرة إخوانية وراء تصفية قائد عسكري في تعز 3ص



العيد والحرب
معا في دمشق 20ص



ترامب المشاغب مع أوروبا والمفاوض مع كوريا 6.5ص

9 770140 010115 24

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2018/06/11

26 رمضان 1439

السنة 41 العدد 11017

Monday 11/06/2018

41st Year, Issue 11017

العرب

الأردنيون يعقدون آمالا كبيرة على قمة مكة

● قادة السعودية والإمارات والكويت يرسمون مسار إنقاذ الأردن من أزمته ● حزم مساعدات متوقعة تشترط الشفافية في الإنفاق



البحث عن الحلول بروحية العشر الأواخر من رمضان

الملك عبدالله الثاني إن "الأردن يدفع ثمن موافقه من القضية الفلسطينية". لكن مصادر قالت إن الولايات المتحدة شعرت بالقلق إزاء الاحتجاجات، التي استمرت ونيرتها التصاعدية رغم إعلان رئيس الحكومة الجديد عمر الرزاز سحب مشروع قانون ضريبة الدخل المثير للجدل.

الأمر داخليا وعدم استقراره يخدم أي طرف". لكن على ما يبدو فإن تنظيم الإخوان المسلمين، الذي لعب دورا حاسما في إطالة أمد الاحتجاجات الشعبية، التي قادها قطاع عريض من الشباب، ينتظر فرصة سانحة لتكرار تجربة "الربيع العربي" في عمان. وفي بدايات الأزمة، قال العاهل الأردني

العام الماضي عندما اتخذت السعودية والإمارات والبحرين ومصر قرارا بمقاطعة الدوحة.

والاستقرار في الأردن مسألة حساسة بالنسبة لأمن دول الخليج. ويقول حسن المومني، الخبير في النزاعات الدولية، "لا اعتقد أن فقدان سيطرة الأردن على زمام

والسعودية والإمارات والكويت أكثر دول المنطقة دراية بالظروف الجيوسياسية والمحلية المعقدة التي يمر بها الأردن. فالبلد، الذي يعاني من تعقيدات ديموغرافية وتوازنات قبلية حساسة، أصبح غير قادر على تحمل أكثر من 650 ألف لاجئ سوري على أراضيه، وهو ما يمثل ضغطا موازيا على الميزانية العامة للدولة.

وأدى تشدد الأردن في ما يعرف بـ"صفقة القرن" لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي إلى خلق ضغط كبير تمارسه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لانتزاع تنازلات أردنية تتعلق بوضع القدس وشروط الحل النهائي لأي دولة فلسطينية محتملة.

كما لا يزال الأردن، منذ اندلاع ثورات ما يعرف بـ"الربيع العربي" هدفا شبه معلن لكل من تنظيم الإخوان المسلمين وإيران. ولعبت جماعات قريبة من الجانبين مؤخرا دورا كبيرا في استهداف الأسرة الهاشمية الحاكمة في الأردن، عبر تشويه دورها على الصعيدين المحلي والإقليمي.

وتراجعت التحويلات القادمة من الأردنيين العاملين في دول الخليج بشكل حاد منذ عام 2014 بسبب تراجع أسعار النفط وتقليص الميزانيات وزيادة الرسوم وسياسات توطين الوظائف التي تنتهجها السعودية ودول خليجية أخرى. وانعكس هذا التراجع سلبا على القدرة الشرائية لمختلف شرائح المجتمع الأردني.

وكشفت مصادر عربية أن الدول الخليجية الثلاث المجتمعة في مكة المكرمة ستربط مساعدتها للأردن بالشفافية. وأوضحت أن ذلك يعني رقابة على طريقة صرف هذه المساعدات في خدمة مشاريع مجدية توفر فرص عمل للأردنيين. وقالت إن الرسالة الخليجية إلى الأردن واضحة كل الوضوح وفحواها أن أيام تقديم المساعدات من دون حساب ولت إلى غير رجعة.

ونذكرت أن الدول الثلاث ما كانت لتعمل على إنقاذ الأردن ومنع سقوطه إلا لشعورها بأن المستفيد الأول من أي فراغ في المملكة الهاشمية سيكون إيران والإخوان المسلمين المدعومين من قطر وتركيا.

وتساءلت مصادر عربية أخرى عن الخطوات التي يمكن أن يقدم عليها الأردن بعد اكتشافه أن الدول المستعدة الوحيدة لدعمه هي السعودية والإمارات والكويت.

وتوقعت أن ينعكس ذلك على مستقبل العلاقات بين الأردن وقطر التي استغلت الأزمة الاقتصادية في الأردن للتخريض عليه، كاشفة عمق علاقتها بالإخوان المسلمين. وكان الأردن اكتفى بخفض مستوى العلاقات مع قطر في مثل هذه الأيام من

عمان - توجهت أنظار الأردنيين إلى مكة مساء الأحد بحثا عن مخرج يمكن أن تقدمه قمة استثنائية يحضرها قادة السعودية والإمارات والكويت لبحث دعم الأردن في مواجهة أزمة اقتصادية طاحنة. ويعول الأردنيون كثيرا على هذه القمة باعتبارها مسارا محتملا بعيدا عن ادعاءات مثلت خطرا على استقرار البلاد.

وأجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اتصالات مع نظيره الأردني الملك عبدالله الثاني، وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، وأعلن لاحقا عن انعقاد قمة مكة. وحتى مشول الجريدة للطباعة، لم تكن القمة قد عقدت بعد.

ويلتزم العاهل الأردني بخطاب محدد لتهدة الشارع، يعتمد على واقعية في تقييم أبعاد الأزمة. ولا تقتصر مسببات الأزمة الاقتصادية في الأردن على سوء الإدارة الحكومية عبر الوزارات المتعاقبة فحسب، لكنها ترتبط أيضا بموقعه الجغرافي الذي فرض عليه تحمل تبعات أزمات كبيرة لبلدان مجاورة، كسوريا والعراق، وخصوصا التوقف شبه النهائي للدعم العراقي، وانتهاء فترة كانت السوق العراقية فيها متنفسا للحجم الأكبر من التجارة الأردنية.

ولا تأخذ الأزمة في الأردن طابعا وقتيا، لكن المشكلات الاقتصادية في هذا البلد لطالما كانت مترابطة بشكل بنيوي. ويقول محللون اقتصاديون إن خضوع عمان لإملاءات صندوق النقد الدولي كان سيأتي عاجلا أم آجلا.

وأضافوا "ما طرحته حكومة هاني الملقى المستقيلة هو من باب الحلول المؤجلة وليس شيئا جديدا". وقدم الملقى استقالة الحكومة أواخر شهر مايو الماضي، إثر احتجاجات واسعة النطاق على مشروع قانون ضريبة الدخل، استمرت رقابة أسبوعين.

وبأمر المسؤولين بأن توافق قمة السعودية على حزمة كبيرة تضاهي تمويلا سابقا بقيمة خمسة مليارات دولار خصصته دول الخليج للأردن في ديسمبر 2011 لاحتواء احتجاجات انتشرت في أرجاء المنطقة.

وارتبطت الأموال بمشروعات تنمية ساهمت في تحفيز اقتصاد البلاد المعتمد على المساعدات.

وقال مسؤول، طالبا عدم ذكر اسمه، إن وديعة لتعزيز الاحتياطيات، القائمة البالغة 11.5 مليار دولار والأخذة في التراجع، سيكون لها تأثير كبير في تخفيف الضغوط على الميزانية التي تعاني عجزا وتخص نفقاتها في الأساس لتغطية رواتب العاملين بالقطاع العام.

بغداد الحرائق: النيران تلتهم مخازن صناديق الاقتراع استباقا للفرز اليدوي

● حريق يلتهم أصوات الناخبين في الرصافة بما يعادل 40 مقعدا في البرلمان الجديد

اليدوي للأصوات. ويلمح ائتلاف المالكي إلى أن التيار الصدري يحاول إحراق صناديق الاقتراع للتغطية على تزوير النتائج التي أظهرت فوز قائمة "سائرون"، المدعومة من زعيم التيار مقتدى الصدر.

لكن الصديريين ردوا باستهزاء على هذه الاتهامات غير المباشرة، وقالوا إن "المالكي سينتهز أي فرصة لتجريب هزيمته أمام سائرون".

وقد يكون إدخال العراق في دوامة تزوير الانتخابات هو الآخر وسيلة للتعويض عن عجز الأطراف السياسية الموالية لإيران عن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر صناديق الاقتراع الخاصة بمفوضية المرحلة المقبلة.

بالضرورة إلى أن يتم النظر إلى نتائج الانتخابات بطريقة مربية. وهو الهدف الذي سعت إليه الجهة التي تقف وراء الحريق. وقال في تصريح لـ"العرب" من العاصمة بغداد، "حين بطل الشك العملية الانتخابية يصبح الأخذ بنتائجها نوعا من العبث وبذلك تحقق الأطراف التي خسرت في الانتخابات أو تلك التي لم تحقق النتائج التي كانت ترجوها هدفها الرئيس وهو نزع الشرعية عن الانتخابات التي ستعتبر باطلة".

ووجهت قيادات في ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي اتهامات غير مباشرة للتيار الصدري، بالتسبب في حريق بمخازن صناديق الاقتراع الخاصة بمفوضية الانتخابات في العراق، لعرقلة عملية العد

وجاءت معظم أصوات "سائرون" بزعامة مقتدى الصدر في بغداد، من مناطق الرصافة، إذ حصلوا من خلالها على 17 من مقاعد بغداد التي يبلغ عددها 71. وسيؤدي إلغاء أصوات الصناديق الموجودة في الموقع المستهدف بالحريق، إلى تكبد الصديريين خسارة انتخابية كبيرة.

وتعتبر أوساط سياسية عراقية أن ما حدث يؤكد بما لا يقبل الشك حدوث عمليات تزوير، غير أنه قد يلقي بظلال كثيفة على مستقبل العملية السياسية التي سيتهم أطرافها، بعضهم البعض الآخر بالوقوف وراء ذلك الحريق بغية إخفاء آثار الجريمة. وتوقع مراقب سياسي عراقي أن تظل الاتهامات لجميع الأمر الذي سيؤدي

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء سعد معن في فيديو قصير وزعه مكتبه الإعلامي "تقف الآن أمام المخازن الثلاثة التي تضم صناديق الاقتراع (...) نحاول الفصل بينها وبين المخزن المحترق".

وتزامن الحادث مع قرار مجلس القضاء الأعلى تعيين قضاة للإشراف على عمليات العد والفرز اليدوي بدل أعضاء مجلس المفوضين الذين أوقفوا عن العمل. وأبلغت مصادر سياسية في بغداد "العرب"، بأن الموقع الذي اندلعت فيه النيران بمنطقة الإسكان، يحتوي على أصوات سكان مناطق الرصافة، التي تساوي نحو 40 مقعدا في البرلمان الجديد.

بغداد - قضت أحزاب وميليشيات متنفذة على آخر فرصة لكشف التزوير والتلاعب بالأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي، عبر إحراق النار في أكبر مخازن صناديق الاقتراع الواقعة في الرصافة بالجانب الشرقي من مدينة بغداد قبل البدء بإعادة الفرز اليدوي.

ولم تحدد السلطات أسباب اندلاع الحريق، لكنه جاء بعد قرار البرلمان إعادة العد والفرز لأكثر من 10 ملايين صوت بشكل يدوي، إثر مزاعم عن حصول عمليات تزوير كبيرة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في 12 مايو الماضي، وفاز فيها التحالف الذي يقوده الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.



«الأمن مستتب، والمواقف السياسية سليمة جداً سواء على مستوى الخارج أو (على مستوى) الداخل، لكننا لا نسمع في بعض الصحف إلا الأخبار السيئة وهي تبني على أمور تافهة».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«بقاء المجتمع الدولي رهينة للقرار الأميركي بالفتن وحماية إسرائيل والدفاع عن إرهاب الدولة المنظم يفقد الهيئات الأممية مصداقيتها، ويطلق أمد الاحتلال».

أحمد مجدلاوي

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



مجلس سوريا الديمقراطية مستعد

للتفاوض دون شروط مع دمشق

● قيادي في المجلس يصف الوجود الأميركي بـ«التدخل الخارجي» في سوريا

أثار إعلان قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة استعدادها للدخول في مفاوضات مع نظام الرئيس بشار الأسد دون شروط مسبقة، نقاط استهتاهم كبرى خاصة وأن القرار يأتي بعد اتفاق أميركي تركي على خارطة طريق في منبج تقوم على انسحاب وحدات حماية الشعب من المدينة إلى شرق نهر الفرات.

المتحدة لأنقرة خاصة بعد اتفاق منبج المثير للجدل.

ويأتي إبداء الاكرد الاستعداد للتفاوض مع الحكومة السورية بعد اتفاق أميركي تركي على خارطة طريق في منبج تقوم على سحب الوحدات منها إلى شرق نهر الفرات، وبعد نحو أسبوعين من تأكيد الرئيس بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية أنه بعد سيطرة قواته على مساحات واسعة في البلاد، باتت قوات سوريا الديمقراطية «المشكلة الوحيدة المتبقية» أمامه. وتحدث عن خيارين للتعامل معها: «الأول أننا بدأنا الآن بفتح الأبواب أمام المفاوضات.. وإذا لم يحدث ذلك، سنلجأ إلى تحرير تلك المناطق بالقوة.. بوجود الأميركيين أو بعدم وجودهم».

وكان الرئيس السوري قد استثنى حينها معضلة الجنوب حيث حصر المشكلة في قوات سوريا الديمقراطية ذات الغالبية الكردية، ما فهم منه آنذاك أن ما سرب عن اتفاق مبدئي بين روسيا وإسرائيل والولايات المتحدة يتعلق باستعادة الجيش السوري للمنطقة الجنوبية مقابل ضمان عدم بقاء القوات الإيرانية وميليشياتها في تلك المنطقة، فيه جانب كبير من الصحة.

وأعلن الرئيس السوري بشار الأسد في حوار له مع صحيفة «ميل أون صنداي» البريطانية نشرته كاملاً وكالة الأنباء السورية (سانا) الأحد «كنا على وشك التوصل إلى مصالحة في جنوب سوريا قبل أسبوعين فقط، لكن الغرب تدخل وطلب من الإرهابيين (المعارضة) عدم المضي في هذا المسار كي يطيل أمد الصراع في سوريا».

ويرى مراقبون أن النظام بعد نجاحه في تحقيق إنجازات عسكرية مهمة، بات يفضل الخيار الدبلوماسي لحساسية المناطق المتبقية خارج سيطرته ويستند في هذا التوجه على حليفته روسيا. وقد ينجح في تحقيق خرق على هذا الصعيد في شمال البلاد وشمال شرقها، بعد أن فشلت جهود التسوية في الجنوب حتى الآن على الأقل.

وأكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم قبل أسبوع أن «التواصل موجود (مع قوات سوريا الديمقراطية) لكن لم نبدأ التفاوض حول المستقبل».

وتتظر دمشق إلى قوات سوريا الديمقراطية بوصفها «ورقة» أميركية وفق ما لمح الأسد، نظراً للدعم الذي تتلقاه

□ **دمشق** - أعلن «مجلس سوريا الديمقراطية»، الواجهة السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، استعدادها الأحد للتفاوض «بلا شروط» مع دمشق، وذلك بعد نحو أسبوعين من تصريح للرئيس بشار الأسد خير فيه القوات التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي بين الدخول في حوار أو مواجهة الآلة العسكرية النظامية.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية، التي تحتل بدعم أميركي، على مساحات واسعة في شمال البلاد وشمال شرقها، بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مناطق عدة فيها. وتتولى الإدارة الذاتية الكردية تسير شؤونها.

حكمت أديب:

نتطلع إلى خروج كل القوى الأجنبية الموجودة في سوريا خلال المرحلة المقبلة



ورحب المجلس في بيان بفتح دمشق «باب التفاوض» مؤكداً «الموافقة على الحوار دون شروط» ونظره «بإيجابية إلى التصريحات التي تتوجه للقاء السوريين وفتح المجال لبدء صفحة جديدة (..) بعيداً عن لغة التهديد والوعيد».

وقال عضو الهيئة الرئاسية للمجلس حكمت حبيب «قواتنا العسكرية والسياسية جادة لفتح باب الحوار.. وعندما نقول إننا مستعدون للتفاوض، فلا توجد لدينا شروط» مسبقة.

وأضاف «لا توجد سوى هاتين القوتين من أجل الجلوس إلى طاولة التفاوض وصياغة حل للأزمة السورية وفق دستور يتساوى فيه الجميع بالحقوق والواجبات».

وتبسط قوات سوريا الديمقراطية سيطرتها حالياً على 28 في المئة من مساحة البلاد، لتكون بذلك ثاني قوة مهيمنة على الأرض بعد الجيش السوري (نحو 60 في المئة).

وأثبتت هذه القوات فاعلية في قتال تنظيم الدولة الإسلامية خلال السنوات الأخيرة وتخوض حالياً آخر معاركها ضده في آخر جيب يتحصن فيه في محافظة دير الزور (شرق البلاد)، فيما تواجه ضغوطاً تركية متزايدة وتخشى مسيطرة الولايات



الأسد: روسيا لا تملي علينا القرارات

حول ما يحدث في سوريا وما سيحدث هو قرار سوري».

وكان الدعم الروسي على وجه الخصوص حاسماً في قلب موازين القوى لصالح النظام، لكن اختلاف أهداف حلفاء الأسد في سوريا أصبح أكثر وضوحاً في الفترة الأخيرة مع ضغط إسرائيل على روسيا لضمان ألا تمد إيران وحلفاؤها نفوذهم العسكري في البلاد. وتسبب نشر قوات روسية في سوريا قرب الحدود مع لبنان الثلاثاء في احتكاكات مع حزب الله اللبناني فيما بدا أنها من المرات النادرة التي تتصرف فيها روسيا دون تنسيق مع حلفاء الأسد المدعومين من إيران. وينظر البعض إلى دعوات روسيا في الفترة الأخيرة لجميع القوات غير السورية إلى مغادرة جنوب سوريا باعتبارها تستهدف إيران إلى جانب قوات أميركية متمركزة في التنف على الحدود السورية العراقية، وفي شمال شرقي البلاد.

وقال الرئيس الأسد في حوار إنه يتوقع أن تنتهي الحرب الدائرة في بلاده في «أقل من سنة» وأكد مجدداً على أن هدفه هو تحرير «كل شبر من سوريا». واعتبر أن تدخل قوى أجنبية مثل بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا يطيل أمد الصراع ويطيئ التوصل إلى حل في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في جنوب غرب سوريا.

□ **دمشق** - نفى الرئيس السوري بشار الأسد أن تكون حليفته العسكرية موسكو تملي عليه القرارات، وأكد أن حكومته تعمل بشكل مستقل عن حلفائها الروس والإيرانيين، لافتاً إلى أن اختلافات في وجهات النظر تقع أحياناً، معتبراً أنها حالة طبيعية.

جاء ذلك في معرض رد الأسد على سؤال طرح في لقاء أجرته صحيفة «ميل أون صنداي» البريطانية معه -ونشرته وكالة الأنباء السورية كاملاً- عما إذا كانت موسكو تتحكم الآن في تحركات دمشق الدبلوماسية والعسكرية.

ووفقاً لنص الحديث الذي أجري باللغة الإنكليزية وبنته الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) قال بشار الأسد «سياستهم (الروس) وسلوكهم وقمهم لا تقضي بالتدخل أو الإملاء، إنهم لا يفعلون ذلك، لدينا علاقات جيدة مع روسيا منذ نحو سبعة عقود، وعلى مدى هذه الفترة، وفي كل علاقاتنا لم يحدث أن تدخلوا أو حاولوا أن يملوا علينا شيئاً، حتى لو كانت هناك اختلافات».

وقال الأسد «من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات بين مختلف الأطراف، سواء داخل حكومتنا أو بين الحكومات الأخرى، بين روسيا وسوريا، أو سوريا وإيران، أو إيران وروسيا، وداخل هذه الحكومات، هذا طبيعي جداً، لكن في المحصلة، فإن القرار الوحيد

والمح القيادي الكردي البارز آنذاك إلى إمكانية وجود مرونة وانفتاح كبير في المفاوضات مع دمشق، بما في ذلك إمكانية التنازل عن مسمى الكيان الفيدرالي الذي أسسه الاكرد بمناطقهم في الشمال السوري، وقال «الحوار سيكون دون شروط مسبقة... ونحن لم نرد أن نكون بعيدين عن سوريا... نريد سوريا ديمقراطية لكل أبنائها، والمسميات غير مهمة. وأي شيء يضمن كافة المكونات الأخرى كامل الحقوق الديمقراطية سنسعى له».

وشدد «المهم هو الحقوق السياسية كتكوين أحزاب... وبنهاية المفاوضات سيكون هناك عقد اجتماعي يتضمن كل الحقوق».

واعتبر أن زيارة وفد المعارضة السورية المقربة من دمشق إلى القامشلي قبل أيام «يمكن وصفها بالاستطلاعية»، وقال «أعضاء الوفد معروفون عندنا منذ زمن... لقد جاءوا واجتمعوا بكل المكونات: بالعرب والاكرد، وبالأحزاب المعارضة وغير المعارضة».

وتصاعد نفوذ الاكرد في سوريا مع انسحاب الجيش الأميركي تدريجياً من مناطق سيطرتها في العام 2012، ليعلنوا لاحقاً الإدارة الذاتية ثم النظام الفيدرالي قبل نحو عامين في «روح أفا» (غرب كردستان). ولم تدع الإدارة الذاتية الكردية للمشاركة في أي محادثات أو مفاوضات دولية بشأن مستقبل سوريا، بسبب الرفض التركي.

السياسي وآبي أحمد يتفان على رؤية مشتركة لحل أزمة سد النهضة

● التشاؤم سيد الموقف رغم تحركات كمبالا ومرونة أديس أبابا

ويقول أستاذ العلوم الأفريقية في معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة وخبير المياه ماهر سيد شعبان، إن زيارة آبي أحمد مهمة وتحمل عدة دلالات، أهمها فتح الباب لقدرة القيادات السياسية على الوصول إلى حد قريب من التفاهات، ولكن الأهم تقديم رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد بادرة قوية أكثر من مجرد كلمات براءة.

وأكد شعبان لـ«العرب» أن حل الأمور العالقة والوصول إلى تسوية واتفاق نهائي بيداًن بتقديم آبي أحمد وعداً صريحاً بتأجيل ملء خزان السد حتى الوصول إلى صيغة نهائية بشأن المدة الزمنية المختلف فيها.

وتعتبر مسألة مدة التخزين أكبر أزمة بين مصر وإثيوبيا، إذ ترغب أديس أبابا في تخزين ما يعادل 15 مليار متر مكعب سنوياً خلال ثلاث سنوات، لسرعة إنتاج الكهرباء المائية، إلا أن مصر ترى في ذلك تأثيراً خطيراً على أمنها المائي وتطلب تمديد الفترة لأكثر من خمسة سنوات، وهو ما ترفضه إثيوبيا.

وأضاف أنه حتى اللحظة إثيوبيا ماضية في بناء السد دون اهتمام لما ستؤول إليه المفاوضات المعقدة، وهو ما يرجح أن السياسة الإثيوبية لم تتغير مع مصر سوى بتهذئة التوترات الكلاسيكية. وتترك القاهرة مخاطر الاستثمار في هذه السياسة، وتحاول الانفتاح على جهات كثيرة للضغط على إثيوبيا. لكن المشكلة تكمن في أن أديس أبابا انتهت لهذه التوجهات وبدأت تعيد النظر في علاقاتها الخارجية بما يقطع الطريق على مصر حتى لا توظف أي أخطاء ترتكبها إثيوبيا.

تحسين العلاقات بشكل يسمح بتهئية الأجواء للوصول إلى صيغة نهائية في الاجتماع التساعي الثالث بين وزراء الري والخارجية ورؤساء المخابرات لمصر والسودان وإثيوبيا قبل نهاية الشهر الجاري بالقاهرة.

ويبدو التدخل الأوغندي مؤثماً مع الأخذ بالحالية، مع تحسن العلاقات الأوغندية الإثيوبية التي كانت فاترة قبل قدوم آبي أحمد للحكم والإعلان عن رغبته في إحداث نقلة كبيرة في سياسة بلاده الخارجية لتميل نحو التهذئة مع دول الجيران ونزع فتيل الأزمات الإقليمية، والتي بداها الأسبوع الماضي بإعلانه تفعيل اتفاقية الجزائر لإنهاء الخلاف الحدودي بين إثيوبيا وإريتريا.

ورغم التوسعات في سياسة التهذئة وخفض التوترات الإقليمية، يرى مراقبون ضرورة الحذر وعدم الإفراط في التفاؤل بقرب حل أزمة سد النهضة المشتعلة منذ قرابة سبع سنوات، ودخلت منعطفات عدة.

وبشير هؤلاء إلى أن آبي أحمد ترعرع على تعاليم الزعيم السابق ملس زيناوي وأفكاره القومية التي تمجد الهوية الإثيوبية وتعظم التنمية وهو بمثابة الأب الروحي للسدد، لن يقبل بسهولة تقديم تنازلات في مسألة السد الذي تحول إلى مشروع قومي وبداية لنهضة مأمولة في ظل أوضاع اقتصادية صعبة تضرب البلاد.

وتتبع إثيوبيا استراتيجية فرض نفوذها على مياه النيل باعتبارها دولة المنبع مستغلة تمسك مصر بسياسة النفس الطويل وحرصها على عرض حلول وصفقات أكثر شمولاً.

وقالت مصادر لـ«العرب» إن موسيقيني يلعب دوراً كبيراً أقرب إلى وساطة بين الجانبين المصري والإثيوبي لتجسير الهوة وتقريب وجهات النظر وحل نقاط الخلاف الفنية حول آلية بناء السد وملء الخزان. وأضاف أن أوغندا تتمتع بعلاقات قوية مع البلدين، وهي من أهم دول منابع نهر النيل، ولها تأثيرات إيجابية على الطرفين ورغبة في السلام في منطقة حوض النيل.



مرونة لا ترقى إلى إرادة فعلية لحل توافقي للأزمة

محمود زكي

□ **القاهرة** - اتفق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، مع رئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد، الذي بدأ زيارة رسمية أولى لمصر، مساء السبت، على ضرورة تبني رؤية مشتركة تتلّقى من احترام حق كل دولة في تحقيق التنمية المستدامة دون المساس بحقوق الطرف الآخر، وأكد وجود إرادة سياسية لتوسيع أطر العلاقات بين البلدين لتشمل الكثير من المجالات الحيوية.

وقال رئيس الوزراء الإثيوبي، في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس عبدالفتاح السيسي، مساء الأحد إن مصر ستحصل على حصتها من مياه نهر النيل، مشدداً «سنحافظ على حصّة مصر بل وزيادتها».

وأضاف آبي أحمد أن زرع الفتن لن يخدم مصر ولا إثيوبيا، موضحاً أن الخلافات لم ولن تفيد، وأن ترابط النيل لأجل التنمية هو ما سيفيد.

من جهته أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن علاقات مصر وإثيوبيا ممتدة منذ آلاف السنين، مشيراً إلى أن النيل هو الرابط بين البلدين.

ووصل رئيس الوزراء الإثيوبي إلى القاهرة، السبت، قادماً من كمبالا، بعد أن التقى الرئيس الأوغندي يوري موسفني، الذي زار القاهرة قبل أسابيع قليلة.

وتزداد وتيرة التنسيق بين القاهرة وكمبالا بشأن ملف الحرب الأهلية في جنوب السودان، وعقدت اجتماعات عدة في عاصمتي



«العالم اليوم تعصف به التحديات، ومنطقتنا تحتاج إلى هذا النوع من التخطيط الاستراتيجي الذي تضمنته استراتيجيتنا العزم».

عزة سليمان

عضو المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«المملكة تريد أن تقود المنطقة نحو المستقبل ورفاهية الشعوب، بينما إيران تريد جز المنطقة إلى الماضي بصراعاته الفكرية والوطنية».

الأمير خالد بن سلمان

سفير السعودية لدى الولايات المتحدة



غموض سياسي في العراق بسبب احتمال تغيير نتائج الانتخابات

● الجبوري وعلاوي يدعوان لإلغاء النتائج وإعادة الاقتراع ● تعيين القضاة المنتخبين للقيام بصلاحيات مجلس المفوضين



هل سيقبل الفرقاء بأي تغيير في النتائج ينتج عن العد اليدوي

الوطنية إياد علاوي وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، لكن علاوي عاد ونفى مضمونها. ومنذ يومين تروج أطراف قريبة من نوري المالكي أنباء اتفاق عن الأخير مع زعيم تحالف الفتح هادي العامري على دعم العبادي لولاية ثانية. وتسري هذه الأنباء في ظل حديث عن وجود تحالف واسع يضم سبع قوى سياسية، يعمل على تشكيل الحكومة الجديدة.

ويقول مراقبون إن معظم ما يجري تداوله حالياً عن سيناريوهات تشكيل الحكومة الجديدة، هو توقعات وتكهنات، وربما شائعات سياسية، إذ لا يمكن الركون إلى نتائج الانتخابات التي أعلنت عنها المفوضية، في ظل تولي القضاء مسؤوليّة التحقيق في نزاهة الاقتراع. وطعنت مفوضية الانتخابات، لدى المحكمة الاتحادية بقرار مجلس النواب في قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب لسنة 2013 المعدّل.

حيدر العبادي وجزءاً من السلطة القضائية ممثلاً بمجلس القضاء الأعلى، الذي وضع عملياً يده على مفوضية الانتخابات". ويترقّب الجميع في العراق النتائج التي سيعلن عنها مجلس القضاء الأعلى، بعد توليه عملية عدّ الأصوات وفرزها يدوياً، إثر اعتراضات واسعة.

ويبدو التكن صعباً للغاية بشأن مطابقة نتائج مجلس القضاء لنتائج المفوضية، في ظل السرية التي تحيط بعملية العد والفرز اليدوي.

وتنتشر وسائل إعلام حزبية معلومات متناقضة عن توقيع اتفاقات لتشكيل الحكومة الجديدة.

ونشرت بعض المنابر الإعلامية وثيقة تتعلق باتفاق على تشكيل كتلة برلمانية كبيرة تتولّى تشكيل الحكومة الجديدة، بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم القائمة

وأضاف أن "رئيس الجمهورية قدم وجهة نظره التي تستند إلى أنه ليس من حق برلمان توشك ولايته على الانتهاء، أن يتحكم في مصير برلمان جديد، لا سيما وأن أطرافاً في البرلمان الحالي متضررة من انتخابات البرلمان الجديد"، فيما "رد الجبوري بأن البرلمان يملك حق ممارسة صلاحياته كاملة حتى آخر لحظة من عمره الدستوري".

وتابع المصدر أن "اللقاء الذي استضافه مكتب معصوم رسخ حقيقة انقسام المراكز القانونية في العراق بشأن نتائج الانتخابات إلى جبهتين، الأولى تدعم اعتماد النتائج التي أعلنت عنها في التاسع عشر من مايو الماضي، وتضم رئيس الجمهورية ونائبه نوري المالكي وأسامة النجيفي وجزءاً من السلطة القضائية ممثلاً بالمحكمة الاتحادية، والثانية المعارضة على النتائج وتضم رئيس البرلمان ونائبه همام حمودي وأرام الشيوخ، ورئيس الحكومة

عدم التأكّد مما ستؤول إليه عملية إعادة فرز الأصوات الانتخابية يدوياً، ومقدار التغيير الذي يمكن أن يطلال النتائج، والجهات المستفيدة والأطراف المتضررة من العملية، يجعل من أيّ مفاوضات لتشكيل الكتلة البرلمانية المخولة اختيار رئيس الوزراء، مجرد عملية نظرية لا تستند إلى واقع صلب ومعطيات مستقرة.

فيما تكفّ وسائل إعلام حزبية على نشر معلومات متضاربة عن مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، ما يعزّز حالة الغموض التي تكتنف الوضع السياسي في البلاد. وأحيطت نتائج الانتخابات العامة التي جرت في مايو الماضي بالكثير من الجدل، لجهة سلامة إجراءاتها وتمكّن أطراف متنافسة من اختراق نظام تسريع النتائج الإلكتروني وتغيير بياناته، فضلاً عن تزوير أصوات العراقيين المقيمين في الخارج والنازحين في الداخل.

وأعاد هذا الجدل الروح للبرلمان الذي تشارف ولايته على النهاية، وكان في حكم الميت بمجرد إجراء انتخابات البرلمان الجديد. وصادف أن عدداً من أعضاء البرلمان الحالي فشلوا في الفوز خلال انتخابات البرلمان الجديد، لذلك تسارع أداءهم كثيراً، وعقدوا جلسة استثنائية قادت إلى عزل مفوضية الانتخابات والطلب من الجهاز القضائي تولي الإشراف على استكمال الإجراءات القانونية.

وبدا واضحاً أن المراكز القانونية في البلاد انقسمت بشدة تبعاً للميول الحزبية وفوائد أو أضرار النتائج. فرئيس الجمهورية الكردي فؤاد معصوم الذي حقق حزبه، الاتحاد الوطني الكردستاني، نتائج لافتة، استقبل في التشكيك بسلامة الوضع القانوني للبرلمان الذي تنتهي ولايته نهاية الشهر الجاري، فيما دافع رئيس البرلمان سليم الجبوري، الذي فشل في الحفاظ على مقعده البرلماني، عن أداء المؤسسة التشريعية وقال إنها تتماشى والدستور العراقي.

وحاولت الأطراف الرئيسية في البلاد حلحلة الأوضاع عن طريق عقد اجتماع لرؤساء البرلمان والحكومة والجمهورية، بحضور رؤساء الكتل السياسية الكبيرة، لكن رئيس الوزراء، الذي يعتقد أنه يشجع سيطرة القضاء على شؤون مفوضية الانتخابات، تخلف عن الحضور.

وأبلغ مصدر في مكتب رئيس البرلمان "العرب" بأن "التوتر غلب على اللقاء، وكانت وجهات النظر خلاله متعارضة".

بغداد - عين مجلس القضاء الأعلى في العراق، الأحد، القضاة المنتخبين للقيام بصلاحيات مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تنفيذاً للتعديل الذي أقرّه البرلمان في وقت سابق على خلفية شبهات حدوث تزوير واسع النطاق في انتخابات مايو الماضي، وقضى أيضاً بإعادة فرز الأصوات يدوياً في كل العراق بإشراف قضاة، وإلغاء نتائج انتخابات الخارج والنازحين.

وأدخل التشكيك في سلامة الانتخابات وإمكانية حدوث تغيير في نتائجها، العراق في حالة من عدم اليقين والخوف من تبعات سياسية وأمنية قد تنجر عن ذلك.

وفي أولى الأحداث الأمنية المرتبطة بشكل مباشر بالانتخابات، شبّ الأحد حريق في مخزن كبير لصناديق الاقتراع في الرصافة بالجانب الشرقي من العاصمة بغداد، وأتى على محتوياتها.

وتضاربت التعليقات على الحادث بين من اعتبر أن وراءه أطرافاً تريد طمس معالم التزوير، ومن اعتبر أن المستفيد منه الأطراف المشكّكة في نزاهة الانتخابات والساعية إلى إلغائها وإعادتها.

حزبية جهات خاسرة أعادت الروح للبرلمان الذي تشارف ولايته على النهاية وكان في حكم الميت بمجرد أن أجريت الانتخابات

واعتبر سليم الجبوري رئيس البرلمان الحريق متعمداً لطمس التزوير، ودعا في بيان إلى "إعادة الانتخابات بعد أن ثبت تزويرها والتلاعب بنتائجها وتزييف إرادة الشعب العراقي بشكل متعمد وخطير".

وطالب إياد علاوي، رئيس الوزراء الأسبق ورئيس كتلة الوطنية، بإعادة الانتخابات. وتسيطر التوقعات المتناقضة على الكواليس السياسية في العراق، بشأن مصير نتائج الانتخابات العامة، وإمكانية إلغائها،

مؤامرة إخوانية وراء تصفية قائد عسكري كبير في تعز

بإعاقة تحرير باقي المحافظة وتعطيل دمج فصائل المقاومة في الجيش الوطني.

وحذرت المصادر من أن يكون اغتيال العديني مقدمة لسلسلة من الاغتيالات قد تطلّال قيادات عسكرية وأمنية مناوئة لهيمنة الإخوان على المحافظة الاستراتيجية.

وأشارت المصادر إلى أن حديث بعض الناشطين المحسوبين على جماعة الإخوان عن تحضير الحوثيين لتصفية العميد طارق صالح، بحسب ما كتب أحد موجهي إخوان اليمن على مواقع التواصل الاجتماعي، يندرج في إطار محاولات خلط الأوراق في المرحلة المقبلة عبر اللجوء إلى سياسة الاغتيالات.

لهيمنة الإخوان على قيادة الجيش الوطني في تعز، وانتقاده لأدائهم العسكري والسياسي. ولغقت المصادر إلى أن تصفية قائد لواء العصبة ترافقت مع حملة إعلامية وسياسية شرسة طالت كل القيادات العسكرية غير الموالية لحزب الإصلاح في محافظة تعز، ومحاولات تفكيك اللواء 35 مدرع بقيادة اللواء عدنان الحمادي، وهو ما دفع قيادة المنطقة العسكرية الرابعة التي تقع محافظة تعز في نطاق اختصاصها، إلى فصل اللواء المذكور مالياً وإدارياً عن محور تعز الذي يهيمن عليه حزب الإصلاح. واتهم العديني في حوار صحافي قبيل مقتله بأيام قيادة محور تعز

والتيارات السياسية لنعي العديني والإشادة بدوره في مقاومة الحوثيين والمشاركة في تأسيس الجيش الوطني في تعز، سعى ناشطون من حزب الإصلاح لتوجيه أصابع الاتهام إلى كتاب أبو العباس التابعة لواء 35 مدرع بالوقوف خلف مقتل الضابط.

واعتبرت مصادر خاصة لـ"العرب" أن توجيه التهمة إلى فصيل آخر لا يحظى برضى واستحسان جماعة الإخوان في المدينة مؤشر على وجود دوافع خاصة خلف الحادثة من خلال توظيفها سياسياً، خصوصاً وقد سبقت عملية الاغتيال حملة تحريض وتشويه واسعة بحق العديني الذي عرف برفضه الصريح

عبدن (اليمن) - كشفت مصادر محلية في محافظة تعز اليمنية عن وجود دوافع سياسية وراء مقتل العميد رضوان العديني قائد لواء العصبة الذي لقي مصرعه السبت في كمين نصب له في أحد أحياء مركز المحافظة.

وجاء مقتل العديني في أعقاب حملة إعلامية شرسة من قبل وسائل إعلام وناشطين تابعين لجماعة الإخوان المسلمين، اتهموه فيها بالإرهاب تارة، وبالعالمية للخارج تارة أخرى.

وفيما تسابقت المنطقة العسكرية الرابعة وفصائل المقاومة وألوية ووحدات الجيش الوطني في تعز، إضافة إلى الأحزاب

ناقل كويتي

للمعتمرين القطريين

الكويت - أكدت شركة الخطوط الجوية الكويتية تلقيها ضوءاً أخضر من السلطات السعودية لنقل القطريين الراغبين في أداء العمرة انطلاقاً من بلدهم دون اشتراط حصولهم على إذن مسبق.

وشرحت الشركة، الأحد، عبر موقعها على تويتر على لسان رئيس مجلس إدارتها يوسف الجاسم، أنها تلقت توجيهات سعودية بالسماح للمواطنين القطريين بالسفر لأداء مناسك العمرة، دون إذن مسبق، عبر مطاري الملك عبدالعزيز في جدة والأمير محمد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة. كما نفت الشركة ما تردد عبر بعض وسائل الإعلام، حول تلقيها توجيهها من السلطات السعودية بعدم نقل الحجاج والمعتمرين القطريين، مشددة على أنها لم تتلق أي إشارة إلى ذلك.

وتؤكد السلطات السعودية أن المجال مفتوح أمام القطريين لأداء مناسكهم دون أي عوائق. وقالت وزارة الحج والعمرة السعودية، قبل أيام، إنه بإمكان المعتمرين القدوم من قطر جوا عن طريق شركات الطيران ما عدا الخطوط القطرية.

وتقول دوائر سياسية خليجية إن قطر تروج لوجود عوائق أمام حج مواطنيها، في إطار مساعيها لتسييس مناسك الحج والدفع بسيناريو تدويله بالتنسيق مع إيران.



القوة المكلفة تأمين المسجد النبوي تدخل ضمن مهامها رعاية التائهين من الأطفال وكبار السن وإرشادهم، حيث أظهرت أرقام رسمية بلوغ عدد التائهين في زحمة المعتمرين خلال الأسابيع الثلاثة المنقضية من شهر رمضان 1000 طفل و390 رجلاً و1090 امرأة.

« باختصار

شنت القوات العراقية، الأحد، عملية عسكرية واسعة النطاق بدعم من الطيران الحربي لملاحقة خلايا تنظيم داعش في محافظة ديالى شمال العاصمة بغداد وذلك غداة سقوط قتيلين وعشرة جرحى في تفجير عبوة ناسفة في سوق بقضاء الخالص شمالي المحافظة.

أرسلت الإمارات باخرة محملة بالمساعدات إلى جزيرة سقطرى اليمنية مقدّمة من "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية" لسكان الجزيرة الذين يواجهون تبعات الإحصار ميكونو الذي ضرب مناطقهم الشهر الماضي وخلف فيها أضرارا بشرية ومادية. وحملت الباخرة مواد غذائية متنوعة وخياماً وأغطية.

قتل ثلاثة مدنيين في منطقة جازان بجنوب المملكة العربية السعودية إثر سقوط قذيفة أطلقها المتمردون الحوثيون باتجاه مناطق مأهولة بالسكان من داخل الأراضي اليمنية.

تسلّمت ألمانيا شاباً عراقياً أقدم على قتل فتاة على الأراضي الألمانية وفر إلى إقليم كردستان العراق حيث قبض عليه بمدينة زاخو في محافظة دهوك وتم ترحيله جواً عبر مطار أربيل.

أعلن برنامج "حساب المواطن" المخصص لدعم المواطنين السعوديين من ذوي الدخل المحدود والمتوسط، الأحد في بيان، عن إيداع 2.4 مليار ريال (640 مليون دولار) في الحسابات البنكية للمواطنين مستحقي الدعم في البلاد، ليصل بذلك مجموع ما دفعته الحكومة السعودية لدعم لمواطنيها خلال سبعة أشهر إلى 4.2 مليار دولار.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الخطوات الإصلاحية التي أعلنها المصرف المركزي ومن بينها فرض رسوم على مبيعات النقد الأجنبي ومعالجة الدعم، تضع المواطن تحت خط الفقر».

منير عصر
وزير الاقتصاد بالحكومة الليبية المؤقتة

«مسار انصهار حزبي تونس أولا والبديل التونسي يسير في خط تصاعدي وموضوع العودة إلى حزب نداء تونس غير مطروح».

رضا بلحاج
قيادي في حزب تونس أولا



الملف الاقتصادي يتصدر زيارة الرئيس النيجيري للمغرب

● الملك محمد السادس ومحمد بوخاري يبحثان تنفيذ مشروع خط أنابيب الغاز



صفحة جديدة

في إطار عودة المغرب للاتحاد الأفريقي سيخلق وضعاً جديدا بشأن قضية الصحراء، وبالتالي تحول موازين القوى في القارة. وكان المغرب نجح في استرجاع مقعده في الاتحاد الأفريقي رغم العراقيل التي وضعتها الجزائر، وذلك بعد سلسلة من الزيارات التي قام بها الملك محمد السادس لعدد من الدول الأفريقية.

وتأتي زيارة رئيس نيجيريا مع الوفد رفيع المستوى بعد يومين من انتخاب الجمعية العامة للأمم المتحدة للأعضاء غير الدائمين لعضوية مجلس الأمن للسنتين القادمتين 2019 و2020، حيث تم التصويت لكل من ألمانيا، بلجيكا، جمهورية الدومينيكان، إندونيسيا وجنوب أفريقيا.

وقال محمد الزهراوي أستاذ العلوم السياسية لـ"العرب"، إن وجود هذا البلد الأفريقي المعادي لمصالح المغرب كعضو في مجلس الأمن، سيساهم في التشويش على جهود الرباط، خاصة أن المجلس سيعقد أواخر شهر أكتوبر القادم جلسة لتدارس قضية الصحراء ومسألة التمديد لبعثة المينورسو.

ويفرق الرئيس بوخاري في زيارته عدد من كبار المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال، من بينهم مايكاتاني بايرو الرئيس المدير العام لشركة البترول النيجيرية، وأوشي أوجي رئيس الصندوق السيادي للاستثمار، ورابيو كوا رئيس جمعية منتجي وموزعي الأسمدة الفلاحية.

وتعد نيجيريا خامس منتج للغاز في العالم والأولى أفريقيا، حيث تصدر إنتاجها من الغاز المسال عبر البحر وعبر أنبوب صغير يربط نيجيريا ببين وتوغو وغانا.

وسيساعد الأنوب الجديد نيجيريا على توسيع خارطة تصدير الغاز التي ستشمل بلدان غرب أفريقيا وأوروبا.

وحسب مراقبين فإن زيارة الرئيس النيجيري إلى المغرب لدعم مشروع خط أنابيب الغاز تعد تأسيسا لخارطة جيو استراتيجية متقدمة تربط بين المغرب ودول غرب أفريقيا عبر الصحراء المغربية، وهو ما يعكس تبذلا في مواقف نيجيريا التي كانت أحد أبرز داعمي البوليساريو والجزائر. ويرى هؤلاء أن هذا المشروع الذي يندرج

12 دولة تضم سوقا يبلغ سكانها ثلاثمئة مليون نسمة، قبل وصوله إلى الأسواق الأوروبية. ويقدم البلدان المشروع كنموذج لـ"التعاون جنوب/ جنوب".

وسيتباحث قائدا البلدين حول ملف الفوسفات إذ يعتبر المغرب أكبر مصدر للفوسفات في العالم وقدردت صادراته خلال الربع الأول من السنة الحالية بنحو مليار دولار، وباستثمارات تناهز 22 مليار دولار حتى العام 2030 لتطويع الإنتاج وتوسيع مراكز المعالجة في عدد من الدول من بينها نيجيريا.

وقالت غاربا شيهو إن الاتفاقيات تشمل أيضا إنشاء منصة كيميائية لتسخير موارد الغاز الطبيعي في نيجيريا ودعم صناعة ثنائي فوسفات الأمونيوم.

وأشارت إلى أنه تم تنشيط 14 مصنعا للأسمدة المهجورة في إطار مبادرة الأسمدة الرئاسية، بإنتاج إجمالي يبلغ 2.3 مليون طن، عقب توقيع اتفاقية تعاون بين المغرب ونيجيريا في ديسمبر 2016 لإحياء مصانع خلط الأسمدة النيجيرية المهجورة.

يقوم الرئيس النيجيري محمد بوخاري بزيارة عمل إلى المغرب تستمر يومين، تأتي بعد أقل من سنتين على زيارة كان أجراها العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى نيجيريا والتي شكلت منعرجا لإعادة بناء العلاقات المغربية النيجيرية.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - يتصدر الملف الاقتصادي زيارة الرئيس النيجيري محمد بوخاري إلى المغرب الذي وصله الأحد في زيارة تستمر يومين، يجري خلالها مباحثات مع العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وتأتي هذه الزيارة الأولى من نوعها للرئيس النيجيري للمغرب في ظل ظروف دقيقة تمر بها المنطقة، سواء في ما يتعلق بقضية الصحراء أو الهجرة غير الشرعية والإرهاب والتخريب.

وقالت وزارة القصور الملكية إن هذه الزيارة تعكس عمق وجوده العلاقات الثنائية القائمة على شراكة راسخة وقوية بفضل الإرادة المشتركة لتوطيد الروابط متعددة الأبعاد التي تجمع البلدين.

وبدورها أكدت غاربا شيهو المساعدة الأولى للرئيس بوخاري، أن المباحثات بين قائدي البلدين ستركز على تعزيز الاتفاقيات القائمة بين نيجيريا والمغرب حول صناعة الأسمدة والتعاون في مجال التعليم، التي جرى إبرامها خلال زيارة العاهل المغربي إلى نيجيريا في ديسمبر 2016.

ويتصدر النقاشات مشروع خط الغاز الرابط بين البلدين إذ أن هذا المشروع الطاقى سيكلف ما بين 15 و20 مليار دولار، وهو ما يؤثر حفيظة الجزائر التي احتكرت إمدادات الطاقة الأفريقية لسنوات.

مشروع خط أنابيب الغاز الذي يندرج في إطار عودة المغرب للاتحاد الأفريقي يخلق وضعاً جديدا بشأن قضية الصحراء

ونجح المغرب بفضل دبلوماسيته في انتزاع هذه الصفقة من بين يدي الجزائر التي كانت تسعى إليها منذ أكثر من خمسة عشر عاما. واطلق المغرب ونيجيريا دراسة جدوى مشروع عملاق لخط أنابيب غاز، يفترض أن يبلغ طوله حوالي أربعة آلاف كيلومتر، ويعبر

« باختصار

◀ أعلنت وزارة الداخلية في تونس إيقاف 24 شخصا كانوا يعتزمون الهجرة سرا من سواحل جزيرة قرقنة، بعد أيام من كارثة غرق جماعية أودت بحياة أكثر من ثمانين شخصا.

◀ كلفت وزارة الخارجية بحكومة الوفاق الليبية ثلاث موفلات في إدارة الإعلام الخارجي بمسؤولية متابعة ملف حرية الصحافة والإعلام وحقوق الإنسان ورصد الانتهاكات وخطاب الكراهية والعنف في الإعلام.

◀ قالت وزارة الشغل المغربية إنه تم رصد حالة تحرش جنسي واحدة فقط بعاملة مغربية في إحدى المزارع بإسبانيا، وهي ضجة أثارته وسائل الإعلام مؤخرا عندما أعلنت "تعرض مغربيات للاستغلال الجنسي من جانب بعض مشغليهن".

◀ أعلنت فرنسا تجميد أي ممتلكات محتملة على أراضيها لستة أشخاص يقودون شبكات ناشطة لتهريب المهاجرين في ليبيا، بعد إعلان الأمم المتحدة فرضها عقوبات على هؤلاء الأشخاص وهم أربعة ليبيين وإريتريان اثنا.

◀ أعلنت القوات المسلحة المغربية أن البحرية انقذت نحو 472 مهاجرا غير شرعي كانوا يحاولون الوصول إلى أوروبا ليل الجمعة السبت قبالة سواحل المملكة.

◀ باشرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر الليبي، توزيع مساعدات غذائية لأكثر من 6000 شخص متضرر في منطقة باب طبرق داخل مدينة درنة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

رافضو الولاية الخامسة لبوتفليقة يرسخون موقفهم في مبادرة سياسية

● خارطة طريق لإصلاحات سياسية شاملة ومشروع دستور في الأفق

مفصلية وحاسمة في مسار ومستقبل البلاد، إلا أن الحراك الذي يستهدفه المبادرون سيكون أداة لإعادة تشكيل موازين قوى جديدة سيكون لها تأثيرها على مستقبل الجزائر".

وتتقي المبادرة تغيير نظام الحكم في البلاد وتحضير الظروف اللازمة بالطرق السلمية والمهادنة لمرحلة انتقالية، وهو ما يتضارب تماما مع خطاب القوى السياسية الموالية للسلطة، على غرار حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، وشريكه التجمع الوطني الديمقراطي وغيرهما.

كما تغيب عنها مفردات المجلس التأسيسي، الذي ترفعه جبهة القوى الاشتراكية كآلية أساسية لإصلاح السياسي في البلاد، وتبنته مؤخرا أيضا الرئيسة لوزيرة حنون.

وشدد البيان على أن "الأزمة الجزائرية لا يمكن أن تختصر في رحيل الرئيس أو عدم ترشحه، بل تكمن في ضرورة إجراء إصلاحات سياسية ومؤسسية عميقة، من أجل إحداث القطيعة الكاملة مع الطرق والأساليب البالية والقيمة لإدارة شؤون البلاد".

وشدد البيان على أن القطيعة المنشودة تتجاوز قدرات المبادرة أو الأحزاب السياسية، إلى هبة وطنية جامعة.

وأقدمت المبادرة على تعيين هيئة تنسيق وتسمية المحامية والحقوقية ورئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرفق ناطقا رسميا لها، بعد إعلان انضمام حزبي جيل جديد المعارض ونداء الوطن (قيد التأسيس).

وتم تكليف الهيئة بإعداد ورقة طريق لإصلاحات سياسية شاملة بما فيها مشروع دستور جديد للبلاد، وتنفيذ مبادرات ميدانية لمنع الولاية الخامسة لبوتفليقة، وتحديد خطة عمل ورزنامة لإخراج البلاد من الأزمة التي تتخبط فيها، فضلا عن إعداد ميثاق شرف وقواعد عمل داخلي لفتح فضاء (مواطنة) أمام جميع الجزائريين.

المحلية، بما فيها الرسالة المفتوحة لرفض الولاية الرئاسية الخامسة. ولرفع اللبس عن أي تهمة بالرغبة في احتكار المشهد المحلي والعمل لحساب أجندة أو قوة سياسية معينة، تعمد هؤلاء ترك حرية المبادرة للمواطنين الجزائريين، وحضهم على خلق والانخراط في مبادرات سلمية وشرعية للتعبير عن أفكارهم وتصوراتهم المختلفة لشؤون بلادهم.

ويأمل أعضاء المجموعة في أن تكون الأفكار الجديدة مقدمة لتغيير المشهد السياسي والمدني في البلاد، والخروج من النمطية التي صنفت المجتمع في قوالب سياسية وأيديولوجية جاهزة. وقال البيان الصادر عن المجموعة "حتى وإن كانت الانتخابات الرئاسية القادمة



دعاة الولاية الخامسة يقودون بوتفليقة نحو المجهول



«أتفق مع دونالد ترامب بشأن القلق المتزايد من تجدد سباق التسلح ولابد من إجراء مناقشة شاملة لمعالجة هذه القضية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«زرت سانت بطرسبرغ قبل عدة أسابيع وأرغب في العمل بشكل أكبر مع الرئيس فلاديمير بوتين لكن بحذر وبدون سذاجة».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

قمة ترامب وكيم: إما كل شيء وإما لا شيء

● واشنطن لن تفك عزلة بوينغ يانغ ما لم تتحقق من نزع سلاحها النووي ● تفاؤل حذر بشأن عقد اتفاق سلام في شبه الجزيرة الكورية



قمة مفتوحة على جميع الاحتمالات

لكن هذه العبارة تبقى صيغة دبلوماسية قابلة للتأويل، ولم تبلغ بيوونغ يانغ بعد علنا بالتنازلات التي هي على استعداد لتقديمها. وبحسب سول، فإن كوريا الشمالية تعتزم طرح مسألة التخلي عن أسلحتها النووية لقاء ضمانات أمنية غير محددة بعد. وحين زار كيم الصين، الحليفة دبلوماسية لكوريا الشمالية، في مارس الماضي، في أول زيارة رسمية يقوم بها إلى الخارج منذ توليه السلطة، نقلت عنه وسائل الإعلام الرسمية الصينية قوله إن المسألة قابلة للتسوية إذا ما اعتمدت سول وواشنطن "تدابير تدريجية ومتزامنة لتحقيق السلام، ما يفترض نوعا من التسوية".

والتهديدات بشن حرب. وفرض مجلس الأمن الدولي مجموعة من العقوبات على الشمال، ومنها تدابير تستهدف قطاعات الفحم وصيد الأسماك والأقمشة، وواردات النفط، حيث تطالب واشنطن بيوونغ يانغ بالتخلي عن السلاح الذي أمضت عقودا في تطويره وتقول إنه ضروري لها لحمايتها من غزو أميركي. وسيناقش كيم وترامب أيضا، إلى جانب الملف النووي، اتفاقا مبدئيا لوضع حد للحرب الكورية، التي انتهت عام 1953 بهدنة وليس بمعاهدة سلام، ما يعني أن الكوريين لا تزالان في حالة حرب. وتؤكد كوريا الشمالية أنها ملتزمة بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية،

وفي الواقع، اكتسب ترامب، قطب العقارات في نيويورك، الوافد الجديد إلى عالم السياسة عند انتخابه في عام 2016، شهرة وطنية عن كتابه الذي صدر عام 1987 بعنوان "ترامب: فن إبرام الصفقات". وتعدّد آمال الأميركيين على نجاح ترامب، الذي يخني على نفسه باستمرار بصفته صانع صفقات، في إقناع حاكم الدولة المعزولة بالتخلي عن أسلحته النووية. وتأتي التطورات على نقض صراح لأحداث العام الماضي عندما نفذت بيوونغ يانغ تجربتها النووية السادسة والأقوى لها على الإطلاق حتى الآن، وأطلقت صواريخ قادرة على الوصول إلى الأراضي الأميركية، فيما تبادل كيم وترامب الإهانات الشخصية

وصل الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد إلى سنغافورة، وذلك قبل يومين من قمة تاريخية تجمعهما الثلاثاء لا تزال نتائجها غير مؤكدة بعد عقود من انعدام الثقة والتوترات بين البلدين، حيث ستكون الترسانة النووية الكورية الشمالية التي كلفت بيوونغ يانغ سلسلة من العقوبات الدولية، في صلب كل النقاشات.

ضرورية طالما أن واشنطن وسول تشكلان تهديدا لأمنها. ويؤكد محللون أنه من أجل إحراز تقدم يرضي الطرفين، لا بد من محاولة ردم الهوة السحيقة بين مواقف البلدين والتي قد تشكل خطرا على مسار المفاوضات. ويعزز سلوك ترامب في قمة مجموعة السبع في كندا حيث سحب موافقته فجأة على البيان الختامي بتغريدة غاضبة، التساؤلات حول استراتيجيته الدبلوماسية وقدرته على إجراء مفاوضات دولية رفيعة المستوى. وأبعد من الصورة التي سيلتقطها ترامب، البالغ 71 عاما، وكيم الذي يصغره بأكثر من 30 عاما، والتي لم يكن من الممكن تصوورها منذ أشهر عندما كانا لا يزالان في خضمّ تصعيدهما الكلامي، تطرح أسئلة كبيرة حول نتيجة هذه القمة التي سيراقبها العالم بأسره عن كثب. ويرى مايكل أوهانلون من معهد بروكينغز في واشنطن أن المسار الواقعي الوحيد هو عملية تجري "خطوة خطوة"، تتحقق حتما مع الوقت.

وأضاف أوهانلون "لا يمكنني تخيل أن رجلا كان نظامه منذ سنوات عديدة يؤكد أنه بحاجة إلى الأسلحة النووية لضمان أمنه، يتخلى عنها بضربة واحدة، حتى مقابل تعويضات اقتصادية كبيرة". وقبل مغادرته كندا، عبر ترامب مرة جديدة عن تفاؤله إزاء هذه القمة التي يامل في أن تكون علامة فارقة في عهده الرئاسي قائلا "أشعر أن كيم جونج أون يريد أن يفعل شيئا رائعا لشعبه ولديه هذه الفرصة، القمة فرصة فريدة لن تتكرر أبدا".

وإذا كان ترامب يتباهى بأنه مفاوض استثنائي، يرى عدد من المراقبين أنه كان أقل تشددا بكثير من أسلافه قبل الجلوس على الطاولة نفسها مع كيم جونج أون. وأشار كريستوفر هيل، وهو مفاوض أميركي سابق في هذا الملف، إلى أن "الناس يتحدثون عن قمة تاريخية، لكن من المهم ألا يغيب عن الأذهان أن هذه القمة كانت ممكنة لكل رئيس أميركي كان يؤدّ عقدها، لكن أحدا لم يرغب في ذلك".

سنغافورة - يلتقي الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء في سنغافورة على خلفية عقود من الريبة والمواقف المتعارضة بين البلدين، وهو ما سيلقي بظلاله على المحادثات بينهما حين تتناول مدى استجابة بيوونغ يانغ للمطالب الأميركية القاضية بنزع سلاحها النووي بصورة دائمة لا عودة عنها. وتتناول القمة أسئلة كوريا الشمالية النووية والسلام في شبه الجزيرة الكورية، حيث أمضت بيوونغ يانغ عقودا في تطوير أسلحة نووية بلغت ذروتها في اختبار قنبلة هيدروجينية عام 2017، كما نجحت في اختبار صواريخ قادرة على الوصول إلى البر الأميركي الرئيسي.

مايكل أوهانلون:

كيم لن يتخلى عن أسلحته دفعة واحدة، حتى مقابل تعويضات اقتصادية



ويشكك كثيرون في أن يتخلى كيم تماما عن برنامجهِ النووي ويقولون إن مساعيه للتواصل في الآونة الأخيرة تهدف إلى جعل الولايات المتحدة تخفف العقوبات الاقتصادية التي تكبل بلاده.

وبالنسبة لترامب يعني نجاح القمة اعترافا بحاجت إليه بشدة على الساحة الدولية قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقررة في نوفمبر القادم.

وكانت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية على شفا الحرب العام الماضي، إذ تراشق كيم وترامب بالكلمات وتبادل التهديدات إلى أن قدم كيم عرضا مثيرا في مارس للقاء ترامب ومناقشة نزع السلاح النووي، سارع الرئيس الأميركي إلى قبوله.

وتردد واشنطن أن على بيوونغ يانغ التخلي عن أسلحتها النووية بصورة كاملة يمكن التثبت منها ولا عودة عنها، فيما ترفض بيوونغ يانغ التخلي عن سلاحها بصورة أحادية، مؤكدة أن برامجها النووية والباليستية

إيران ترفض التوقيع على الاتفاقية الأُممية لمكافحة تمويل الإرهاب

القوانين الجديدة التي يتم العمل عليها منذ العام الماضي، ستؤدي إلى وقف الدعم الإيراني لحزب الله اللبناني وحركة حماس الفلسطينية اللذين تصنفهما الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرهما كمنظمتين إرهابيتين.

وقالوا إن القانون سيدين عددا من أعضاء الحرس الثوري الإيراني الذين تعتبرهم الولايات المتحدة إرهابيين ومن بينهم رئيس العمليات الخارجية للحرس الثوري قاسم سليمان.

وجرت نقاشات صاخبة في البرلمان الإيراني حول الانضمام إلى فريق المهام الدولي لوقف تمويل الإرهاب، الذي يطلب

طهران - صوت مجلس الشورى الإيراني، الأحد، على تعليق النقاش حول الانضمام إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة تمويل الإرهاب، لمدة شهرين، في انتظار ما سيحل بالاتفاق النووي المبرم مع القوى العظمى.

ويرى متابعون أن ربط طهران الانضمام إلى الاتفاقية الأمم المتحدة لتمويل الإرهاب بنتائج مفاوضات الاتفاق النووي لا تعود سوى مناورة أخرى لمواصلة دعم ميليشياتها في المنطقة والتي يصنف معظمها ضمن المجموعات الإرهابية، خاصة بعد تلميح النظام الإيراني أكثر من مرة إلى فشل محاولات الحلفاء الأوروبيين لإنقاذ الاتفاق. ويرى العديد من المشرعين المحافظين أن

وثلاثة أفراد آخرين وبنك مقره العراق وذلك بموجب برامج تستهدف من يدعم الإرهاب العالمي. وقالت وزارة الخزانة الأميركية في بيان على موقعها الإلكتروني إنها فرضت عقوبات على محافظ البنك المركزي الإيراني ولي الله سيف وبنك البلاد الإسلامي ومقره العراق، بالإضافة إلى آخرين بينهم محمد قصير المسؤول بحزب الله اللبناني الموالي لطهران. وأكدت وزارة الخزانة أن العقوبات المفروضة على مسؤولي المركزي الإيراني وآخرين تنبع من الاشتباه في تحويلهم الملايين من الدولارات نيابة عن الحرس الثوري لحزب الله اللبناني.

من أعضائه إقرار العديد من القوانين لمكافحة تمويل الإرهاب وغسيل الأموال. وصوت 138 نائبا مقابل 103 مع امتناع ستة عن التصويت، على تعليق المناقشات حول ميثاق تمويل الإرهاب لمدة شهرين، بانتظار ما سيحل بالاتفاق النووي، طبقا لوكالة الأنباء الطلابة إيستا.

ويقول العديد من الإيرانيين إنه بعد انسحاب الولايات المتحدة، الشهر الماضي، من الاتفاق المبرم في 2015 وفرض عقوبات جديدة على إيران، إنه من غير المجدي الانضمام إلى فريق المهام الدولي لوقف تمويل الإرهاب. وفرضت الولايات المتحدة، الشهر الماضي، عقوبات على محافظ البنك المركزي الإيراني

أحد كبار مانحي حملة بريكست متهم بالتواطؤ مع الروس

المزاعم الواردة في التقرير خطيرة وتستحق أن تنظر فيها السلطات المختصة". وقالت الصحيفة إن هذا الكشف يثير "شكوكا متفجرة حول محاولات روسيا التأثير على نتائج الاستفتاء"، لكن بانكس رفض هذه

التهامات التي اعتبرها جزءا من "المطاردة" الجارية ضد بريكست وترامب.

وكان بانكس، وهو مليونير في قطاع التأمين، قد قال في وقت سابق إن "غداء فاخرا لست ساعات" جمعه مع ياكوفينكو في السفارة



بريء حتى تثبت الإدانة

الروسية في 6 نوفمبر 2015. ونقلًا عن رسائل البريد الإلكتروني، قالت صحيفة صندي تايمز إن الاجتماع أعد بواسطة أودود، وهو أحد 23 جاسوسا مشتبه بهم طردتهم بريطانيا بعد حادث تسميم العميل الروسي المزدوج السابق سيرجي سكريبال وابنته يوليا في مارس الماضي.

وذكر التقرير أن بانكس وويغفور التقيا ياكوفينكو مجددا لتناول الشاي في 17 نوفمبر في اجتماع ضم قطب التعدين سيمان بوفارياكين لمناقشة صفقة تتضمن ستة مناجم ذهب في روسيا. وأعلنت المفوضية العليا للانتخابات في بريطانيا، نوفمبر الماضي، أنها فتحت تحقيقا للكشف عما إذا كان المليونير البريطاني المتبرع لحزب الاستقلال آرون بانكس، خرق قوانين تمويل الحملات الدعائية في 2016 خلال استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقالت المفوضية إن المحققين سيحاولون تحديد ما إذا كانت شركة "الأفضل من أجل الدولة"، التي تصنف بانكس على أنه مديرها، كانت المصدر الحقيقي لتبرعات باسم المليونير وتلقاها منظمو حملة انفصال بريطانيا، أم أنها كانت "تعمل كمجرد عميل".

« باختصار

أعلن مسؤولون، الأحد، مقتل ما لا يقل عن خمسة من رجال الأمن جراء هجمات شنها مسلحون من حركة طالبان على عدد من نقاط التفتيش بإقليم قندهار جنوبي البلاد، رغم إعلان الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني عن هذبة بمناسبة عيد الفطر.

قال الرائد حسين علي الضابط بالجيش الصومالي إن سبعة جنود أصيبوا في تفجير انتحاري لسيارة ملغومة عند قاعدة عسكرية في الصومال، فيما أعلنت حركة الشباب المتشددة مسؤوليتها عن الحادثة.

هاجم مسلح بسكين ركاب قطار سريع في اليابان، فقتل شخصا وأصاب اثنين آخرين بجروح، وألقت الشرطة القبض على الجاني لكنها لم تحدد بعد دوافعه الحقيقية وراء الهجوم.

ارتفعت حصيلة ضحايا المظاهرات ضد الرئيس دانيال أورتيغا إلى 137 قتيلا، حيث تشهد نيكاراغوا اضطرابات دامية منذ 18 أبريل الماضي ضد الحكومة المعروفة بميلولها اليسارية.

تعهد الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامابوزا، الأحد، بتسريع إصلاح الأراضي من أجل تصحيح الظلم التاريخي الخطير الذي فرض على الأكثرية السوداء في عهد نظام الفصل العنصري، في قضية تعد رهانا أساسيا مع اقتراب الانتخابات العامة في 2019.

قال غلام علي رجائي، المستشار السابق للرئيس الإيراني الراحل هاشمي رفسنجاني، الأحد، إن الأخير لم يمت ميتة طبيعية، مشككا في رواية السلطات الإيرانية حول وفاته بعد أزمة قلبية حادة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«قرارات ترامب المتمثلة بالانسحاب من اتفاقية باريس للمناخ والاتفاق النووي مع إيران وفرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألمنيوم، جاءت على حساب أوروبا».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني

«كندا لن تغير رأيها في ما يتعلق بالرسوم الجمركية الأميركية غير القانونية على واردات الصلب والألمنيوم، وسترد بالطريقة المناسبة على إجراءات واشنطن».

كريستيا فريلان
وزيرة الخارجية الكندية

هل تكون «أوروبا الموحدة» ردا مناسبا على أميركا أولا

● الرئيس الأميركي ينقلب على حلفائه الأوروبيين ويهدد برسوم جمركية جديدة ● ترامب مصر على سياسة تخويف الغرب



جبهة أوروبية بوجه ترامب

وأعلنت إدارة ترامب قبل أسبوعين أنها ستجري تحقيقا بشأن ما إذا كانت واردات السيارات تلحق ضررا بالأمن القومي الأميركي، في أول خطوة صوب فرض رسوم مماثلة لتلك التي فرضها ترامب على واردات الصلب والألمنيوم.

وقال ترامب للصحافيين إنه سيكون من "السهل جدا" تبرير فرض رسوم على واردات السيارات باستخدام مسوغ أنها تهدد الأمن القومي. ومن شأن تلك الخطوة أن تجعل من المستحيل تقريبا إعادة التفاوض بشأن شروط اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) المبرمة في عام 1994 بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وكرر ترامب الأحد رغبته في أن يكون هناك تاريخ انتهاء لسريان الاتفاق في النسخة المحدثة من اتفاق التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، وهو الطلب الذي رفضه تروود مجددا.

جون ماكين:
نقول لحلفائنا.. الأميركيون يقفون معكم، حتى لو لم يفعل رئيسنا ذلك

ويقول خبراء إن الاقتصاد العالمي على شفا حرب تجارية بعد تصعيد ترامب ضد حلفاء واشنطن الأوروبيين في الوقت الذي تكشف فيه تصريحات الرئيس الأميركي عن مواقفه غير المتزنة وافتقاده للخبرة الدبلوماسية بسبب انتهاجه سياسة معادية للجميع بحجة حماية الأمن القومي الأميركي بصر فيها على تخويف الحلفاء والأعداء على حد السواء.

ويشير الكاتب البريطاني نبال فيرغسون إلى أن المراقبين يتابعون كل حركات ترامب وتصريحاته منذ عامين. ويصفه خبراء السياسة الخارجية بأنه "ثور في متجر خرف"، يحطم القواعد التي بني عليها النظام الاقتصادي العالمي، مثملا فعل مع قاعدة عمرها أكثر من 50 عاما وهي أن التجارة الحرة عائداتها أحسن من نظام الحماية الاقتصادية.

ويضيف أنه "على الرغم من الحرب التجارية فإن المؤشرات الاقتصادية الأميركية إيجابية منذ انتخاب ترامب". وهذا لا يعني، حسب الكاتب، أن ترامب عبقريته مهمة. كل ما في الأمر هو "الحدس الذي يتمتع به".

ويرى أن فترة رئاسة ترامب قد تكون آخر فرصة للولايات المتحدة لتحاول وقف أو عرقلة صعود نجم الصين. ويقول إن سياسة ترامب هي تخويف الدول الأقل قوة من الولايات المتحدة. ويتوقع أن الصين تهدب الحرب التجارية، ولم يستطع الأوروبيون مواجهة ترامب بشأن اتفاقية إيران النووية، ولكنهم يتفقون معه سرا بخصوص الصين.

ويخلص الكاتب أن جميع المؤشرات تدل على تحول الولايات المتحدة من جمهورية إلى إمبراطورية. والرئيس الإمبراطور يسيطر على النقاش العام بنشر تغريدات طويلة واستغفران لاعبي كرة القدم الأميركية، ثم إصدار عفو عن مساجين بطريقة عشوائية.

وسبق أن المح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى طريقة تفكير الملياردير ترامب. وقد صرح خلال المفاوضات في مالبي أن فرنسا تطبق التبادل الحر مع ألمانيا مع أنها تعاني من عجز تجاري معها.

وردا على سؤال عن إمكانية تغيير الرئيس الأميركي رأيه وإطلاقه حربا تجارية مع مجموعة السبع، قال الرئيس الفرنسي "إذا كان صادقا في تصريحاته الثنائية ومع ما وقعته، فلن تكون هناك إجراءات أحادية سلبية". وأضاف "إنها النتيجة المنطقية التي استخلصها".

أما مكتب تروود فرد في بيان "نركز على كل ما تم إحراره في قمة مجموعة السبع". وأضاف أن "رئيس الوزراء لم يقل (خلال مؤتمره الصحفي) شيئا لم يسبق أن ذكره سابقا بشكل علني وفي المحادثات الخاصة مع الرئيس ترامب".

ومن بين القضايا الخلافية الأخرى، رفضت مجموعة السبع اقتراح ترامب إعادة روسيا إلى صفوفها التي استبعدت منها في 2014 بسبب ضمها شبه جزيرة القرم، داعية موسكو إلى الكف عن "تقويض الأنظمة الديمقراطية"، مقفلة الباب أمام إعادتها إلى المجموعة.

وبعد أن رفضت مقترح ترامب، لإعادة موسكو إلى المجموعة، تبنت المجموعة اتهام بريطانيا لروسيا بالوقوف وراء تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال، جنوب غربي بريطانيا. وأورد البيان الختامي المشترك للقمة "ندعو روسيا إلى الكف عن سلوكها المزعزع للاستقرار، وعن تقويض الأنظمة الديمقراطية، وعن دعمها للنظام السوري".

وتابع البيان "ندين الهجوم باستخدام غاز للأعصاب من النوع العسكري في سالزبري في المملكة المتحدة. نحن نتفق مع المملكة المتحدة في تقييمها الذي يرجح بشكل كبير أن تكون روسيا مسؤولة عن الهجوم".

تصعيد ترامب متواصل

قال ترامب إن الرسوم الجمركية التي فرضها تهدف إلى حماية الصناعة والعمال الأميركيين من المنافسة العالمية غير العادلة في إطار جدول أعماله تحت شعار "أميركا أولا". ومن المرجح أن يصيب احتمال أنه قد يمضي قدما صوب المزيد من سياسات الحماية التجارية الأسواق المالية بالقلق بشأن تصعيد مماثل قد يقود إلى حرب تجارية عالمية شاملة.

وأعلن ترامب رسوما على سلع صينية تصل قيمتها إلى 150 مليار دولار بسبب شكاوى الولايات المتحدة من ممارسات بكن التجارية وسرقتها المزعومة للتكنولوجيا الأميركية. وتهددت الصين بالرد بإجراء مماثل.

وتتضمن كندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي أيضا في فرض رسومها الخاصة على السلع الأميركية، لكن الرسوم الأميركية المفروضة على السيارات وقطع غيارها ستلحق الضرر بقطاع السيارات الكندي الذي يتكامل بشكل كبير مع قطاع السيارات الأميركي. كما أنها قد تلحق أضرارا باليابان وألمانيا.

القضايا. والنص لا يحل النزاع الجاري لكن الجميع رحبوا به معتبرين أنه خطوة على طريق خفض التصعيد والحوار.

وبعد ساعات، أعلن ترامب الذي أغضبته تصريحات تروود في تغريدة من الطائفة الرئاسية، أنه أمر ممثلبه بسحب الموافقة الأميركية على البيان الختامي للقمة. ووصف تروود بأنه رجل "غير نزيه وضعيف"، مع أنه صرح قبل يوم واحد أن العلاقة الثنائية لم تكن يوما أفضل مما هي عليه اليوم في تاريخ البلدين.

قلق المستثمرين

جدد ترامب خصوصا تهديده بفرض رسوم جمركية على السيارات الأوروبية والأجنبية المستوردة إلى الولايات المتحدة، وهو قطاع أهم من الألمنيوم والفولاذ الذي طالته الإجراءات الأميركية.

وكان قادة مجموعة السبع قد غادروا مالبي عندما قرر ترامب تمزيق البيان الختامي للقمة. ولم يدل مكتب تروود بأي تعليق، واكتفى بالذكر بأن رئيس الوزراء الكندي لم يقيم في مؤتمره الصحفي سوى بتكرار تصريحات كان قد أدلى بها من قبل.

وقال ناطق باسم الحكومة الألمانية أن برلين "تدعم البيان الذي اتفقنا عليه جماعيا". وتعد الولايات المتحدة أول سوق خارجية للسيارات الأوروبية. وتشعر ألمانيا خصوصا بالقلق لأن السيارات تمثل من حيث القيمة، ربع صادراتها إلى الولايات المتحدة. وقال الاتحاد الألماني للسيارات إن حصة السيارات الألمانية الفاخرة من هذه السوق تتجاوز الأربعين بالمئة. وتشكل الرسوم الجمركية موضوع خلاف حاد بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. وتفرض أوروبا رسوما تبلغ عشرة بالمئة على السيارات المستوردة من خارج دولة، بما في ذلك من الولايات المتحدة.

وفي الولايات المتحدة يفرض رسم جمركي نسبته 2.5 بالمئة على السيارات الأجنبية. وكتب بيتر نافارو مستشار الرئيس الأميركي للشؤون التجارية، في مقال في صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا أنه "ليس مستغربا أن ألمانيا تبغينا كميات من السيارات أكبر بثلاث مرات مما نصدره إليها".

واشتكى ترامب في جلسات خاصة مرات عديدة من وجود عدد كبير من سيارات مرسيدس في نيويورك وعدم انتشار عدد كاف من السيارات الأميركية في الشوارع الأوروبية. ولتقييم مدى عدالة المبادلات التجارية مع شركائه، يركز ترامب على سؤال واحد: هل تعاني الولايات المتحدة من عجز أو فائض تجاري مع هذا البلد أو ذاك؟ ولإشارة يسجل الميزان التجاري مع ألمانيا فائضا لمصلحة برلين.

◀ **لتقييم عدالة المبادلات التجارية، يركز ترامب على سؤال واحد: هل تعاني واشنطن من عجز أو فائض تجاري مع هذا البلد أو ذاك**

فشلت قمة مجموعة السبع التي انعقدت في كندا واختتمت أعمالها السبت في ردم هوة النزاع التجاري بين ترامب وحلفائه الأوروبيين، حيث سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب فجأة موافقته على البيان الختامي لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى، وذلك عبر موقع تويتر بعدما ثار غضبه من تصريحات رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود الذي اعتبر الرسومات الأميركية التي فرضت على الحلفاء مؤخرا مهينة ومتועدا بإجراءات انتقامية مماثلة. ويقول المراقبون إن ترامب ماض في ممارساته العدائية ضد الجميع وسياسة تخويف الحلفاء، وتحت شعار "أميركا أولا" وحماية الأمن القومي لبلاده يهدد برسوم جمركية جديدة، في خطوة تعزز المخاوف من اندلاع حرب تجارية شاملة.

الثقة التي تجمع واشنطن بأوروبا بسحبه تأييده للبيان الختامي". وكتب ماس على تويتر "بوسعك في تغريدة أن تدمر مقدارا لا يصدق من الثقة بسرعة. هذا ما يجعل من المهم جدا أن تقف أوروبا موحدة وتدافع عن مصالحها بطريقة أكثر عدوانية"، مضيفا أن "أوروبا الموحدة هي الرد على أميركا أولا".

فيما دافع لاري كادلو كبير المستشارين الاقتصاديين للبيت الأبيض عن قرار ترامب وقال إن رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود يتحمل مسؤولية فشل قمة مجموعة السبع لأنه "طعننا في الظهر".

وقال كادلو متحدئا لشبكة سي.أن.أن. الأميركية، إن تروود "عقد مؤتمرا صحافيا وقال إن الولايات المتحدة مهينة" واتهمه بأنه "الحق ضرا كبيرا بمجموعة السبع بأكملها" معتبرا أن انسحاب الرئيس الأميركي من البيان الختامي للقمة كان هدفه عدم "إظهار ضعف" قبل قمته مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون المقررة، الثلاثاء، في سنغافورة.

وبإصداره تعليمات لممثلبه بعدم إقرار البيان الختامي لقمة الدول السبع، يبدو أن ترامب يؤكد على الهدف الذي طالما تحدث عنه وهو تغيير الأمر الواقع سواء بانسحابه من اتفاقية عالمي للمناخ أو الاتفاق النووي مع إيران أو التهديد بإلغاء اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية.

وذكر البيان الذي بدا أنه يخفي الخلافات التي ظهرت على السطح في قمة مجموعة السبع، أن قادة الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا واليابان اتفقوا على الحاجة إلى "تجارة حرة وعادلة ومفيدة لطرفيها" وعلى أهمية محاربة الحماية التجارية. وأكد البيان "نسعى جاهدين لتقليل الحواجز الجمركية وغير الجمركية والدعم".

ضربة للحلفاء

سحب ترامب فجأة السبب الماضي موافقته على البيان الختامي لقمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي استمرت يومين في مالبي في مقاطعة كيبيك الكندية، على الرغم من تسوية تم التوصل إليها بعد جهود شاقة حول القضايا التجارية. وكان الوفد الأميركي والرئيس نفسه وافقا على هذه الوثيقة التي تتضمن 28 نقطة خاضت مجموعة السبع مفاوضات شاقة من أجل إقرارها. وبرر دونالد ترامب ضريته هذه التي وجهها إلى حلفاء الولايات المتحدة، بتصريحات أدلى بها رئيس الوزراء الكندي الذي يستضيف القمة في المؤتمر الصحفي الختامي.

وأكد رئيس الوزراء الكندي الذي فرضت واشنطن رسوما جمركية على وارداتها من بلده ومن أوروبا من الألمنيوم والفولاذ، في المؤتمر الصحفي أن هذه الرسوم "مهينة". وكما فعل الاتحاد الأوروبي، أكد تروود أن "إجراءات انتقامية" ستتخذ في يوليو القادم.

وقال رئيس الوزراء الكندي إن "الكنديين مؤدبون ومنطقيون، لكننا لن نسمح بإيذائنا". وكان قد أشاد بالتوافق الذي توصلت إليه الدول السبع حول عدد من

بياريتز الفرنسية الوجهة المقبلة لقمة السبع الكبار

بوتين إلى القمة القادمة، لا بل إعادة روسيا إلى مجموعة السبع أيضا، لكن "إذا، فقط إذا احترمت موسكو اتفاقات مينسك للسلام في أوكرانيا".

وأخرجت روسيا من مجموعة الثماني في العام 2014 بعد ضمها شبه جزيرة القرم. وأكد وزير الخارجية الروسية سيرجي لافروف في مقابلة مع قناة تلفزيونية أن روسيا "لم تطلب أبدا من أحد أن تعود" إلى المجموعة.

وأخر مرة استضافت فرنسا قمة للقوى الاقتصادية الرئيسية كانت في منطقة دوفيل (شمال غرب) في العام 2011 عندما كانت روسيا لا تزال وقتذاك في مجموعة الدول الثماني.

◻ **كيبيك (كندا) -** انقلب الرئيس الأميركي دونالد ترامب في نهاية الأسبوع الماضي على حلفائه الأوروبيين وكندا الذين هددهم بفرض رسوم جمركية كبيرة عليهم، بعد قمة لمجموعة السبع انتهت بالفشل.

وقمة دول السبع الكبار هي قمة سنوية تشارك فيها كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا واليابان وألمانيا، وهي الدول التي تشكل أكثر من 60 في المئة من صافي التجارة العالمية. وتصدر القضايا الاقتصادية جدول أعمال القمة، على الرغم من أن الاجتماعات دائما ما تتفرع إلى النقاش حول القضايا العالمية الرئيسية الأخرى.

لكن ترامب قوض جهود مجموعة السبع لتبني موقف موحد بعدما ثار غضبه من رئيس الوزراء الكندي جاستن تروود، وقال إنه قد يزيد رسوما على الواردات عبر فرضها على صناعة السيارات وهي قطاع ذو حساسية.

نيال فيرغسون:
فترة رئاسة ترامب قد تكون آخر فرصة للولايات المتحدة لعرقلة صعود نجم الصين



ويبدو هذا التوتر مناقضا "للوحة" المعلقة في قصة أخرى موازية في الصين ضمت الرؤساء الصيني والروسي والإيراني، في أجواء من التوتر التجاري والدبلوماسي مع الولايات المتحدة. وأثار الموقف الأميركي انتقاد الغرب كما أثار استياء النخب السياسية الأميركية المنددة بتوجهات ترامب الانعزالية، وأبدى هؤلاء تمسكهم بالتحالف التقليدي مع الأوروبيين.

وانتقد السناتور الجمهوري جون ماكين الرئيس الأميركي، بعد أن تراجع عن إقرار البيان الختامي المشترك الصادر عن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى. وغرد ماكين على صفحته على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي "لحلفائنا، لا يزال أغلبية الأميركيين من الحزبين الرئيسيين يؤيدون التجارة الحرة ويؤيدون العولمة ويدعمون التحالفات القائمة على 70 عاما من القيم المشتركة". وتابع "الأميركيون يقفون معكم، حتى لو لم يفعل رئيسنا ذلك".

فيما اعتبرت الرئاسة الفرنسية الأحد، أن "التعاون الدولي لا يمكن أن يكون رهنا لنوبات غضب أو انتقادات"، ورات أن انسحاب الرئيس الأميركي من الإعلان الختامي لقمة مجموعة السبع ينم عن "قلة تماسك" و"قلة انسجام". وقال قصر الإليزيه في بيان "أضينا يومين للتوصل إلى نص والتزامات. إننا متمسكون بها، وأي طرف يتخلى عنها ويدير ظهره يبرهن عن قلة تماسك وقلة انسجام مع نفسه". وحسب المقر الرسمي للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، فإن تراجع الولايات المتحدة لاحقا عن مصادقتها أظهر أن واشنطن "مشوشة وغير متسقة".

وردت ألمانيا بغضب عن تراجع ترامب عن المصادقة على البيان الختامي للقمة، واتهم وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، الأحد، الرئيس الأميركي بـ"تدمير" علاقة

◻ **مالبي (كندا) -** بعد القمة التي انعقدت في مالبي في كيبيك، ستعقد القمة المقبلة لمجموعة السبع في بياريتز بجنوب غرب فرنسا نهاية صيف العام 2019، حسب ما أعلن عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت الماضي.

وستراس فرنسا مجموعة السبع اعتبارا من الأول من يناير القادم، وسيكون عليها تنظيم اجتماعات شهرية لدبلوماسيي الدول الأعضاء في المجموعة (الولايات المتحدة، كندا، فرنسا، ألمانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا واليابان) ومن ثم تنظيم قمة رؤساء الدول والحكومات.

ولمح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى أنه يؤد دعوة نظيره الروسي فلاديمير



«مصر تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، تعيش تجربة تنموية كبيرة لاستكمال مسيرة الإصلاح، ومواصلة المشروعات القومية التي تم إطلاقها في الفترات الماضية».

محمد الخشت
رئيس جامعة القاهرة

«الزيادة السكانية من المشكلات التي يتأثر بها المصريون، سواء في التعليم أو الصحة، بالإضافة إلى غيرها من المشكلات التي تعيق التنمية في مصر».

طارق توفيق
نائب وزير الصحة المصري



في القمم

السيسي يبدأ ولايته الثانية بتحول جذري في الأولويات

● النهوض بالمجتمع المصري يحتاج إلى سياسات محددة وإصلاح شامل ● قلة الموارد المالية تؤخر قطار الإصلاح



صعوبات تعيق طريق الإصلاح

في ملف من الملفات يستلزم مخصصات مالية إضافية. وتقدر مخصصات وزارة التربية والتعليم في مصر في موازنة العام الجاري بـ80 مليار جنيه أي ما يعادل 4.5 مليار دولار، وأكثر من 80 بالمئة منها يذهب كبند أجور ورواتب للمدرسين.

ويرى بعض الخبراء أن مصر قد تلجأ إلى حلول غير تقليدية لتدبير موارد مالية من أجل إعادة بناء النظام التعليمي والصحي، وفي أغلب الأحوال فإن تدبير تلك الموارد سيكون داخليا وتكافليا بعد تفعيل الحوار المجتمعي بشأن الإصلاح.

في حالات مشابهة تلجأ الحكومات إلى فتح باب تبرعات تحت لافتة مشروع قومي لإصلاح التعليم أو الصحة، ويتم عمل تشريعات تستهدف فرض ضرائب قطاعية على الأكثر ثراء أو ترفا لصالح تلك المشاريع، غير أن خبراء السياسة يرون أن الحكومة غير قادرة على توفير الموارد اللازمة من البنود المعتادة.

كما أن مقاومة أصحاب المصالح، من المستفيدين من الأوضاع الحالية، سوف تزداد ضراوة. ومتوقع أن يضغط هؤلاء لمعارضة التغيير في النظم الحاكمة للتعليم والصحة، وربما يضعون معوقات كثيرة في سبيل الوصول للإصلاح المنشود. من هنا تبرز أهمية تقوية الأحزاب السياسية والمجتمع المدني، لتصبح الإصلاحات المطلوبة خطابا لها تبشر به وتتجاوز بشائنه وتتوافق على آلياته.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك إشكالية مهمة، تتعلق بنوعية الشخصيات التي ستمم الاستعانة بها لتنفيذ مشروعات تنمية الإنسان في مختلف الوزارات. ويختار إلى الأذهان سؤال حول مؤهلاتهم وقدراتهم على تحويل سياسات الإصلاح الموضوعة سلفا إلى واقع عملي.

ويعتقد بعض المراقبين أن عدم وجود هياكل مؤسسية لاختيار الوزراء التنفيذيين الموكولة لهم مهمة تطبيق مشروعات إصلاح التعليم والصحة والتنمية المحلية وغيرها من الأولويات، مسألة تذر بالتشكيك في تحقيق نقلة نوعية، مثلما كان الاتحاد الاشتراكي في عهد الرئيس جمال عبدالناصر، أو لجنة سياسات الحزب الوطني في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك الجهة المسؤولة عن جمع الخبرات والكفاءات المتميزة لتكون جاهزة حال طلبها لتنفيذ سياسات بعينها.

ويوضح جهاد عودة، لـ"العرب"، أن هذه ليست أزمة، فمن الممكن أن يتم التغلب على ذلك عبر ترشيحات تقدم من رئاسة الجمهورية نفسها والأجهزة المعاونة، فالدولة لديها أدواتها للتعرف على الشخصيات ذات التعليم المتميز والأفكار غير التقليدية للاستعانة بهم في مهام حقيقية.

أضف إلى ذلك ما يوصف بـ"الاستغلال السياسي" من جانب خصوم السلطة في مصر لمحور قضايا الإنسان في جرجرة النظام الحاكم نحو مصلحة مع جماعة الإخوان وبعض القوى الدينية المنفلتة التي أراحها نظام السيسي بسبب ضعف الثقة. وتبقى تلك الإشكاليات مرهونة بمدى قدرة الحكومة على فتح المجال العام، وقدرة الأحزاب على التوسع والتقدم وملء الفراغ الناجم عن غياب القوى الحية خلال السنوات الأخيرة الماضية.

البنية التحتية. ويرى مؤيدو النظام الحاكم، أن الدولة مقبلة على مرحلة جديدة عمليا، سوف تتغير فيها الكثير من مراكز الثقل، وستندخل قطاعات وقضايا مستحدثة دائرة الضوء، بعد أن كانت حكومات سابقة تعتبرها هامشية أو مستحيلة.

وقد ينتقل ثقل الوزارات السيادية، مثل الدفاع والداخلية والخارجية، إلى وزارات التعليم والبحث العلمي والصحة والتنمية المحلية والثقافة، وتصبح سيادية أيضا، لما تقوم به من دور مركزي خلال المرحلة المقبلة. وحسب فريق المناصرين، فإن ذلك تصحبه تكليفات محددة ومباشرة بالنسبة إلى الحكومة الجديدة، وإلى كل وزارة من الوزارات المرتبطة بقضايا الإنسان المستهدفة. وسوف تظهر حوارات مجتمعية عديدة حول قضايا الصحة والتعليم والتأمين الاجتماعي والثقافة في لقاءات عامة وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يدفع بقوة لتقوية الأحزاب واستعادة المجتمع المدني والقيام بدور أكبر في تلك القضايا.

ويقول طارق فهمي، الخبير في الشؤون السياسية، التركيز على التعليم والصحة والثقافة كأولويات "لا بد أن يترجم إلى سياسات محددة، وتشريعات واضحة، لأننا أسقطنا ما جاء في الدستور بشأن هذا القضايا من حساباتنا في ظل ضعف الموارد المالية". ويضيف لـ"العرب" أن "العنوان الرئيسي لأولويات السيسي في مرحلته الثانية هو التركيز على القضايا الداخلية، بعد النجاح الواضح على الصعيد الخارجي، ولا سيما ما يخص التوازن في العلاقات الإقليمية والدولية وتجنبين البلاد الكثير من المخاطر السياسية والأمنية واستعادة الرخم مع قوى كبيرة".

في هذا الإطار، من الضروري تفعيل دور مؤسسات الدولة الحقيقية، بدءا من مجلس النواب، ومن المتوقع أن يتم تطوير دوره، كي لا يكفي بالتشريعات ويمارس دوره الرقابي، ومسورا ببنية النظام الأساسي الممثلة في الأحزاب، وحتى المجتمع المدني مرشح لأن يلعب دورا في دعم القضايا الوطنية.

ويؤكد فهمي، أن النظام المصري لا بد أن يخرج من مرحلة الشخصنة إلى توزيع الأدوار على جميع الأطراف المسؤولة، ويرى أن الأوان قد حان لضخ الدماء في مؤسسات الدولة التي تمس قضايا الإنسان بشكل مباشر. ويشدد الخبراء على أهمية الانتقال من الإصلاح الشكلي إلى الإصلاح الشامل لقضايا التعليم والصحة والإنسان، وهو ما يستلزم ممارسة ديمقراطية بصفة متكاملة، بدأ يلج إليها السيسي، الذي ينتظر الناس منه تطبيقها، وكان السيسي يتحدث بلغة إيجابية في ملف الحريات والديمقراطية، لكن الممارسات تأخذ اتجاهها مختلفا، الأمر الذي قد يقلل من أهمية الحديث بشأن الطفرة الكبيرة المنتظرة في مسألة بناء الإنسان.

عقبات الإصلاح

أصبح العمل الجماعي المؤسسي أحد ضرورات نجاح مشروعات تنمية الإنسان، غير أنه ثمة إشكاليات تواجه هذه القضية، أهمها الكلفة المالية، ومعروف أن أي إصلاح جوهري

الإرهاب بشكل مبالغ، يعني المضي قدما في المنهج السابق ذاته، وهذه الزاوية تقلل من فكرة بناء الإنسان العصري، لأنه من دون الحريات وتوفير درجة عالية من ممارسة حقوقها سوف تقع الحكومة في خطأ جوهري يضع مصداقية الخطاب الجديد على المحك.

قضايا غائبة

ينص الدستور المصري في المادة 18 على حق كل مواطن في الصحة والرعاية الصحية المتكاملة، مع التزام الدولة بإنفاق ما لا يقل عن 3 بالمئة من الناتج الإجمالي على الخدمات الصحية. وتنص المادة 19 على حق كل مواطن في التعليم وإلزام الدولة بالإنفاق عليه ما لا يقل عن 4 بالمئة من ناتجها الإجمالي. ورغم مرور أربعة أعوام على وضع الدستور، إلا أنه لم يتم تنفيذهما.

ويكرر متحفظون على مرحلة المشروعات الكبرى مقولة شهيرة للمفكر الراحل مصطفى محمود مفادها أن جمال عبدالناصر بنى السد العالي، وهدم الإنسان المصري، ما يعني أنه لا قيمة حقيقية لمشروعات طرق وكباري ومبان فخمة، ما دام الإنسان محروما من القدرة على الاستمتاع بالحياة.

وتمثل قضايا الإنسان محل اهتمام خبراء يرون أن مصر تأخرت كثيرا فيها، وأحد هؤلاء هو محمود محيي الدين النائب الأول لرئيس البنك الدولي.

وزار محيي الدين القاهرة، في نوفمبر الماضي، وألقى محاضرة في غرفة التجارة الأميركية حول مستقبل التنمية، أكد فيها أن الاستثمار في الإنسان، تعليما وصحة ورعاية اجتماعية، مهم جدا ولا يقل عن الاستثمار في

أدى الرئيس عبدالفتاح السيسي اليمين الدستورية رئيسا لمصر لفترة ولاية ثانية أمام البرلمان المصري في بداية يونيو الجاري، بعد فوزه بأغلبية ساحقة في انتخابات لم يواجه فيها منافسة قوية. ثم كلف أواخر الأسبوع الماضي وزير الإسكان مصطفى كمال مديولي بتشكيل الحكومة المصرية الجديدة، ويتدشين مصر لمرحلة سياسية جديدة تعقد آمال المصريين على النهوض بالمجتمع من خلال تطوير مجالات الحياة الضرورية، وأبرزها التعليم والصحة والاستثمار في الإنسان الذي أثرت فيه الأزمات والحرب على الإرهاب. لتكون بذلك عودة الثقة في الدولة ومؤسساتها المهمة الأساسية للمسؤولين الجدد في البلد.

مصطفى عبيد

لم تغب هذه الملفات عن الاهتمام في فترة ولايته الأولى، كما أن التنمية لن تغيب عن اهتمامه في ولايته الثانية، لكن الإعلان الرسمي عن الحاجة إلى التطوير في مجالات التعليم والصحة والثقافة والتنمية المحلية مسألة ضرورية، فأي تقدم تنموي سوف يحدث لن يكون مجديا ما دام المواطن المصري، جاهلا ومريضا وفقيرا.

ويؤكد خطاب الولاية الثانية، أن السيسي قرر دخول المجال الطويل والصعب حيث أن مشروعات التنمية مكلفة ومرهقة، لكن التقدم فيها ليس مستحيلا.

والصعوبات تكمن في إعادة بناء الشخصية المصرية، التي تاكلت الكثير من جوانب إبداعاتها في السنوات الماضية، وهو ما أثر على غالبية مناحي الحياة، وخلق انطباعات سلبية، لذلك فلاهتمام بالإنسان وتحسين ظروفه التعليمية والصحية والثقافية، من المفاتيح الرئيسية لإعادة الاعتبار لها، التي تمكنها من حسن إدارة المشروعات العملاقة التي يطمح السيسي إلى الانتهاء منها في فترة ولايته الثانية.

ويقول جهاد عودة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان في جنوب القاهرة، لـ"العرب" إن "الدولة المصرية لديها خطط واضحة للإصلاح في مجالات مختلفة، ولديها سياسات تنموية تسعى إلى تطبيقها، ومهمة أي مسؤول هي تنفيذ السياسات والتوصيات التي رسمها السيسي وفريقه العلمي".

وينطوي التحول في الأولويات على معان كثيرة، أهمها أن الدولة حققت ما كانت تستهدفه في مرحلتها الأولى من تثبيت أركانها، وفتح الباب لمشروعات تنموية متنوعة، وهي تعي أن هناك خلا كبيرا يواجه الخدمات الرئيسية المرتبطة بالإنسان، وترى أن تحقيق إنجازات فيها هو المدخل المناسب لتحسين مستوى المعيشة، الذي يرفع من الشعور بالرضا لدى المواطنين تجاه النظام الحاكم، الذي تراجع عقب الانخراط في المشروعات القومية دون أن تظهر لها مردودات مباشرة.

ويشير الإعلان صراحة عن التركيز على التعليم والصحة وخدمات المواطن، إلى أن الدولة لديها خطة فعلية، وهو ما يتسق مع قول السيسي في خطاب الرئاسة الثانية أمام البرلمان "نقتحم المشكلات ونواجه التحديات ونحن مصطفون محافظون على تماسك كتلتنا الوطنية حية وفاعلة".

ولا تعني إعادة رسم خارطة عمل الحكومة في السنوات الأربع المقبلة استبعاد الأولويات الاستراتيجية: الأمن والاستقرار والتنمية. فمواجهة الإرهاب مثلا تتقن قضية محورية تحظى باهتمام الحكومة، والتقدم الذي حصل على هذه الجبهة بحاجة إلى المزيد من اليقظة كي لا تعود فلول الإرهابيين للصدارة مرة أخرى.

وقد نالت الحرب ضد الإرهاب جانبا من الحريات المكفولة بالدستور، وجرى توظيفها لتضييق الخناق على المعارضين للحكومة. لذلك فإن استمرار العزف على نغمة مخاطر

القاهرة - قدم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نفسه للمواطنين قبل حوالي أربع سنوات، على أنه سيبني مصر الحديثة، على غرار بعض القابات الاستثنائية في التاريخ المصري. البعض شبهه بمحمد علي باشا في القرن التاسع عشر الذي وضع اللبنات العصرية للدولة المصرية. والبعض شبهه بالرئيس الراحل جمال عبدالناصر الذي حاول وضع أسس وطنية راسخة في الاقتصاد والسياسة. وآخرون اتخذوا من منهجه العملي مدخلا لتشبيهه بالرئيس الراحل أنور السادات.

جميع الاجتهادات لم تكن موفقة، لاختلاف الأشخاص والأزمنة والتحديات والمناخ العام في الداخل والخارج، وعلى الرغم من الاختلافات أولى السيسي اهتمامه بمجال التنمية والتعمير بشكل لافت. وحاول التركيز على بعض المشروعات القومية، مثل شق تفرعة لقناة السويس وبناء العاصمة الإدارية بشرق القاهرة. وبصرف النظر عن مدى حاجة مصر لها من عدمه، إلا أنه في الحالتين أراد تحقيق نصر شعبي يوحى بأنه يملك رؤية ويستطيع جذب المواطنين صوبه.

التطوير في مجال التنمية مسألة ضرورية، فأي تقدم سوف يحدث لن يكون مجديا ما دام المواطن المصري جاهلا ومريضا وفقيرا

وحقق الرئيس المصري ما أراده في العامين الأولين، من زيادة الانفاق الشعبي حوله، وتأكيد استقلاله الوطني، عبر مشروع قناة السويس التي جمع تكاليف شسها من جيوب المواطنين خلال 7 أيام، لكن الأهداف الاقتصادية لم تكن على المستوى الذي جرى الترويج له.

في المقابل استحوذت مشروعات أخرى، مثل التوسع في محطات الكهرباء ورفص الطرق وبناء الجسور وغيرها، على جزء كبير من المساعدات والمعونات التي حصلت عليها مصر، ولم يشعر المواطنون بتحسن ملموس في حياتهم المعيشية، وحصل العكس حيث لم تظهر ثمار التنمية بعد.

بين خطابين

يبدو لافتا البون الشاسع بين خطاب السيسي الرسمي في بدء ولايته الأولى، الذي ركز فيه على أولوية تثبيت أركان الدولة ومحاربة الإرهاب والتنمية، وبين خطابه أمام البرلمان في 2 يونيو الجاري مع بدء الولاية الثانية، والذي أكد فيه أن "ملفات وقضايا التعليم والصحة والثقافة في مقدمة اهتماماتي".



الأولوية لتطوير التعليم لضمان مستقبل أفضل



«معظم التصريحات الصادرة من العراق معارضة بشدة للنفوذ الإيراني في البلاد وهو ما يشير إلى اكتساب الهوية العراقية قوة تمكنها من أن تفت في عضد الانقسامات الطائفية».

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«أي انتهاك للعملية الانتخابية يجب إدانته ويجب أن تتعامل معه فقط المفوضية العليا المستقلة، الخاسرون في الانتخابات لا يجب أن يتلاعبوا بالبرلمان».

ضياء الأسدي
مسؤول المكتب السياسي للتيار الصدري في العراق

الفشل الإيراني ليس في العراق فقط!

لا يقتنع بأن كل ما تفعله إيران هو متاجرة بالقضية الفلسطينية والفلسطينيين. من يريد مثلاً حياً على ذلك في إمكانه استعادة الخطاب الأخير للأمين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله في مناسبة "يوم القدس"، وهو اليوم الذي تبلغ فيه المتاجرة الإيرانية بالقضية الفلسطينية ذروتها. حرص نصرالله، الذي بات قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" الإيراني قاسم سليماني يطلق عليه لقب "آية الله" على التوجه إلى الإسرائيليين بقوله "إلى الصهاينة الغزاة المحتلين، اركبوا سفنكم وطائراتكم وعودوا من حيث جئتم... يوم الحرب الكبرى قادم وهو اليوم الذي سنصلي فيه جميعاً في القدس".

يمكن الخوف، كل الخوف، في أن وراء إسباج سليماني لقب "آية الله" على نصرالله، على الرغم من اعترافه بأن ذلك لا يحق له، يستهدف زجه في الحرب التي تنوي إيران شنّها نقادياً للخروج من سوريا. سيكون ضحايا هذه الحرب، في معظمهم، من اللبنانيين والسوريين والعراقيين. كيف يمكن لحزب، هو في نهاية المطاف مجرد ميليشيا مذهبية تشكل لواء في "الحرس الثوري" الإيراني، تحرير القدس التي لا يوجد من يقاوم المحتل الإسرائيلي فيها غير أهلها والعرب الشرفاء من أهل الخليج والأردن الذين يرسلون إليهم المساعدات كي يتمكنوا من البقاء في أرضهم؟ كيف يمكن لحزب يشارك في الحرب على الشعب السوري من منطلق مذهبي، ويلعب كل الأدوار المطلوبة منه في مجال تدمير المدن السورية، من حلب إلى حمص وحماة، لعب دور في تحرير القدس؟

من يدعو إلى تحرير القدس عبر جلب وحمص وحماة ودمشق والقصير، إنما بضحك على الفلسطينيين والعرب. إنه بيع للأوهام من أجل تغطية الإفلاس الإيراني الذي تظل الانتخابات العراقية أفضل تعبير عنه. في النهاية لم تمتد يد إيران أو أدواتها إلى مكان إلا وساد فيه الخراب. المؤسف في الأمر أن الهرب من الواقع إلى الشعارات صار سمة من سمات السياسة الإيرانية. الأخطر أنه لا يزال هناك بين العرب من يصدق. صحيح أن عدد المصدقين قل كثيراً، لكن الصحيح أيضاً أن عصر الميليشيات الإيرانية لم ينته بعد، بدليل ما يعاني منه العراق وسوريا ولبنان واليمن. متى ينتهي هذا العصر الذي لا مفر من نهاية له؟ من الأفضل طرح السؤال بطريقة مختلفة: ما الثمن الذي سيدفعه العراق وسوريا ولبنان واليمن قبل الوصول إلى ذلك؟

العراقية. تريد انتخابات على مقاسها أو لا انتخابات. في غياب القدرة الإيرانية على التحكم بالناخب العراقي وتوجهاته، وعلى الرغم من كل النفوذ التي تمتلكه ميليشيات الأحزاب المذهبية المنضوية تحت تسمية "الحشد الشعبي"، لم تستطع إيران تحقيق النتائج التي كانت ترغب فيها. هناك عوامل عدة لعبت ضدها بما في ذلك الانقسامات داخل "الحشد الشعبي" نفسه حيث بدأ طعم السلطة يروق لقياديين فيه.

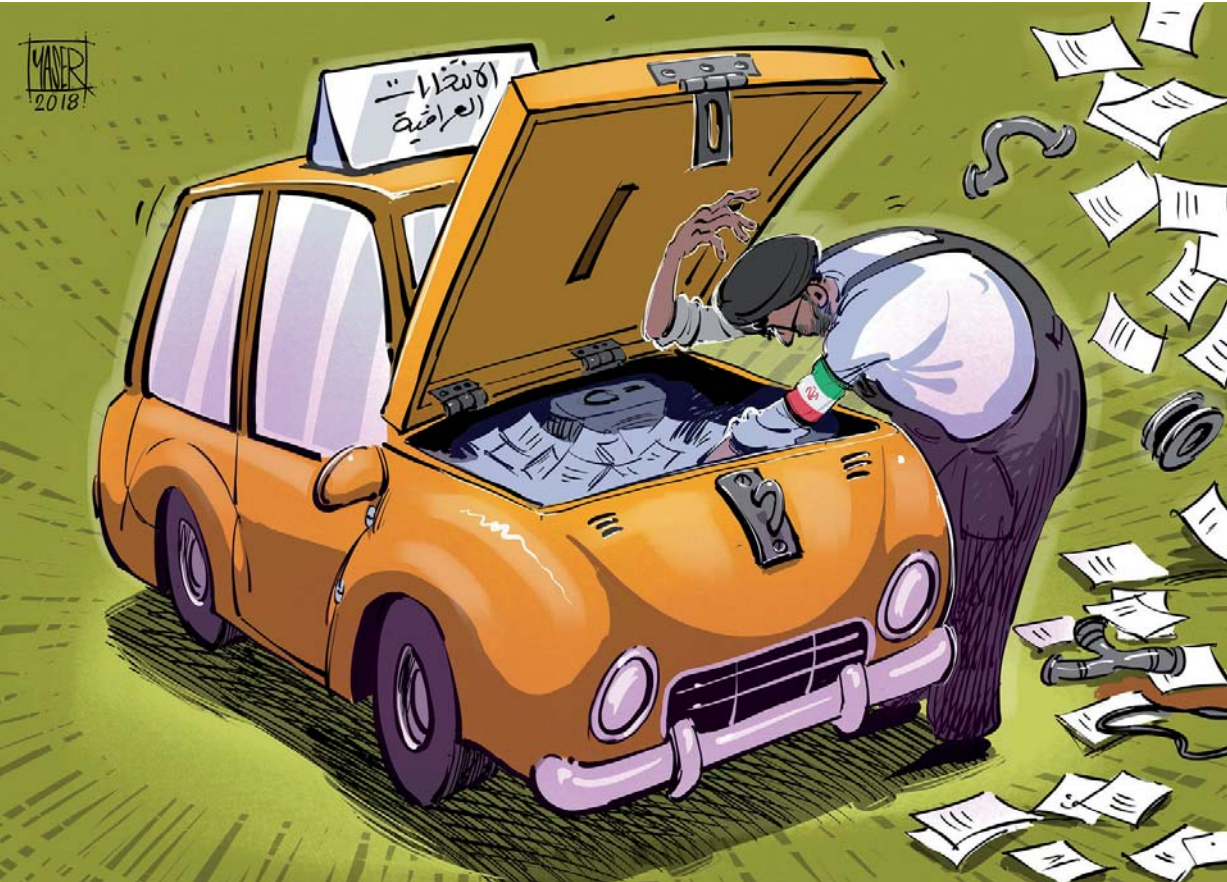
إذا كان صعود نجم مقتدى الصدر في العراق يعبر عن بداية وعي لدى العراقيين بأن بلدهم يجب أن يقاوم الهيمنة الإيرانية والابتعاد عن فخ لعبة إثارة الغرائز المذهبية، فإن الهجمة الإيرانية على الانتخابات العراقية تعكس ضعفاً. في أساس هذا الضعف الإيراني أن ليس لدى النظام في طهران ما يقدمه للعراق والعراقيين. إذا كان هناك من أمل ما في استعادة العراق وحدته يوماً، أو لنقل نوعاً من الوحدة في ظل دستور وقوانين على علاقة بما هو حضاري في هذا العالم، فإن هذا الأمل محصور في الرغبة في الابتعاد عن إيران الحالية بكل ما تمثله على كل صعيد.

لا يظهر الضعف الإيراني في العراق فقط حيث طهران مضطرة إلى إبطال نتائج الانتخابات من منطلق أنها لم تناسب مرشحها لتولي موقع رئيس الوزراء، على رأسهم نوري المالكي. هناك سوريا حيث لم تعد إيران تدرى ما الذي عليها عمله. عاجلاً أم آجلاً، سيترتب على إيران الخروج من سوريا. الأكيد أنها لا تستطيع ذلك على الرغم من تأكدتها من أن لروسيا حسابات خاصة بها. ترتبط الحسابات الروسية في سوريا بما تريده إسرائيل من جهة، وبالحاجة إلى إيجاد تفاهم مع إدارة دونالد ترامب من جهة أخرى.

ما أدت إليه السياسة الإيرانية في سوريا إفلاس ليس بعده إفلاس. لم يعد أمام إيران من خيار آخر غير الكلام الكبير للتغطية عن حال من العجز. في الواقع، لم يعد أمام إيران سوى الانسحاب من سوريا أو الذهاب إلى تفجير المنطقة كلها. تسعى إيران إلى فتح ثلاث جبهات هي جنوب لبنان وغزة والجولان، فضلاً عن ممارسة ضغوط على الأردن. وهذا ما تنبّه إليه الخليج لحسن الحظ.

تريد إيران، بكل وقاحة، التسبب بكارثة أخرى في غزة التي ما زالت فيها بيوت مدمرة منذ حرب أواخر 2008 وبداية 2009. من الواضح أن هناك في غزة من لا يريد أن يتعلم من تجارب الماضي القريب، وأن

أن ولايته تنتهي في الثلاثين من حزيران - يونيو الجاري، لإلغاء النتائج المعلنة للانتخابات الأخيرة. يريد إعادة فرز لكل الصناديق في كل البلاد وعداً يدويا للأصوات. هناك ضرب لفكرة الانتخابات من أساسها. بالنسبة إلى إيران، لا تعني الانتخابات العراقية شيئاً ما دام المجلس الجديد خارج سيطرتها. هذه فضيحة مدوية تعبر عملياً عن الإفلاس الإيراني وعن عجز عن إدارة العراق، بما في ذلك عملية الانتخابات فيه. هناك بكل بساطة عجز عن متابعة سياسة تقوم على التحكم بالبلد وبكل مفاصل الحياة السياسية فيه. هناك فشل إيراني ليس بعده فشل لا يظهر في العراق فقط. يظهر هذا الفشل في كل مكان تدخلت فيه إيران مباشرة أو عبر ميليشياتها المذهبية. بل يظهر في إيران نفسها، حيث يعاني شعب بكامله من نظام ليس لديه ما يقدمه له باستثناء الهرب المستمر إلى خارج حدود البلد... والوعد بالجنة. عملياً، ألغت إيران الانتخابات



إخوان الكويت بؤرة خطيرة للتنظيم في الخليج

الخليج فإنها تتكرر باستمرار، مما يسبب الحرج للحكومة الكويتية وسياساتها الحكيمة تجاه جيرانها، وذلك يدفعها إلى اتخاذ إجراءات قانونية لرفع الحرج، من خلال تقديم المصنيين إلى القضاء بين فترة وأخرى، بينما أصبحت هذه اللعبة مملة وغير مقنعة ولا بد من اتخاذ إجراءات أكثر رداً في المستقبل بحق المتطاولين على السياسات الداخلية والخارجية لدول الخليج.

في هذا السياق وعندما برزت إشكالية خروج قطر وتمردّها على الإجماع الخليجي وعلى مقتضيات الأمن القومي لدول الخليج، ورغم الدور الإيجابي الرصين الذي حاولت دولة الكويت أن تلعبه طوال عام كامل من أزمة جنون قطر وإسلاخها عن البيت الخليجي، إلا أن إخوان الكويت قاموا كما كان متوقفاً بمخالفة توجهات القيادة الكويتية، ولعبوا أدواراً إعلامية تخريبية من خلال انحياز تصريحاتهم وتعصّبهم للجانب القطري، وذلك لسبب يعرفونه جيداً، وهو أن التوجه القطري الداعم للإرهاب والراعي الرسمي في المنطقة لبقايا تنظيم الإخوان أصبح يمثلهم بعد سقوط الأثر الإخوانية في أكثر من بلد. ولا ننسى أن تنظيم الإخوان في قطر هو الفرع الوحيد الذي قام بحل نفسه تنظيمياً والتخلي عن هياكله، لأن الدولة القطرية بأجهزتها وإعلامها وسياساتها ومواقفها أصبحت تعبر عن تيار الإخوان وتحرس مصالحهم وتحمي من تبقى منهم أكثر مما كان التنظيم الإخواني يفعل لأعضائه. لذلك كان موقف إخوان الكويت ولا يزال تابعا لتنظيم الحمدين الذي جند نفسه بشكل كامل لخدمة الإسلام السياسي وجماعة الإخوان والتنظيمات المتطرفة التي تدور في الفلك الإخواني ذاته أو نشأت في حظيرته. وختاماً فإننا عندما نتحدث عن تحديات تواجه الكويت من قبل تيار الإخوان، إنما ننطلق من محبتنا للكويت وشعبها ومن الحرص على عدم وقوعها في مصيدة الإخوان ومخططاتهم، وكل بلد أصبحت له تجربة مع هذا التيار المتطرف الذي لا يقبل المناصحة ولا يرغب في الاندماج الإيجابي مع المجتمعات. مع محبتي للكويت وأهلها الكرام.

وفقاً لمنظور الأمن القومي الخليجي. ولا يمكن السكوت عليهم أكثر مما مضى، لأن تصريحاتهم تصبّ في خانة تأييد التخريب والتطرف والعبث بأمن واستقرار الخليج. بالإضافة إلى شبّهات كثيرة حول التواصل بين إخوان الكويت وإيران، إذ لم يعد سرا أنهم يريدون أن يجعلوا من أنفسهم جسراً للنفوذ الإيراني كما تفعل بعض الفصائل الفلسطينية.

وعندما نجد الإخواني الكويتي العتيد طارق السويدان ينفي قيامه بزيارة إيران، مدعياً أنه كان في زيارة إلى قطر فقط، فإن الحرص على النقي قد يقود أحياناً إلى العكس وهو الإنفبات. وهناك شواهد كثيرة متواترة عن علاقة سرية بين إخوان الكويت والنظام الإيراني. ويعزز وجود هذه العلاقة أن التحالف الشيطاني بين الإخوان ونظام الخميني حقيقة يعززها ميول النظام الإيراني إلى استعارة مفردات واليات إخوانية تنظيمية تجعل القواسم المشتركة بين الطرفين أكبر مما نتوقع، بدليل أن من يقف على رأس هرم السلطة الروحية والسياسية في إيران يطلق على نفسه لقب المرشد كما هو الحال عند الإخوان بالضبط.

وتكمن خطورة الفرع الإخواني الكويتي أيضاً في أنه لم يتعرض للحساب من قبل المجتمع والدولة. لذلك يظن إخوان الكويت أن بإمكانهم الاستمرار في إمداد خلايا الإخوان في الخليج بالتوجيه والإرشاد والدعم كما كان يحدث من قبل منذ ستينات القرن الماضي. لقد ساعد التنوع الاجتماعي والانفتاح الثقافي في الكويت على الحد من بروز مخطط إخواني يستهدف الكويت بشكل مباشر، لكن المستجدات الأخيرة وتزايد التصريحات العدائية على لسان عناصر وقيادات إخوانية كويتية يدق ناقوس الخطر. كما أن إخوان الكويت ظلوا يقومون بدور المستشار الإعلامي والمالي والتنظيمي لبقية فروع الإخوان في الخليج. وعندما انهارت خلايا التنظيم أصبح الفرع الكويتي بلا مهام تقليدية، ما قد يدفعه إلى تغيير إستراتيجيته داخل الكويت لتهديد أمن واستقرار الدولة. أما محاولات إخوان الكويت استفزاز حكومات دول ومجتمعات

التي سبقت ظهور بقية فروع الإخوان خارج مصر، الأمر الذي يفسر وقوف إخوان الكويت وراء الدعم المالي والتنظيمي والإعلامي لأقرانهم في الإمارات وغيرها. بل إن التنظيم الإخواني في الإمارات سار على خطى الفرع الكويتي بشكل حرفي، بما في ذلك استنساخ اسم الوعاء التنظيمي الشكلي ممثلاً بجمعية الإصلاح التي كان الإخوان في الإمارات يتسترون وراءها وأصدروا مجلة حملت الاسم ذاته، وتبادلوا الرحلات التنظيمية المشبوهة مع فرع الكويت. وحتى الآن لا يزال إخوان الكويت يسعون بجهد ملحوظ بين فترة وأخرى لتسميم العلاقات بين مجتمعات ودول الخليج، ويعملون بنشاط على إعادة بعث الفروع الإخوانية الميتة في الدول التي انهار فيها التنظيم.

واجهت خلايا وجمعيات تنظيم الإخوان في منطقة الخليج ضربات متوالية أدت إلى الحد بشكل كبير من تطلعات الإسلام السياسي وتحركات ممثلية في الإقليم، وانعكس ذلك على حجم تنظيم الإخوان في العالم العربي بشكل عام، لأن النواجد الإخواني في الخليج كان يسمح للجماعة بتكوين منابع تمويل سخية رفدت الإخوان بالكثير من الأموال خلال العقود الماضية.

وحدثت مواجهات قانونية ومجتمعية جزرية مع تيار الإخوان، وخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، فتراجع النشاط الإخواني بعد تجريمه قانونياً. بينما بقيت الحلقة الأخطر من التنظيم في دولة الكويت، وعندما يخفت صوتهم لفترة من الزمن فإنهم يستعيدون منهج النقية من شيعية إيران حفاظاً على كيانهم، ثم يعودون مرة أخرى إلى الصراخ وتشتف النوايا والمخططات، كما يفعل منذ فترة كل من عبدالله النفيسي وناصر الدويلة وعلي السند، وغيرهم من المبلطين للإخوان. هؤلاء وغيرهم من عناصر إخوان الكويت يشعرون بالنكسة التي تعرض لها التنظيم الإخواني في دول الخليج وفي مصر التي كانت تحتضن مكتب الإرشاد، وذلك يصيبهم بالحدق والجنون، فيطلقون تصريحات يمكن أن تضعهم تحت طائلة المحاسبة القانونية

استغل التنظيم الإخواني الكويتي زحام الأحداث والتداعيات التي لم تتوقف بفعل تزايد الأزمات الإقليمية، وانتهج سياسة الانحناء للعواصف لكي يحمي نفسه وعناصره من أي إجراءات، خصوصاً بعد أن تنبّه المجتمع الخليجي لخطر التنظيمات الإخوانية وسعيها الحثيث لتقويض الشرعية والاستقرار.

وفي كل الدول التي تعرضت لانهايات أمنية وأعمال تخريب وهدم متعمد لبنان الدولة واستقرارها، كان الإخوان يشكلون رأس الحربة والمفتاح الذي شرّع أبواب الجحيم العربي على مصراعيه في أقطار عديدة ولا تزال حتى الآن تشتعل. الأمر الذي جعل الحذر من سلوك الإخوان ومؤامراتهم متداولاً في الوعي العام لدى المجتمعات قبل الحكومات. وأي خطوات قانونية تم اتخاذها ضد التنظيم الإخواني كانت تكتسب شرعيتها من حرص الشعوب على أمنها وسلامتها. ولنا في تجربة الإمارات خير مثال على تكون الإجماع ضد خلايا التنظيم وضد أهدافه التخريبية.

استغل إخوان الكويت الهامش الذي تمنحه الدولة للجمعيات من مختلف التوجهات السياسية، وحافظوا على كيانهم ومشروعهم المرتبط بالتنظيم الدولي، رغم كثرة العواصف من حولهم. لذلك يمكن القول إن إخوان الكويت يشكلون خطراً على الكويت أولاً، ثم على باقي دول الإقليم، لأسباب كثيرة، أهمها أن التحرك السياسي عند الإخوان بشكل عام لا يهتم لتحديد سقف جغرافي ولا يعترف بوطن محدد، وبالتالي فإن نشاطهم مفتوح على كل الاحتمالات، وهنا تكمن الخطورة، وخاصة أن تصريحات أقطاب التنظيم في الكويت تفضح توجهاتهم وميولهم العدائية تجاه الأقطار الخليجية الأخرى.

والى جانب طبيعة أيديولوجيا الإخوان التي لا تعترف بالحدود بين الدول في إطار السعي لإقامة الخلافة حسب منظورهم، هناك عوامل تاريخية منحت فرع الإخوان في الكويت امتيازات عن بقية الفروع في الخليج، ومن أبرز تلك العوامل النشأة المبكرة للتنظيم

د. سالم حميد
رئيس مركز الزمالة للدراسات والبحوث- دبي



محاولات إخوان الكويت استفزاز دول ومجتمعات الخليج تتكرر باستمرار، مما يسبب الحرج للحكومة الكويتية وسياساتها الحكيمة تجاه جيرانها، وذلك يدفعها إلى اتخاذ إجراءات قانونية لرفع الحرج

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لن نترك الأردن وحيدا

اجتماع مكة المكرمة الذي ينعقد بدعوة من العاهل السعودي وبمشاركة ولي عهد أبوظبي وأمير الكويت والعاهل الأردني، للتباحث العاجل حول الأوضاع الاقتصادية الحرجة في الأردن، يستوجب التوقف عند دلالاته السياسية في سياقها الاقتصادي، ومعانيه الاقتصادية في مجالها السياسي.

التقطت الرياض مؤشرات وصول الأزمة في الأردن إلى مرحلة انسداد الأفاق وقلة الخيارات أمام رئيس الحكومة الجديد، وتبقت لاستعداد مناوئي حلف السعودية والإمارات للعب دور سياسي متخف وراء الاستحقاقات الاقتصادية في المشهد الأردني. لا يمكن فهم المكالمة الهاتفية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان ليلة السبت الأحد، للعاهل الأردني وترحيبه برئيس الحكومة الجديد، ناهيك عن الهدنة الإعلامية التي أمنتها قناة الجزيرة حيال الاحتجاجات في الشارع الأردني إلا من بوابة الاستثمار المالي والسياسي في الاستعصاء الأردني، لا سيما وأن بعض الخطابات السياسية وجزء من الخطاب الإعلامي في الفضاء الأردني، يذهبان إلى تحميل دول الخليج جزءاً من المسؤولية المالية في الأزمة الحالية، ويطرحان بدائل وخيارات ظاهرها الانتشال الاقتصادي، وباطنها دعم محاور إقليمية بعينها ضمن المكاسرة الخليجية والشرق أوسطية المشتعلة منذ أكثر من سنة على الأقل. والحقيقة التي لا بد من رصدتها في هذا السياق أنّ العلاقات بين الأردن وعواصم الخليج ممثلة في الرياض وأبوظبي لم تكن على أحسن ما يرام، على الأقل في ثلاثة ملفات كبرى.

الملف الأول المتمثل في قضية الاعتراف الأميركي بتهويد القدس وسحب الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في المدينة، إذ ترى أوساط أردنية كثيرة أنّ ردة الفعل لم تكن في حجم القرار الأميركي، كما أن ترتيبات ما يوصف بصفقة القرن متيرة للريبة لأصحاب القرار في عمان خاصة وأنهم باتوا مستبعبين من قبل البيت الأبيض عن ملفات التسوية في المنطقة.

الملف الثاني متجسد في الموضوع السوري بمختلف إشكالياته، حيث يعتبر أنّ مختلف العواصم المشاركة في غرفة العمليات المشتركة المعروفة بالـ"موك" بدأت تتنصل رويداً من المستنقع الشامي تاركة الأعباء الإنسانية (أكثر من مليون نازح ولاجئ)، والأمنية (ميليشيات مسلحة من الإسلام السياسي المتشدّد على حدودها)، على عاتقها دون مشاركة حقيقية في تحمل الأوزار. أما الملف الثالث فهو مرتبط بالملف اليمني، حيث تحمل بعض الجهات الخليجية على الأردن مشاركته الرمزية في عاصفة الحزم وتقدم دول أخرى عليه، على غرار السودان، سواء في مستوى المشاركة الميدانية أو في مستوى تقديم الضحايا، فيما ترد المؤسسة العسكرية الأردنية أنّ الوضع في البلاد مع جبهتين مفتوحتين، السورية والعراقية، وأخرى مضطربة مع فلسطين المحتلة، لا يمنح لها ترف التفكير في تدشين جبهة عسكرية رابعة، حتى وإن توافقت مع عواصم الحزم في منطلقات الحرب وأهدافها.

تأتي دعوة العاهل السعودي سلمان بن عبدالعزيز لتكون جلسة مصارحة أولا ونزع أسباب الاحتقان الاجتماعي الأردني ثانياً. اجتماع مكة يستبق حدثين مهمين ضمن المشهدية الأردنية، الأول اجتماع القمة الأردنية الكويتية وعلى رأس أولوياته سبل استنهاض الاقتصاد الأردني، والثاني تشكيل الحكومة ورسم استراتيجية عملها.

وفي الحالتين تأكيد سعودي أن الرياض لن تترك الأردن وحيدا أمام جغرافيا سياسية قاسية وأمام قوى إقليمية تبحث عن حلفاء جدد في لعبة الاصطفافات والمحاور الكبرى. المتابع للخطاب السياسي للعاهل الأردني ولرئيس الحكومة المكلف، يدرك أننا حيال ذهنية جديدة لا تسعى إلى تقديم مسكنات مالية في مقابل هدنة اجتماعية أو هدوء عابر للغضب الشعبي، وإنما تبتغي صناعة الثروة واجتراح الحلول الدائمة وتجاوز الأزمة بشكل جوهري حتى وإن استمر زمناً اقتصاديا قد يفضي إلى ترميم في صفوف الشباب.

على هذا الأساس يقدم الأردن اجتماع مكة المكرمة لا سعياً إلى قروض جديدة أو هبات المغطية العجز وكف أبدي صندوق النقد الدولي على الوضع الداخلي، وإنما رغبة في إبرام صفقات تجارية واستثمارات تدر المنفعة على الشباب وعلى الطبقة المتوسطة المهترئة. للأردن مكانة خاصة في المملكة العربية السعودية، لا فقط لأن العاهل الأردني من مواليد مكة المكرمة، ولا أيضاً لأن المملكة الهاشمية تتقاسم مع السعودية مهمة الإشراف على البقاع الإسلامية المقدسة، بل لأن الدور الذي تلعبه الأردن في ملفات المنطقة محوري وأساسي ويتكامل مع المقاربة السعودية لملفات المنطقة.

«مبادرة خادم الحرمين بدعم الأردن الشقيق، وتواصله مع قادة الإمارات والكويت لعقد اجتماع دعم الأردن بمكة المكرمة، تؤكد سعي المملكة لتنعيم الدول العربية بالاستقرار».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الضربة التي تلقفتها إسرائيل بسبب اعتذار فريق الأرجنتين عن مواجهة منتخبها السبت، تحمل الكثير من المعاني السياسية، وتجعل من إعادة النظر في الآليات الحالية فرض عين على كل القوى الفلسطينية، التي يريد بعضها احتكار الحل والعقد، وبسط يدها على جميع المفاتيح، ما أدخل قضيتهم نفقا قاتماً. دعونا نتفق أولاً أنّ هناك خللاً فاضحاً في موازين القوى لصالح إسرائيل، وفرق المقاومة المسلحة تعمل لحركاتها وليس لمصلحة الفلسطينيين، والنتائج التي وصلنا إليها جراء هذا الخلل كارثية، بل ثمة دول كثيرة في العالم فقدت التعاطف مع الشعب الفلسطيني جراء غياب الرؤية والبرامج وزيادة حد الصراعات والانقسامات بين الفصائل. كل المحاولات التي جرت لكسر عظم إسرائيل عبر أدوات المقاومة، من عمليات استشهادية أو انتحارية وعبوات ناسفة وحتى الطائرات الورقية، أخفقت في التأثير على المشهد، وريحت منها إسرائيل وحقت من ورائها مكاسب نوعية عديدة، وفي المقابل حققت التحركات الشعبية المنظمة نتائج مبهرة.

مسيرات العودة عندما بدأت عفوية دون حسابات حركية مباشرة ضغطت على إسرائيل وأجبرتها على الدفاع عن نفسها، وجلبت تعاطفاً دولياً لافتاً، فقد وُضع المقلع في مواجهة الرصاص الحي، ووقف مواطنون عزل أمام الدبابات. وأدى تكرار هذه المشاهد إلى إحداث تغيير في بعض المفاهيم المغلوطة التي درجت على ترويجها إسرائيل.

عندما خرجت المسيرات عن خطها الشعبي وبدأت حركة حماس وحلفاؤها الانحراف بها نحو جبهات غامضة، فقدت بريقها وخسرت زخمها، ونظر إليها العالم باعتبارها أداة تخدم أجندة قطر ومصالح إيران وأهداف تركيا.

ما لم تنتبه إليه الحركة وغيرها أن التوظيف الخارجي للقضية ينحرف بها بعيداً، ويضر بأي تقدم معنوي يمكن أن تحققه.

«مبادرة خادم الحرمين بدعم الأردن الشقيق، وتواصله مع قادة الإمارات والكويت لعقد اجتماع دعم الأردن بمكة المكرمة، تؤكد سعي المملكة لتنعيم الدول العربية بالاستقرار».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

اللعب على هذا الوتر يقدم لإسرائيل هدية ثمينة، وتحقق مغالطات قادتها المتعمدة تقدماً رمزياً، بذريعة أنها لا تواجه شعباً أعزل يريد الفكك من قيود الاحتلال، لكنها تواجه قوى خارجية تريد النيل منها. وهي حيلة نجيد تسويقها وتجد ما يدعمها لأن التصرفات القصيرة تؤدي إلى كوارث بعيدة. التصورات التي حاولت حماس إشاعتها بين المواطنين كانت قاصرة. اعتقدت أنّ بإمكانها تحقيق مكاسب سريعة تجعلها الرقم الأول في المعادلة الفلسطينية. أدخلت المسيرات الشعبية ضمن الحسابات الحاكمة لمواجهتها المحتدمة مع حركة فتح وقيادة السلطة الفلسطينية. فقدت المسيرات بريقها وكاد ما حققته من إنجازات يذهب أدراج الرياح، وهبط ما تمتعت به من حراك عفوي تلقى، بمجرد أن من دخلوا على الخط أرادوا توظيف الحراك الشعبي لمصلحتهم.

الحماقة التي ارتكبتها حماس ليست جديدة عليها، ولن تكون الأخيرة، طالما هناك إصرار على تغليب الرؤية الحركية الفصائلية على نظيرتها الوطنية. الخطأ أيضاً جزء يسير من سلسلة أخطاء وقعت فيها معظم القوى الفلسطينية وضعت القضية العربية الأم في مازق قد يكون من الصعوبة الفكك منه، في وقت بدأت دوائر كثيرة البحث بجديّة عن مخرج للأزمة الفلسطينية.

في غياب التوافق والتفاهم بين القوى والحركات الوطنية، يصبح الحديث عن تحديد مصير القضية كجوة جسيمة، من خلال صفقة القرن أو غيرها من مبادرات تجري دراستها والتباحث بشأنها، فاي خطة عملية سوف تكون ظالمة للحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية. لذلك يجب الاستفادة من درس الأرجنتين القاسي بالنسبة لإسرائيل.

القسوة جاءت مما حمله الموقف الرياضي من مضامين سياسية. هي ليست مجرد مباراة في كرة القدم، أو نزهة كروية كان سيقوم بها منتخب الأرجنتين للأراضي المقدسة، لكنها مباراة ساخنة، أرادت بها إسرائيل تسجيل مجموعة من الأهداف في جميع حراس مرمى الضمير الإنساني في دول مختلفة. اعتذار منتخب الأرجنتين خلف وراءه جملة من التذاعبات السياسية لم تتخيل إسرائيل أنّ تواجهها، وهي التي اعتقدت أنّ

«الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الذي كان قد وقع اتفاقاً مع الاتحاد الإسرائيلي لإقامة المباراة هو من قام بالفالغا لأنه توصل إلى قناعة بأن هذه المباراة مباراة سياسية».

جبريل الرجوب
رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

الفلسطينيون يهزمون إسرائيل بأقدام الأرجنتين

وجود نجوم منتخب الأرجنتين مثل، ميسي وكوتينيو وديبالا وأجويرو، ورفاقهم في القدس، سوف يديش المدينة المحتلة كعاصمة أبدية لها وبلا منغصات. تزامن التوقيت مع الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس إسرائيل ليس عفويا. الرغبة في إقامة المباراة عقب الاحتفال بنقل السفارة الأميركية بنحو ثلاثة أسابيع، غرضها الاستفادة من الأضواء التي كان من المتوقع أن تسلط على نجوم الأرجنتين، بحساباتهم أول فريق عالمي يلعب في القدس بعد القرار الأميركي.

عدم إقامة المباراة لمخاوف أمنية أو دواع سياسية، ترك مردودات إيجابية في دول كثيرة. دول تتعاطف أو تتباعد أو تتردد في علاقاتها مع إسرائيل، لأن اعتذار الأرجنتين لن يمر مرور الكرام، فقد أحدث دويّا في أوساط متباينة، وأحرزت القضية الفلسطينية هدفاً بأقدام لاعبي الأرجنتين في وقت غاية في الصعوبة، كانت إسرائيل تمكنت فيه من إحراز حزمة أشد مهارة من الأهداف السياسية والأمنية على مدار السنوات الماضية.

قيمة الهدف الفلسطيني أنه يعيد الاعتبار إلى أدوات المقاومة الشعبية. فلم يكن لنجوم الأرجنتين أن يفضّلوا الاعتذار الآن من غير أن يصل إلى أسماعهم حجم الخروقات التي ترتكبها إسرائيل، وارتفاع عدد الضحايا الذين وقعوا برصاص قوات الاحتلال في غضون الشهورين الماضيين، واليقين أن هناك جمهوراً عربياً ومسلماً يتابع إبداعاتهم في الملاعب المختلفة.

المهم الاستفادة مما حصل بشأن ضرورة العزف على وتر المشاعر لدى دول العالم. فإذا كانت الأدوات السياسية عاجزة والقوة المسلحة فاشلة، من الواجب إعادة النظر في كيفية تفعيل المقاومة الشعبية. العالم تغير وتوازنت القوى أخذت أبعاداً غير تقليدية، والشعوب قد تتأثر مواقفها من خلال نقل الصور الفلسطينية التي تظهر الفجوة في المواجهة. الساسة أنفسهم أصبحوا أكثر خضوعاً للرأي العام.

لذلك من الممكن تحقيق اختراقات كبيرة عبر الوسائل الشعبية. المسيرات السلمية لن تواجه بالسلح من جانب إسرائيل. وإذا حدث

المسألة الكردية وخسارات السوريين

معظمها تعامل بمعايير مزدوجة، إذ تم السكوت عن الرايات الخاصة لمعظم الفصائل العسكرية الإسلامية، وممارساتها الهيمنية على السوريين في المناطق التي سيطرت عليها، في حين تم توجيه اللوم والإدانة لمواقف وممارسات "قسد" وحزب الاتحاد الديمقراطي الذي قادها. والمشكلة أن هذا يشمل حتى جبهة النصرة، التي ظلت بعض أوساط المعارضة تجاهلها، مع أنها لا تحسب نفسها على المعارضة، وعلى الرغم من أنها ركزت على تصفية الجيش الحر، ومحاصرة النشطاء السياسيين، ومعاداة المقاصد الثورة الأساسية (الحرية والمواطنة والديمقراطية)، ما أضر بالثورة وبالشعب.

طبعاً ثمة ماخذ كثيرة على قوات سوريا الديمقراطية، وقوات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، في المواقف والممارسات وانتهاج القوة والتفرد في الخيارات، بيد أن هذه الماخذ تكتسب شرعيتها وصدقيتها في حال جاءت متسقة مع الحالات المماثلة، أو الأشد خطراً التي طبعت الثورة طوال الفترة الماضية بطابعها.

في هذا الإطار، ومهما كان رأينا بحزب الاتحاد الديمقراطي وقوات سوريا الديمقراطية (قوات كردية – عربية)، فإن الأمر يتطلب إيجاد تصورات ملائمة، لا سيما عند المعارضة، لمعالجة المسألة الكردية في سوريا، لأن هذا يمس مستقبل سوريا ووحدتها شعبها، علماً أن المناطق الخاضعة لهذه القوات بدعم أميركي باتت تشكل حوالي 40 بالمئة من مساحة سوريا (شرقي الفرات). وربما أن ذلك لا بد أن يتأسس على اعتبارات ثلاثة أساسية: أولها أن المسألة الكردية في سوريا هي مسألة وطنية سورية أساساً وليست أمراً يخص الإقليم أو مصالح بعض دول الإقليم. كما أن ذلك ينبغي أن يجد ترجمته عند الأكراد السوريين باعتبارهم جزءاً من الجماعة الوطنية السورية. ثانيها أن هذه المسألة لا تتعلق بحقوق المواطنة فحسب، على أهميتها، وإنما، أيضاً، بوجود شعب أو جزء من شعب آخر له حقوق ينبغي الاعتراف بها ومراعاتها في الدستور السوري القادم، وفي سوريا المستقبل، في دولة مواطنين متساوين وأحرار، وديمقراطية لا توجد فيها أكثريات وأقلّيات على أساس هوياتي، لا ديني ولا طائفي ولا مذهبي. ثالثها أن حل الصراع السوري ينبغي أن يتركز على إقامة دولة مواطنين أحرار ومتساوين، في ظل نظام ديمقراطي ودولة مؤسسات وقانون، لكن يفضل أن يكون كل ذلك في إطار دولة

أخرى ذات أغلبية عربية (في الجنوب وفي الشرق والشمال الشرقي)، وإنما فوق ذلك، في التمييز ضدهم بحرمانهم من التعبير عن هويتهم واستخدام لغتهم، وفي السعي لتعريضهم وواد الشعور لديهم بانتقامهم لأمة أكبر.

لكن مثلاً أن النظام يتحمل مسؤولية ذلك، فإن المعارضة تتحمل بعضاً من المسؤولية، ولا سيما كيانها الرسمي (الائتلاف)، إذ أن المواقف التي انتهجها إزاء المسألة الكردية، وضمن ذلك محاباة السياسة التركية في المسألة الكردية فاقتت أجواء عدم الثقة التي وسمت علاقة حزب الاتحاد الديمقراطي بفصائل المعارضة.

هكذا فإن الطرفين المعنئين، أي المعارضة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، لم يبذلا الجهود الكافية والمناسبة لتعزيز الثقة بينهما، وتذليل الالتباسات والخلافات الحاصلة. فمن جهة، لم توجد لدى المعارضة تصورات بخصوص المسألة الكردية، بل ثمة وجهات نظر متفاوته، فثمة من أنكر وجود هذه المسألة، باعتبار الأكراد مجرد وأفدين، وثمة من اعتبر أن حلها يقتصر على إسقاط النظام، كما ثمة من احتزل على بقاء دولة المواطنين الديمقراطية.

في المقابل لم توجد لدى الأوساط الكردية توافقات حول المستقبل، فثمة من رأى أن الوقت حان لإقامة كيان قومي مستقل، وثمة من رأى أن الوضع يتطلب إقامة كيان حكم ذاتي في إطار فيدرالي، ومن رأى أن دولة المواطنة الديمقراطية محل الأمر. بالتبعية فإن السوريين، عرباً وأكراداً، يفتقدون تصورات تحظى بإجماع، ويبدون مختلفين على كل شيء، في مرحلة يعانون فيها من صراع دام ومدّم، فيما تبدو معظم الكيانات مرتبهة لتوظيفات وتلاعبات خارجية. المشكلة عند المعارضة أيضاً، أن

المسألة الكردية في سوريا هي مسألة وطنية سورية أساساً وليست أمراً يخص الإقليم أو مصالح بعض دول الإقليم، وذلك ينبغي أن يجد ترجمته عند الأكراد السوريين باعتبارهم جزءاً من الجماعة الوطنية السورية



«الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الذي كان قد وقع اتفاقاً مع الاتحاد الإسرائيلي لإقامة المباراة هو من قام بالفالغا لأنه توصل إلى قناعة بأن هذه المباراة مباراة سياسية».

جبريل الرجوب
رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

المزيد من التهريب والتكتيل فإن العالم لن يصمت. ومهما بلغت حدة الانحياز مع مواقف إسرائيل فلن تستطيع الشعوب التغافل عما تفعله بحق الفلسطينيين، ولن يتمكن السياسيون من غض الطرف عن انفصالات الشعوب.

منتخب الأرجنتين لم يجهض حيلة إسرائيل في ترسيخ القدس عاصمة لها في وجدان مئات الملايين من المعجبين بميسي ورفاقه، لكنه أكد أن هناك تياراً رافضاً لممارساتها العدوانية. تيار يمكن الاقتراب منه وكسب تعاطفه لصالح القضية الفلسطينية إذا خلصت النوايا الوطنية، وابتعدنا عن استخدام أدوات وتبني رؤى تحقق أغراض إسرائيل.

الهزيمة التي تلقاها بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل وطاغم حكومته، بسبب عدم استجابة القيادة السياسية في الأرجنتين للضغوط التي مورست عليها، رسالة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، تضاف إلى الرسائل التي تلقاها من المواقف الدولية في مجلس الأمن والأمم المتحدة، وتشّي بان النقلات السياسية من هذا النوع يمكن أن تكون عديمة الجدوى ما لم تتوافر لها إرادة دولية داعمة لها.

الهدف الذي حققه الفلسطينيون بأقدام منتخب الأرجنتين، يمكن أن تكون له مردودات كبيرة، عندما تتم دراسة المعاني التي ينطوي عليها، وتحديد معالم طريق الخيار السياسي بكل مفرداته، كمنهج أساسي لتلنّف حوله القوى الوطنية لجذب تعاطف دولي جديد يعيد الزخم للقضية الفلسطينية.

فيدرالية، تقوم على أساس جغرافي مناطقي، لا على أساس إثني أو طائفي، لأن الفيدرالية تعني وحدة الأرض والشعب والدولة وتحول دون التقسيم، ودون إعادة إنتاج نظام الاستبداد، الذي يتغذى من الدولة المركزية التي تحتكر السلطة والموارد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«لانية لدى الحكومة الإيطالية الجديدة للتخلي عن اليورو وهي تخطط للتركيز على خفض مستويات الدين العام وطمأنة الأسواق القلقة».

جيوفاني تريا
وزير الاقتصاد الإيطالي الجديد

«توصلنا إلى ابتكار تقنية تخفض تكلفة امتصاص التلوث من الجو بنسبة هائلة، إنها ليست مجرد حل سحري بل طريقة عملية يمكن تحقيقها بالكامل».

ديفيد كيث
أستاذ الفيزياء بجامعة هارفارد الأميركية



طهرن تجني 5 مليارات دولار سنويا من حقول مشتركة مع العراق

● إيران تنفرد باستثمار احتياطات متداخلة تبلغ 95 مليار برميل ● بغداد تحاول تصحيح المعادلة بتسريع تطوير الحقول الحدودية



سباق غير متكافئ لاستغلال الحقول المشتركة

6 عقود وقتها بغداد الشمر
الحالي مع شركات إماراتية
وصينية لتطوير حقول
مشتركة مع إيران

ويبدو أن الحكومة العراقية تحاول التنصل من تنفيذ الاتفاق في ظل الأزمة السياسية المحيطة بنتائج الانتخابات التي رجحت كفة الأطراف المعارضة للنفوذ الإيراني. ويرجح محللون أن يتم إلغاء الصفقة لاحقا إذا شكل المعارضون للنفوذ الإيراني حكومة جديدة، من المرجح ألا تغامر في إغضاب واشنطن، التي تمارس ضغوطا شديدة لوقف التعامل مع إيران. وأعلنت وزارة النفط السبت عن تصدير أول شحنة من النفط الخام عبر ناقلة ترفع العلم العراقي من الموانئ الجنوبية للبلاد إلى الولايات المتحدة بعد توقف منذ عام 1991. وقال حسين علاوي، مدير عام شركة الناقلات العراقية، إن "الخطوة تأتي لاستعادة نشاط نقل الخام والمشتقات النفطية، إلى أرجاء العالم كافة" وأكد أن شركته "تخطط لبناء أسطول متكامل من الناقلات العملاقة، يعيد أجداد الشركة كناقل وطني". وأشار إلى إبرام عدد من اتفاقات التعاون مع الشركة العربية للنقل البحري التابعة لمنظمة البلدان العربية المصدرة للنفط (أوبك) في خطوة للبناء المرحلي لهذا القطاع تشمل النقل والتعاون المشترك وإعداد وتدريب الكوادر الوطنية. وأدى توقف ناقلات النفط العراقية سنوات طويلة في الموانئ، إلى تاكلها وتحول نسبة منها إلى خردة غير صالحة للدخول إلى الخدمة مجددا. وتعمل بغداد على إعادة إحياء أسطول ناقلاتها وتطوير البنى التحتية الخاصة بقطاع النفط، بالتوازي مع زيادة إنتاج الخام. ويقول محللون إن جميع تلك الخطوات تعزز استقلالية القرار النفط العراقي وتعزز قدرته على استغلال الحقول المتداخلة مع إيران بعد تزايد المد الشعبي المعارض للنفوذ الإيراني في العراق.

أكد محللون أن سياسات الأحزاب العراقية الموالية لإيران سهلت عليها استغلال الحقول المشتركة التي أهملتها بغداد لفترة طويلة. لكنهم أشاروا إلى أن بغداد بدأت مؤخرا بتصحيح الخلل من خلال إرساء عقود لتطوير الحقول الحدودية المتداخلة، التي تصل احتياطاتها إلى 95 مليار برميل.

الاحتياطات الكبيرة من خلال إهمال استغلال الجانب العراقي منها. لكنهم أشاروا إلى أن بغداد بدأت منذ العام الماضي بالابتعاد نسبيا عن النفوذ العراقي وانتزاع بعض قراراتها السيادية في ظل تصاعد المعارضة الشعبية للهيمنة الإيرانية على المشهد السياسي والاقتصادي، الذي اتضح في النتائج الأولية للانتخابات العراقية التي جرت في 12 مايو الماضي. وتزامن ذلك مع انفتاح الحكومة العراقية على الدول العربية مثل السعودية والإمارات في إشارة إلى عزم بغداد تقليص النفوذ الإيراني.

وكان وزير النفط جبار اللعبي قد أعلن في أبريل الماضي أن الكوادر العراقية ستقوّل تطوير حقول مجنون العملاق لزيادة الإنتاج إلى أقصى طاقة ممكنة، بعد أن قررت شركة شل الانسحاب من الحقول. وتعدّ الخطوة تحولا كبيرا في السياسة النفطية في إدارة الحقول، بعد أن اعتمدت بغداد بشكل تام على الشركات الأجنبية منذ عام 2003 وأدى ذلك لانحدار الصناعة النفطية بسبب انتشار الفساد في تلك العقود. ووقّعت وزارة النفط مطلع يونيو 3 عقود مع شركة الهلال النفطية الإماراتية لتطوير حقول اثنا منها قرب الحدود الإيرانية في محافظة ديالى هما كلابات كمر وخشم أحمر. وأبرمت وزارة النفط في اليوم التالي 3 عقود أخرى مع شركتين صينيتين لتطوير حقول قرب الحدود الإيرانية هي نفط خانة في محافظة ديالى والحويّزة في محافظة ميسان ومنطقة السندباد في محافظة البصرة. وبدأت بغداد نهاية الأسبوع الماضي بالتخرب من تنفيذ اتفاق لمبادلة النفط مع إيران. ونقّى وزير النفط العراقي جبار اللعبي مزاعم إيران التي أكدت مطلع الأسبوع الماضي بدء تنفيذ اتفاق لمبادلة النفط من حقول كركوك بشحنات يتم تسليحها في موانئ الخليج.

سلام سرحان
كاتب عراقي



□ لندن - أعلنت شركة النفط الوطنية الإيرانية دون تحفظ أمس أنها تحقق مكاسب اقتصادية كبيرة من استغلال الحقول النفطية المشتركة، التي أهملتها الحكومات العراقية المتعاقبة لتسمح لطهران بالانفراد بثرواتها الكبيرة.

وقالت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) أمس نقلا عن وزارة النفط الإيرانية إن الإنتاج من الحقول المشتركة مع العراق، التي تطلق عليها "غرب نهر الكارون" بلغت نحو 300 ألف برميل يوميا. وقدّرت عوائدها السنوية بنحو 5 مليارات دولار.

وتضم حقول غرب نهر الكارون في إيران 5 حقول ياداوران وأزادكان الشمالي والجنوبي وباران الشمالي والجنوبي، وهي في مناطق متاخمة للحدود العراقية.

وتتداخل تلك الحقول مع 5 حقول على الجانب العراقي من الحدود أبرزها حقول مجنون في محافظة ميسان وحقول أبوغرب وبزركان والفكة ونفط خانة. كما تقع في الجانب العراقي 5 حقول أخرى هي دهلران ونفط شهر وبيدر غرب وأبان والنور.

وتحتوي تلك الحقول على احتياطات هائلة من النفط الخام الخفيف القريب من سطح الأرض، تشير التقديرات المتحفظة إلى أنها تصل إلى أكثر من 95 مليار برميل.

ويرى محللون أن سياسات الأحزاب العراقية الموالية لإيران منذ عام 2003 سهلت على طهران الانفراد باستغلال تلك

جبار اللعبي:

الكوادر العراقية ستقوّل
تطوير حقول مجنون لزيادة
الإنتاج لأقصى طاقة ممكنة



أبل تمنع فيسبوك من جمع بيانات المستخدمين



كريغ فيدريفي:
متصفح سفاري سيعطل
الوصول إلى بيانات
المستخدمين عبر فيسبوك

وتفجرت قبل أشهر فضيحة أن كامبريدج انالانكا استخدمت البيانات في إعداد رسائل دعائية استهدفت التأثير على قرارات الناخبين الأميركيين في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وتقول شركة أبل إن المتصفح سفاري سوف يطلق نافذة تسأل المستخدم ما إذا كان يريد السماح لموقع فيسبوك بجمع معلومات عن نشاطه خلال تصفحه لمواقع الكترونية عبر الإنترنت عندما يزور أي موقع باستخدام أدوات فيسبوك.

الاجتماعي الأشهر. ويتيح ذلك الاستخدام لموقع فيسبوك جمع الكثير من المعلومات المتعلقة بالنشطة المستخدم على الإنترنت وليس فقط على موقع فيسبوك. وقال كريغ فيدريفي نائب رئيس شركة أبل لشؤون هندسة البرمجة أمام المؤتمر السنوي لمطوري أبل الذي عقد في مدينة سان فرانسيسكو الأميركية إن "المتصفح سفاري سوف يعطل عمل أزرار فيسبوك مثل 'عجبتني' و'مشاركة' الموجودة على المواقع الأخرى والتي تتبع أنشطة المستخدم سواء ضغط على هذه الأزرار أم لا". وتأتي الخطوة بينما يواجه موقع فيسبوك انتقادات بسبب طريقة تعامله مع بيانات المستخدمين، خاصة بعد الكشف عن قيامه بتسليم بيانات أكثر من 85 مليون مستخدم إلى شركة كامبريدج انالانكا للاستشارات الإعلامية والسياسية بطريقة غير قانونية.

□ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت شركة أبل للإلكترونيات الأميركية النقاب عن خاصية جديدة على برنامج تصفح الإنترنت الخاص بها يمنع موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والتطبيقات العاملة من خلاله من جمع البيانات والمعلومات عن مستخدميه عبر الإنترنت.

وذكرت الشركة أن متصفح الإنترنت "سفاري" بدأ على الفور في منع موقع فيسبوك من جمع بيانات المستخدمين عبر أدوات الموقع مثل زر "عجبتني" أو خاصية إضافة التعليقات المدمجة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ويتم في العادة استخدام أدوات فيسبوك المعتادة مثل زر "عجبتني" الموجود على أي موقع إنترنت إضافة إلى التعليق على قصة إخبارية في موقع ما بشكل تلقائي بالنسبة للكثيرين من مستخدمي موقع التواصل



إغلاق الثغرات بوجه فيسبوك

اتساع العجز التجاري التونسي رغم الإصلاحات الحكومية

سيكون له تأثير محدود في ظل تدهور الدينار والذي بلغ سعر صرف الدولار الأسبوع الماضي حوالي 2.8 دينار للمرة الأولى.

البنك المركزي التونسي
BANQUE CENTRALE DE TUNISIE

4.37 مليار دولار، احتياطات تونس بالعملة الأجنبية بنهاية مايو وفق البنك المركزي

ووفق بيانات المعهد، فإن التحسّن المسجل في الصادرات والتي بلغت نحو 6.63 مليار دولار يعود إلى تحسّن مستوى صادرات جل القطاعات على غرار المنتجات الزراعية والغذائية بنسبة 81.8 بالمئة. كما ارتفعت صادرات قطاع الطاقة بنسبة 32 بالمئة والصناعات المعلمية بنحو 27.3 بالمئة والنسيج بنحو 23.1 بالمئة والصناعات الميكانيكية والكهربائية بحوالي 19.5 بالمئة. وتتصاعد التحذيرات منذ سنوات من انزلاق اقتصاد البلاد إلى الركود بسبب تباطؤ معدلات النمو وتفاقم الديون والعجز التجاري وتزايد الضغوط على التوازنات المالية. وأكدت خطورة استنزاف الاحتياطات المالية على قدرة الحكومة على إصلاح الاقتصاد المتعثر. ويقول محللون إن نمو الواردات كان نتيجة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة لا سيما في ما يتعلق بالرسوم الجمركية، وهو ما أدى إلى تسويق حصة كبيرة من السلع المهربة في السوق المحلية، مما انعكس سلبا على احتياطي البلاد من النقد الأجنبي. وسجلت تونس في السنوات الست التي أعقبت الإطاحة بالرئيس الأسبق زين العابدين بن علي أكبر عجز تجاري مع الصين إذ بلغ 1.3 مليار دولار، تليها تركيا بنحو 525 مليون دولار وروسيا بنحو 372 مليون دولار، وفق بيانات رسمية. وبلغ احتياطي البلاد من العملة الأجنبية بنهاية مايو الماضي 4.37 مليار دولار، بتراجع قدر بنحو 300 مليون دولار منذ نهاية 2017، وهو أسوء رقم تسجله تونس، ما يجعلها، بحسب خبراء، في إفلاس غير معلن.

□ تونس - واصل العجز التجاري التونسي الاتساع منذ بداية العام الجاري، رغم الإصلاحات التي أطلقتها الحكومة لكبح انفلات الواردات ووضع حد لاستنزاف العملة الصعبة. وأظهرت بيانات حديثة نشرها المعهد الوطني للإحصاء على موقعه الإلكتروني أن الميزان التجاري سجل عجزا خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري بلغ 6.624 مليار دينار (2.58 مليار دولار) أي بزيادة 60 مليون دولار بمقارنة سنوية.

وتأتي هذه المؤشرات المفرعة فيما تحاول الحكومة تقليص الواردات وخاصة تلك القادمة من الصين وتركيا التي استغلت اتفاقية التبادل الحر التي أبرمتها مع تونس في نوفمبر 2004، لكن تونس جمدت الاتفاقية لمدة خمس سنوات.

وحذر البنك المركزي، الشهر الماضي، من أن "تواصل الضغوط التضخمية ينسّق مرتفع، من شأنه التأثير سلبا على الانتعاش الذي يشهده الاقتصاد". وكان المركزي قد أصدر أواخر أكتوبر الماضي أوامر للبنوك المحلية بوقف تمويل واردات 220 سلعة استهلاكية غير ضرورية مع سعي البلاد إلى تقليص العجز المتفاقم. كما اعتمدت موازنة هذا العام تدابير حمائية من أهمها فرض رسوم جمركية على الواردات من تركيا بنسبة تصل إلى 90 بالمئة. وتعتمد تونس على التوريد بالعملة الصعبة لتغطية الحاجيات الاستهلاكية، في مقدمتها الوقود والمواد الغذائية والحبوب والزيوت النباتية والتجهيزات الإلكترونية والمواد الأولية للقطاع الصناعي والقطاع الصحي والأدوية والسيارات وغيرها.

ويبدو أن تعافي الصادرات والتي سجلت ارتفاعا بنسبة 27.5 بالمئة خلال الفترة نفسها العام الحالي مقابل 14.2 بالمئة بمقارنة سنوية

مليار دولار العجز التجاري
في الأشهر الـ5 الأولى من
2018 بزيادة 60 مليون
دولار بمقارنة سنوية

2.58



«مصر زادت إجمالي المساحة المزروعة بالقطن هذا الموسم بنسبة 46 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى نحو 322 ألف فدان».

عبدالمنعم البنا
وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري

«استخدام خدمة التواصل المرئي عبر الأجهزة الإلكترونية أدى لخفض أعداد المراجعين لإدارة تراخيص البناء بنسبة 90 بالمئة وتقليل الوقت والجهد».

بيان رسمي
بلدية مدينة أبو ظلي



ازدهار تجارة الأدوية المهربة بعد اختفاء مئات الأصناف من صيدليات مصر

● مناشدات لتأسيس هيئة مستقلة لتنظيم ورقابة سوق الدواء المحلية ● شركات الأدوية تطالب باستلهاام تجارب السعودية والأردن

تراجع التضخم المصري يفوق التوقعات

□ القاهرة - أظهرت أرقام رسمية حديثة أمس أن تضخم أسعار المستهلكين السنوي بالمدن المصرية تراجع إلى 11.4 بالمئة في مايو من 13.1 بالمئة في أبريل، في انخفاض يفوق ما توقعه صندوق النقد الدولي. وذكر الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء أن وتيرة التضخم تراجعت على أساس شهري إلى 0.2 بالمئة في مايو من 1.5 بالمئة في الشهر السابق. ورحب أحد المحللين بالأرقام باعتبارها "نبا طيبا للأسواق" وقال إنها قد تعزز بعض التكهّنات بخفض البنك المركزي لسعر الفائدة في الاجتماع القادم للجنة السياسة النقدية المقرر في 28 من يونيو الجاري.

ونسبت وكالة رويترز للمحلل ألان ساندب رئيس الأبحاث لدى النعيم للوساطة قوله إنه "يفرض أن الأرقام دقيقة، هذا بالتأكيد تطور إيجابي غير متوقع في ما يخص البيانات الخاصة بالاقتصاد الكلي"، لافتا إلى أنه "تطور مغاير لما تشهده بقية الاقتصادات الناشئة من زيادة مطردة في التضخم".

وكان صندوق النقد قال في تقرير في يناير الماضي إنه يتوقع أن ينخفض التضخم إلى 12 بالمئة بحلول يونيو وإلى رقم في خانة الأحاد بحلول 2019. وحذر خبراء الصندوق مرارا من خفض أسعار الفائدة بوتيرة أسرع من اللازم وحث البنك المركزي المصري على أن يظل حذرا.

وزاد التضخم في العام الماضي، على خلفية الإصلاحات الاقتصادية المرتبطة ببرنامج قرض من صندوق النقد قيمته 12 مليار دولار وقعت عليه القاهرة في أواخر عام 2016 تضمن إصلاحات أزهقت المواطنين وحذت كثيرا من قدرتهم الشرائية.

وارتفعت الأسعار على الأخص بعد أن حررت البلاد التي تعتمد على الواردات سعر صرف الجنيه المصري في نوفمبر 2016، ليصل التضخم إلى مستوى قياسي مرتفع عند 33 بالمئة في يوليو 2017. بيد أن معدلات التضخم تنخفض تدريجيا منذ ذلك الحين.

وكان قرار تعويم الجنيه جزءا من برنامج إصلاح اقتصادي بذاته الحكومة في عام 2014 لانعاش مستويات النمو المتراجعة، وحصلت بموجبه على قرض من صندوق النقد ستحصل عليه في غضون ثلاث سنوات.

ويتضمن برنامج الإصلاح خفض الدعم على الوقود وفرض ضريبة على القيمة المضافة، على أن يفرج الصندوق عن القرض على دفعات بناء على مراجعات دورية للبرنامج.



رؤية حكومية ضيقة لأزمة الأدوية

حسين الصباغ:
مصر تخلخت في مجال صناعة الدواء رغم أنها كانت الأولى عربيا

ويكشف ذلك عن خلل في تنظيم تلك السوق، نتيجة عدم وجود هيئة للدواء تراقب السوق وتضمن حرية أليات العرض والطلب، فضلا عن مواجهة عمليات التهريب ومراقبة منافذ بيع الدواء.

ويبلغ عدد الصيدليات بالبلاد 64 ألف صيدلية، فيما يصل عدد الأطباء الأعضاء في نقابة الصيادلة إلى نحو 203 ألف شخص. وفشلت وزارة الصحة العام الماضي في مهمة غسل السوق من الأدوية منتهية الصلاحية، وتصاعدت أزمة بين الشركات ونقابة الصيادلة ووزارة الصحة، مما حدا بغرفة صناعة الدواء باتحاد الصناعات المصرية إلى إصدار بيان للدفاع عن الشركات. وهرعت نقابة الصيادلة وأصدرت بيانا مضادا أكدت فيه، أن الشركات لم تلتزم بسحب الأدوية منتهية الصلاحية من الصيدليات، وفي تلك الأثناء لم تتحرك وزارة الصحة لرأب الصدع نتيجة وجود هيئة تنظم هذه المنظومة التي فشلت فيها وزارة الصحة.

ويصل حجم الاستثمار في قطاع الدواء بالبلاد إلى 5.6 مليار دولار، ويستحوذ الدواء على حوالي 17 بالمئة من تكلفة الخدمة الصحية.

تطوير الصحة والدواء، رغم أنها كانت الأولى عربيا في تلك المنظومة".

ويبلغ عدد المصانع العاملة في صناعة الدواء بمصر حاليا نحو 154 مصنعا، فضلا عن وجود 50 مصنعا أخرى تحت الإنشاء. وكانت القاهرة تسعى لتأسيس هيئة لسلامة الغذاء والدواء معا خلال السنوات الماضية، إلا أن تعقد مشكلات الدواء جعلها تفصل الدواء عن الغذاء، وأسست منذ عام أول هيئة لسلامة الغذاء.

وتسبب غياب هيئة مستقلة للدواء في صعوبات كبيرة في عمليات تسجيل الأدوية الجديدة وتراخيصها وإنشاء المصانع الجديدة، الأمر الذي زاد من ظاهرة تهريب الأدوية للسوق المحلية، وبيعها في ظل غياب الرقابة.

وقدرت شعبة الأدوية بالغرفة التجارية بالقاهرة حجم السوق السوداء للأدوية بنحو 525 مليون دولار، وبالتالي يمثل 15 بالمئة من حجم سوق الدواء الإجمالي والذي يصل إلى نحو 3.5 مليار دولار.

ورفعت وزارة الصحة أسعار 30 صنفا من الدواء مؤخرا، بنسب تتراوح بين عشرة إلى خمسين بالمئة مجددا، بعد عام ونصف العام من رفع أسعار نحو 3010 أصناف.

وأكد صبري الطويلة، رئيس لجنة صناعة الدواء بنقابة الصيادلة لـ"العرب"، أن قرار زيادة الأسعار لم يقض على ظاهرة اختفاء الأدوية، ووزارة الصحة تعزز منفردة، ولم تشارك النقابة في كيفية تطبيقه، مع أن جميع صيدليات الدواء تحت مظلة النقابة.

عن دواء الشلل الرعاش الذي اختفى تماما من الأسواق"، مؤكدا أن تجارة بدائل الدواء الذي يبحث عنه أخذت في الانتشار في الصيدليات بشكل كبير وبأسعار تفوق قدراته.

وأضاف لـ"العرب"، "كنت أشتري علبة الدواء الأصلي بعشرين جنيها (1.12 دولار)، وتسبب اختفاؤه في ارتفاع أسعار بدائله 13 مرة، ووصلت إلى 265 جنيها (14.8 دولار)".

ويصل عدد الأدوية المتداولة في السوق المصرية إلى نحو 7010 أدوية، اختفى منها خلال العامين الماضيين أكثر من 20 بالمئة نتيجة ارتفاع تكاليف الاستيراد عقب تحرير سعر صرف العملة المصرية.

وتستورد المصانع أكثر من 90 بالمئة من المواد الخام في صناعة الأدوية، فيما تستورد الدولة 20 بالمئة من احتياجات سوق الدواء تامة الصنع وتوفر المصانع المحلية الباقي، ومعظمها بديلة للأدوية الأصلية. إذ تسمح الشركات العالمية لنظيرتها المحلية بتصنيعها وهي معروفة بالأدوية الجنيسة.

ورجح خبراء سبب هيمنة وزراء الصحة طوال السنوات الماضية على ملف صناعة الدواء، أنه الأقوى في المنظومة الصحية، ويعطي المسؤولين المعنيين به ثقلا، الأمر الذي أدى إلى تردي منظومة الرعاية الصحية نتيجة التركيز على هذا الملف وإهمال المنشغيات وتطويرها.

وأيد هذا الاتجاه حسين الصباغ، عضو مجلس بحوث الدواء باكاديمية البحث العلمي، وقال في تصريح لـ"العرب"، إن "مصر تخلخت عن ركب الأسواق المجاورة في

تمارس شركات صناعة الأدوية في مصر، ضغوطا على الحكومة لتطبيق التجارب العربية الناجحة في تنظيم السوق، بعد أن تسببت المنظومة الحالية، في نقص أنواع من الأدوية لا سيما المخصصة لمعالجة الأمراض المزمنة، بينما تستمر بالتزامن ظاهرة تهريب الدواء من الخارج بعد تشوه منظومة التسعير.



□ القاهرة - طالبت غرفة القاهرة التجارية بتأسيس هيئة مستقلة لتنظيم سوق تجارة وصناعة الدواء، على غرار تجارب السعودية والكويت والأردن في تنظيم السوق لمواجهة مشكلة نقص الأدوية التي تسببت فيها القرارات الحكومية التي حادت عن مسارها طيلة السنوات الماضية.

ويتم تسعير الدواء في مصر من خلال لجنة تابعة لوزارة الصحة، والتي دخلت في اشتباكات مستمرة بين الحكومة والشركات، بسبب أنها تفرض أسعارا للأدوية تراها مناسبة من وجهة نظرها وتشكك دائما في حسابات التكلفة للشركات.

وقال حاتم البدوي، سكرتير شعبة الأدوية بغرفة القاهرة التجارية، إن "هناك تعمدا في عدم فصل ملف الدواء عن وزارة الصحة، فمن يتولى هذه الحقبة يكون دائما طبيبا ويستمر قوته من هذا الملف".

وأوضح لـ"العرب"، أن شعارات حماية المواطنين التي تتشدد بها وزارة الصحة من تغول شركات الدواء باتت وهمية وكشفتها الضغوط الأخيرة، حيث رضخت الوزارة لشروط الشركات المحلية والعالمية، ورفعت الأسعار بشكل عشوائي وفق النسب التي حددتها الشركات.

ووصل عدد الأدوية التي اختفت من السوق إلى 222 صنفا نتيجة تعنت الحكومة في عدم الاعتراف بفشل إدارة تلك المنظومة، ومعظمها أدوية لعلاج أمراض السكري والضغط والقلب، وهي الأمراض التي تصيب أغلب المصريين.

ويقول هاني، وهو عامل كان يقف أمام صيدلية الإسعاف التابعة للحكومة وتقع في وسط القاهرة لـ"العرب"، أبحث عن أدوية القلب ولا أجدها في السوق وأضطر في النهاية إلى الذهاب لصيدلية الإسعاف عسى أن أجد فيها الدواء.

ودخل في الحوار أبومحمد، والذي بدت على وجهه علامات الشقاء، وقال "أبحث لأمي

صبري الطويلة:
قرار زيادة الأسعار لم يقض على ظاهرة اختفاء الأدوية من الأسواق

الرياض تدعم مواطنيها بنحو 4.2 مليار لمواجهة ارتفاع الأسعار

● رهان كبير على نجاح أول برنامج دعم نقدي مباشر للمواطنين ● «حساب المواطن» يضم كافة برامج الدعم الحكومي الأخرى

برنامج حساب المواطن يأتي لتخفيف آثار الإصلاحات الاقتصادية على الأسر السعودية المستحقة

قبل سبعة أشهر، إن "برنامج حساب المواطن" يأتي لتخفيف الآثار المحتملة المباشرة وغير المباشرة من الإصلاحات الاقتصادية على الأسر السعودية المستحقة". وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد ذكر في أبريل 2017 أن المواطنين ذوي الدخل المرتفع كانوا يستفيدون بنحو 70 بالمئة من الدعم الحكومي. وقال إن بلاده "ستعمل على تقليص أثر خفض الدعم في إطار خطة للتأقلم مع أسعار النفط المنخفضة". وبحسب برنامج التوازن المالي، تتوقع الحكومة أن يكلفها البرنامج بين 16 و18.7 مليار دولار سنويا بحلول عام 2020.

وبدأت الحكومة في العديد من الإصلاحات شملت رفع أسعار الوقود وتغييرات في الأجور وعلاوات القطاع العام والدخل القابل للإنفاق لدى الكثير من الأسر.

ويرجح أن تطبق الحكومة المزيد من الإصلاحات مع سعيها لتعزيز أوضاعها المالية والاستفادة من تعافي أسعار النفط بفضل الاتفاق المبرم بين أوبك وخارجها.

بصرف بدل الإصلاحات الاقتصادية الناجمة عن تغير أسعار الطاقة. ومن بين الفئات الأساسية التي ستستفيد من البرنامج أسر حاملي بطاقة التنقل وأسرة المرأة السعودية المتزوجة من غير سعودي وزوجة سعودي، وكذلك الفرد المستقل.

وكانت الحكومة تهدف في البداية إلى تطبيق النظام خلال العام الجاري، لكنه تأخر لأسباب من بينها صعوبات في التخطيط. ويقول محللون إن "حساب المواطن" من أهم الأدوات في عملية الإصلاح الاقتصادي والذي اكتسب زخما كبيرا بعد تعيين مهندس البرنامج الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد. وأكدوا أن بناء الاقتصاد على أسس مستدامة سيكون محورا أساسيا في جهود الرياض خلال المرحلة المقبلة لتحقيق أهداف برنامج التحول الوطني وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق "رؤية السعودية 2030"، واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها. وقال وزير العمل والتنمية الاجتماعية السابق علي الغفيص خلال إطلاق البرنامج

18.7
مليار دولار، قيمة الدعم النقدي الذي يتوقع أن تصرفه الحكومة السعودية بحلول عام 2020

ولجأت الحكومة إلى رفع أسعار الطاقة وفرض ضرائب ورسوم، بعد تراجع أسعار النفط مصدر الدخل الرئيس للسعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم، التي تحاول الخروج من دائرة انخفاض إيراداتها المالية.

ويضم "حساب المواطن" جميع برامج الدعم الحكومي بما فيها الضمان الاجتماعي وإعانة الباحثين عن عمل "حافز"، لكن سيبدأ



دعم مالي لتحريك النشاط الاقتصادي



محلات بيع وتأجير أفلام الفيديو أصبحت في تقلص مستمر بسبب التطورات التكنولوجية الكبيرة والسريعة، التي ساهمت في عزوف الكثير من محبي الأفلام السينمائية عن ارتياد تلك المحلات وجعلت هذه التجارة في تدهور متواصل ما انعكس على أصحابها ماديا ومعنويا.

تكنولوجيا التحميل تقطع مع مهنة استئجار الأفلام

● غياب توجيه وصقل الأدواق يفرز جيلا غير آبه بالجودة ● الأجهزة الذكية تمنح المستخدم إمكانيات أكبر لمشاهدة ما يرغب



التكنولوجيا تقضي على التجمع العائلي لمشاهدة القرص المضغوط

بمشاهدة الأفلام)،“، موضحا “العيب ليس في مزاوله أي مهنة كيفما كانت، العيب هو أن لا تكون الشخص المناسب في المكان المناسب والمهنة التي أعتقد أنني أهل لها هي الأفلام أو الكتب لولعي بهما“.

وأوضحت شبكة الإنترنت أداة الاتصال المركزية في العالم فما يقدمه برنامج iTunes، التابع لشركة آبل الأميركية، يعد تطورا في طريقة بيع المنتج عن طريق الإنترنت سواء موسيقى أو أفلام، هذا في ما يخص الشكل القانوني لمن قرر الابتعاد عن التفكير بالملاحقات القانونية.

وصرح عدد من المهتمين بالسينما لـ“العرب“، أن البعض يفضل مشاهدة الأفلام المقرصة على الإنترنت نظرا لعضها بجودة عالية، وهناك من يلجأ لمتابعة الأعمال السينمائية الجديدة على النت لعدم قدرته على أسعار تذاكر السينما.

ورافق انتشار الإنترنت على نطاق واسع سواء بالمغرب أو غيره من البلدان، زيادة مستخدمي المحتوى المجاني لأفلام سواء بالقرصنة أو التحميل المباشر، مما ساهم في هضم بعض حقوق الملكية، ومع خصائص تكنولوجيا البلوك تشين الآمنة إلى حد ما يمكن استخدام العقود الذكية لحماية الحقوق على الإنترنت، مما يلغي خطر نسخ الملفات والأفلام وإعادة توزيعها.

وتعد قرصنة الأفلام ظاهرة غير شرعية وذلك لانتهاك بعض منصات التحميل قوانين حقوق التأليف والنشر، وقد طالب قرصنة في أغسطس 2017 سرقوا مسلسل “صراع العروش“، الشركة المنتجة (إتش.بي.أو) بدفع فدية نقدية مقابل وقف عملية التوزيع. ووفقا لخبراء في الأمن المعلوماتي، فإن ظاهرة القرصنة أصبحت مرعبة في مجال الملكية الفكرية وفي مجال الطباعة والنشر والتسجيلات السمعية والبصرية نظرا لانتشارها بشكل كبير، سواء بالمغرب أو غيره من البلدان، وكان تقرير صادر في العام 2011 عن المكتب الدولي لحقوق المؤلفين، أكد أن المغرب يأتي على رأس الدول التي تستفحل فيها ظاهرة القرصنة.

ولهذا فاعلم الدول لديها قوانين لحماية الملكية الفكرية من السرقة، كالمغرب الذي صادق على عدد من الاتفاقيات في مجال الملكية الفكرية كاتفاقية “برن“ لحماية المصنفات الأدبية والفنية في 1886 والاتفاقية العالمية لحق المؤلف سنة 1952 ومعاهدة “الويبو“ بشأن حقوق المؤلف سنة 1996.

وهو ما يعني أنه في حال كانت هناك قطعة موسيقية مثلا عليها حقوق فالمستخدم لا يملك الحق في تحميلها وبالتالي فعملية التحميل تكون غير قانونية، الأمر نفسه ينطبق على الأفلام، الألعاب وأي شيء آخر يرغب بتحميله إلا إذا سمح المالك الأصلي بتحميل الملف مجانا بشكل مؤقت أو دائم.

مشارك في العام 2017، وهو ما يثير الاهتمام بمحتواها الأصلي.

وقد قطعت الشركة شوطا طويلا منذ بدايتها كشركة لتأجير دي.في.دي عبر الإنترنت في العام 1998. في ذلك الوقت كان يمكن الاشتراك والحصول على أقراص فيديو رقمية غير محدودة والتي سيتم إرسالها إلى منزل طالبيها. وكانت منافسا رئيسيا لـ“بلوك باستر“– سلسلة رئيسية لتأجير الأفلام والألعاب وأجهزة التلفزيون.

وكان اختفاء أشرطة الفيديو واستبدالها بظاهرة نسخ الأقراص الليزرية على اختلاف أنواعها (أم.بي 3/ دي.في. اكس/ دي.سي.في/ دي.في. دي) وتقنيات العرض المدمجة والمحمولة، جعل الكثير من ممتهني استئجار وبيع تلك الأقراص يستعيضون عنها ببيع أجهزة اتصالات حديثة وكمبيوترات آلية.

ورغم تجربة نتفليكس الرائدة في تطوير المحتوى والفكرة فقد أكد عدد من أصحاب المحلات الذين كانوا يستأجرون ويعملون على تغيير نشاطهم بشكل كلي، أن التقنية ساهمت في تخفيض نسبة المبيعات رغم العروض المقدمة للزبائن، وأضاف هؤلاء في تصريحات لـ“العرب“، أن ذلك الاختيار كان بسبب ما تقدمه الإنترنت مجانا.

والتقت “العرب“ بالشاب سمير (18 سنة)، أمام محل السونني، فصرح قائلا “رغم مروري اليومي بجوار المحل إلا أنني لم أتعامل أبدا معه أو مع أي محل لبيع وكراء أشرطة الفيديو، لأن من الإمكانات التي توفرها الإنترنت منها الترجمة لجميع اللغات، فقد خلقت بديلا فعالا لمشاهدة الأفلام مع قليل من الجهد والمال“.

وفي ظل هيمنة النت على سوق كراء الأقراص يقول السونني “لقد راودتني فكرة إنشاء موقع خاص لعرض الأفلام المتميزة لكنني تراجعته عنها لأسباب قاهرة ولأنني أحبذ التواصل المباشر والحي مع من اعتبرهم أصدقاء لا زبائن يجمعنا حب واحد هو حب السينما، كما أن اهتمامي من البدء وحتى الآن هو نشر الثقافة السينمائية بطريقتي الخاصة عبر محلي هذا في مدينتي التي تفتقد لفضاءات عرض الأفلام“.

ولفت إلى أنه “كانت هناك بعض الإغراءات لم أهتم بها كبيع المحل أو بيع مفتاحه بأثمنة جد محفزة ما كان يثير ضحكي وحزني هي تلك النصائح بتغيير المهنة من مهنة بيع الأفلام إلى بيع المأكولات (الناس تحب الأكل ليس لديها ما تصنعه

عدهم 20 مليوناً في العام 2017، وضع المغرب في المرتبة الثانية أفريقيا، خلف جزر السيشيل فقط بتغطية قدرت بنحو 57.6 بالمئة.

وتشكل نسبة 40 بالمئة من الفئة العمرية (30-20 سنة) الأكثر استخداما للإنترنت ثم 26 بالمئة بالنسبة للفئة العمرية (19-15 سنة) فيما تسيطر الفئة العمرية من 31 فما فوق على بقية العدد الإجمالي للمستخدمين، ما يعني أن الشباب هم الأكثر ولوجا إلى الإنترنت في المغرب.

وأفادت الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات أن 71 بالمئة من مستخدمي الشبكة العنكبوتية في المغرب يستخدمون الإنترنت لتحميل الأفلام والصور والموسيقى، ومشاهدة التلفزة وشرايط الفيديو، والاستماع للإذاعة، ويقول متخصصون في عالم الاتصالات والتكنولوجيا إن هذا النوع من الاستعمالات تفرضه جودة الولوج التي يوفرها الصبيب، خصوصا أن الاستعمال أصبح يتزايد عبر تكنولوجيا الجيل الرابع.

وفي هذا الصدد أكد السونني لـ“العرب“، أن تطور التكنولوجيا في هذا الميدان أتاح للجميع فرصة مشاهدة الأفلام وأقرز جيلا آخر من المشاهدين جيل “كل ما جد وجد في السينما“، غير آبه لجودة المنتج ولا يهتم إلا بما يعرض عليه كيفما كانت نوعيته زد على ذلك غياب التربية الفنية للتوجيه وصقل الأدواق في معظم وسائل الإعلام والتواصل المتاحة.

بدائل وحقوق

فتحت الهواتف الذكية والألواح الإلكترونية إمكانيات واسعة لمشاهدة ما يرغب المواطن من مقاطع فيديو تتضمن أفلام من جميع الأجناس الوثائقية والتخيلية وغيرها، وتعد نتفليكس، مثلا على المنصات التي وظفت التطور التكنولوجي لتأجير الأفلام والمسلسلات التلفزيونية لصالح بقائها واستمرارها وتوزيعها حسب الطلب لتصل قيمتها في السوق إلى 78 مليار دولار بعد ارتفاع عدد المشتركين إلى 117 مليون

عاشقا له وهو الذي يمنحني متعة مشاهدة الأفلام وتقاسمها مع الزبائن“.

وأشار هذا المناضل من أجل حبه للأفلام والسينما، إلى أنه “وإن نقص عدد الزبائن في السنوات الأخيرة يكفيني فخرا أنني أثرت في شباب أصبحوا يميزون بين التافه والجيد من الأفلام في مدينة تغيب فيها غيابا تاما وسائل تمكنهم من المشاهدة والفرجة السينمائية“.

ثورة تكنولوجية

يحمل جل الشباب المغربي حال نظرائه في كامل أنحاء العالم هواتف ذكية أو لوحات، في ظل تكنولوجيا متقدمة استطاعت أن تقلب الموازين، فهؤلاء الذين كانوا قبل سنوات قليلة يقتنون قرصا مدمحا ليتابعوا أفلامهم المفضلة لم تعد الفكرة مغربة بالنسبة إليهم مع الثورة في تقنيات التحميل أو المتابعة على مواقع أفلام متخصصة.

وقال الناقد الفني عمر بلخمار “الإنترنت والفورة الرقمية والتقنية أثرت سلبا على الذهاب للسينما واقتناء الأفلام وذلك من خلال توفير إمكانية تحميل الأفلام وقرصنتها، كما أصبح من غير المشجع الذهاب للسينما في عصرنا الحالي مع توافر حلول أسهل وأقل تكلفة (أقراص أفلام قديمة وحديثة مقرصة بأبخس الأثمان)، وبالتالي أصبح المواطن المغربي يفضل اقتناء مثل هذه الأفلام“.

وبحسب موقع CABLE البريطاني، فإن المغرب احتل المرتبة الـ79 عالميا والثالثة أفريقيا من حيث سرعة الإنترنت، ضمن 189 بلدا، وأوضح ذات التقرير أن السرعة المتوسطة للتحميل من الإنترنت بالمغرب هي 4.38 ميغا بايت في الثانية، مشيرا إلى أنه إذا ما أراد مستخدم تحميل فيلم من حجم 7.5 جيجا أوكتي، فإن ذلك يتطلب 3 ساعات و53 دقيقة من الانتظار.

ويقول خبراء في الاتصالات إن هذه المعطيات سهلت عملية توجيه شريحة كبيرة من محبي الأفلام والترفيه المغاربة إلى تحميل ما يرغبون به بدل اقتناء أو تأجير أقراص مدمجة أو الاشتراك مع منصات عالمية تقدم خدمات جيدة في هذا المجال. واعتبرت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات أن عدد مستخدمي الإنترنت بالمغرب في تطور مستمر سنة بعد أخرى، وبالرغم من أهميته، يظهر وجود إمكانيات نمو كبيرة يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على النفاذ إلى الإنترنت، والولوج ونسب الاستعمال، بالإضافة إلى أنواع الاستعمالات على الإنترنت، موضحة أن 63.1 بالمئة من مستخدمي الإنترنت من الرجال، مقابل 53.5 بالمئة من النساء. وأكدت منصة “هوت سويت“ لإدارة وسائل الإعلام الاجتماعية، أن مستخدمي الإنترنت في المغرب الذين تجاوز

يحاول عدد قليل من مالكي محلات كراء وبيع أقراص الأفلام بالمغرب معاندة الزمن والاستمرار في مهنة كسدت في ظل الانتشار السريع والمتواصل للشبكة العنكبوتية، وتوفر مواقع إلكترونية تعرض بشكل مجاني وسريع أحدث الأفلام والعروض السينمائية على مستوى عالمي، بالإضافة إلى تنوع آليات التحميل والمتابعة.

محمد بن امحمد العلوي

□ بعد الثورة التكنولوجية الهائلة التي عرفها العالم في عدة مجالات أصبح الإنسان كيف احتياجاته مع هذه التحولات المتوالية يوما بعد يوم، ومنها وسائل الترفيه كصناعة وتوزيع الأفلام والمسلسلات بعدما تم الاستغناء عن أشرطة الفيديو.

وبعد سنوات طويلة من الريادة فسخ الفيديو المجال لمشغل “السي.دي“ أو القرص الليزري وبعده الدي.في.دي لتكون بداية العد العكسي لنهاية التقنية الكلاسيكية لصالح ما كشفت عنه الثورة التقنية على مستوى الصوت والصورة والسرعة وكذلك على مستوى ترويج عدد من المنتجات من أفلام وغيرها، هذا التحول الذي فرضه التطور السريع لتقنيات النسخ الرقمية وتنزيل الأفلام من وعلى الإنترنت خلق عزوف الناس في السنوات الأخيرة عن اقتناء الأفلام من المحلات المخصصة لذلك.

وقال أحمد الهيبة، تقني في مجال الإعلاميات، إن انخراط المغاربة في استهلاك التطور التكنولوجي وتكامل الشبكات الإلكترونية جعلهم في ظرف خمس سنوات تقريبا يتجاوزون التقنية الكلاسيكية المتمثلة في الأقراص المضغوطة التي تحتوي على الأفلام والمسرحيات، إلى متابعتها من خلال الهواتف المحمولة والألواح الإلكترونية.

وأصبحت محلات بيع وتأجير أفلام الفيديو في تقلص مستمر بسبب التطورات التكنولوجية الكبيرة والسريعة، التي ساهمت في عزوف الكثير من محبي الأفلام السينمائية عن ارتياد تلك المحلات وجعلت هذه التجارة في تدهور متواصل ما انعكس على أصحابها ماديا ومعنويا.

ويتسائل أحد محبي الأفلام قائلا: مع الهواتف الذكية تستطيع متابعة فيلمك المفضل أو لقطات من سلسلة وثائقية بكل كفاءة وسرعة وجودة عالية، إذن لماذا أتوجه أو أبحث عن محل لبيع أشرطة فيديو؟

وقال عبدالله الغريبي، من الرواد السابقين لمحلات اقتناء أقراص الأفلام لـ“العرب“، لم أعد أرى تلك المحلات مفتوحة فتراجع مبيعاتهم وعدم تطوير أدوات اشتغالهم جعل جلهم يغيرون نشاطهم التجاري.

وبالرغم من انعدام تواجد المحلات التجارية لبيع أشرطة الفيديو بالمغرب في السنوات الأربع الأخيرة إلا أن هناك عدة نماذج محدودة للغاية منها محل بمدينة صفرو البعيدة عن فاس بـ30 كيلومترا، لا زال مصرا على نشاطه اليومي في نسخ وبيع وكراء أشرطة الفيديو ولم يغير مهنته.

تدهور مستمر

صرح محمد السونني، صاحب المحل التجاري، الذي لا زال يزاول مهنة بيع وكراء أشرطة الفيديو إلى حد الآن، في حديثه لـ“العرب“ “كنت مداوما على مشاهدة الأفلام عبر السينما والتلفزيون وأحيانا أقتنيها من المحلات المخصصة لذلك وكان عددها يفوق العشرة لكن أصحاب هذه المحلات ليست لهم دراية بالسينما التجارية إلا بعض أسماء نجوم الحركة والكوميديا فما بالك بالسينما الجادة والهادفة“.

وأضاف السونني رغم أن الأدواق تختلف إلا أن ما كان يزعجني هو غياب النوع الجاد من الأفلام كالتي شاهدها عند انخراطي في النادي السينمائي لمدينة صفرو أوائل الثمانينات أو تلك التي كنت أقرأ عنها في مجلات “دفاتر السينما“ أو في كتب متخصصة في هذا المجال كالأفلام (رينوار/ كوروساوا/..) الشيء الذي دفعني إلى فتح محل حتى أتبع للزبائن فرصة اكتشاف هذا النوع الراقي من الفن السابع.

وتابع أنه يزاول “منذ ما يزيد على 24 سنة هذه المهنة بكل متعة وشغف رغم الظروف المادية المزرية التي أصبحت أواجهها في السنوات الأخيرة والتي تحاول إحيائي وثني عزيمتي عن الاستمرار“.

وأكد عارضا تجربته “لقد كنت أدرك جيدا أن اختياري ذاك لن أجنبي منه أرباحا لكن عشقي لهذا الفن ورغبتني في إيصاله للزبائن كان أقوى من اهتمامي بالجانب المادي، وهذا على ما أعتقد هو السبب الرئيسي في استمرارني في هذا الميدان إلى حد الآن ما دمت



«التكفير يعتبر حكماً شرعياً ولكنه في جل السياقات يظل موقفاً سياسياً وله جذور في التاريخ، ولذلك فإن التكفير صناعة بشرية وليس حكماً إلهياً».

شكري المبخوت
روائي وأكاديمي تونسي

«جامع الزيتونة لم يكن محلاً للتكفير ولا منعباً له وإلا لاشتهر أمره كما هو الحال في الأزهر الذي كفر العشرات ووصل الأمر إلى حدود الاغتيالات».

محمد أحمد القابسي
كاتب وباحث تونسي



إسلام سياسي

لندن.. محاولات لإعادة تأهيل جماعة الإخوان المسلمين

● تقرير جنكينز أثبت استعداد الإخوان لمرحلة العنف ● أصوات بريطانية تدعو لمراجعة العلاقة مع الإسلاميين



ملاد قديم

التبرعات والبرامج التعليمية. وعلى الرغم من تراجع نفوذهم المحلي إلا أن المنظمات المرتبطة بالإخوان المسلمين تستمر في ممارسة تأثيرها هنا وهو ما لا يتناسب مع حجمهم».

وقد دعا كاتب التقرير السير جون جنكينز، وهو سفير بريطاني سابق في المملكة العربية السعودية، الحكومة البريطانية إلى إعادة التفكير في محاولاتها للتعامل مع الإسلاميين.

يقول السير جون جنكينز "قراراتنا المعلنة للتعامل مع جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد عام 2000 وفي عام 2008، وإعادة الانخراط دبلوماسياً مع الجناح السياسي لحزب الله لم تسفر عن أي تحول في تفكيرهم. في الواقع، غالباً ما يكون رفض التعامل هو الأكثر تأثيراً".

واحد على عدد من المنظمات في لندن التي لها علاقات مع جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما أدى إلى زيادة الدعوات إلى حكومة بريطانيا بتعيين جماعة الإخوان المسلمين كمنظمة إرهابية والضغط على الجماعات الأخرى التي ترتبط بها.

وأقر تحقيق واسع النطاق لجماعة الإخوان المسلمين من قبل الحكومة البريطانية في عام 2015 -وهو التقرير المعروف باسم تقرير جنكينز- بأن الإخوان المسلمين كانوا مستعدين لاستخدام العنف والإرهاب سعياً لتحقيق أهداف طويلة المدى، ولكنهم توقفوا عن هذا الفعل بعد تكرار دعوات حظر الجماعة في المملكة المتحدة.

وقال التقرير "ما زال هناك الكثير من الأمور السرية حول جماعة الإخوان المسلمين في بريطانيا، بما في ذلك العضوية وجمع

والتنمية في الدول الإسلامية في المعهد الملكي للخدمات المتحدة للدراسات الدفاعية. فقد أعرب عن استيائه من حملة التواطؤ ضد الإخوان المسلمين.

وقال عزام "حتى قيام الانقلاب، كانت هناك اتصالات ممتازة بين الحكومة البريطانية والإخوان المسلمين"، في إشارة إلى الإطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي. وانتقد التميمي رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على وجه الخصوص لدعم الحكومة المصرية الحالية، التي اعتبرها دكتاتورية فاسدة، مقابل إدارة محمد مرسي. وقال التميمي "أنا متأكد من أن تيريزا ماي لا تحب هذا. فهي تريد الاستثمار في بيع الأسلحة إلى دول الشرق الأوسط حتى يتمكن العرب من مواصلة قتل بعضهم البعض". ومع ذلك، فإن مؤسسة قرطبة ليست سوى مثال

إحدى جبهات جماعة الإخوان المسلمين، في حين صنفتها الإمارات العربية المتحدة على أنها منظمة إرهابية. وفي العام 2014، أنكرت مؤسسة قرطبة أي روابط مع جماعة الإخوان المسلمين. وقد ترأس الاجتماع أنس التكريتي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة قرطبة، الذي شغل سابقاً منصب رئيس الجمعية الإسلامية في بريطانيا، وهي مجموعة أخرى لها علاقة بجماعة الإخوان المسلمين. ووصف التكريتي الاجتماع بأنه "جاء في الوقت المناسب" وأعرب عن استيائه من شن "حملة منظمة ومنسقة لتشويه سمعة الإخوان المسلمين".

وحضر اللقاء مجموعة من النشطاء والأكاديميين، من بينهم رئيسة المجلس النوري المصري مها عزام، وعزام التميمي عضو المكتب السياسي لحركة حماس.

ووجهت مها عزام انتقادات خاصة إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أثناء تصريحاتها، متهمه بإيهامها "بالتواطؤ" ضد الإخوان المسلمين. وتم تصنيف المجلس المصري النوري كجماعة إرهابية من قبل السلطات المصرية. وقالت عزام "هم يدعمون حكومات الدكتاتوريين لأسباب تجارية وأمنية". كما ركزت في تعليقاتها على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، الحليفتين الرئيسيتين لبريطانيا وأوروبا في الحرب ضد الإرهاب. وأضافت عزام "تتواطأ السعودية والإمارات مع الدول الحليفة في الغرب لتشويه صورة الإخوان المسلمين. ويتم بيع الوهم والكذب للجمهور. كل هذا ما هو إلا جزء من حرب دعاية يتم فيها إنفاق الملايين من الجنيهات".

أما عزام التميمي، فهو باحث سابق في معهد "تشتاتام هاوس" ورئيس برنامج الأمن

لندن - لطالما كانت لندن ملاذا للعديد من رجال السياسة المنفيين، ليس فقط من دول الشرق الأوسط، ولكن من جميع أنحاء العالم. وهناك أسئلة تطرح الآن حول الدور الذي تلعبه العاصمة البريطانية لاستضافة منظمات قد تهدد أمن واستقرار دول الشرق الأوسط، بما في ذلك بعض الدول التي تعتبر من أقرب حلفاء بريطانيا.

وقامت مجموعة من المنظمات التي لها صلات بجماعة الإخوان المسلمين -التي صنفتها مصر كمنظمة إرهابية في ديسمبر 2013 والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في مارس 2014- باستخدام لندن كقاعدة تسعى من خلالها إلى إعادة تأهيل وإعادة إحياء الجماعة من جديد. وهذا أمر يثير القلق في العديد من العواصم العربية التي تخشى عودة ظهور جماعة الإخوان المسلمين من جديد.

وفي الآونة الأخيرة، عقدت مؤسسة قرطبة ندوة في لندن في الـ7 من يونيو بعنوان "الإخوان المسلمين في الشرق الأوسط: بين الثورة والتحول الديمقراطي وحقائق جديدة".

وقد وصف رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون في عام 2013 المؤسسة، التي تصف نفسها بأنها "مؤسسة فكرية استراتيجية مستقلة تهدف إلى تعزيز الحوار بين الثقافات والتعايش الإيجابي" بأنها

◀ منظمات لها صلات بجماعة الإخوان المسلمين قامت باستخدام لندن كقاعدة تسعى من خلالها إلى إعادة تأهيل الجماعة

خطورة الدعاية الشيعية وهشاشة الذين وقعوا في شراكها

◀ إبحار في النموذج الدعائي الشيعي من خلال الفضائيات التي امتلكها شيعة اليوم ووظفوها لخدمة أغراضهم العقائدية

أنا قد تشيعت، فالإنسان يعيش مرة واحدة. ووجدت نفسي في موقف يحتم عليّ نفي تهمة التشيع عني، فقلت له: أنا أشتري كتباً فقط من أجل الاطلاع والتعرف على الثقافات الأخرى. لكن الرجل لم يتركني وشائي، فقد كان في موقف "رجل الدعاية" الذي يريد أن يفتح "جمهوره المستهدف" برسائله الدعائية بكل الطرق. فقال لي: ألم نسالي نفسك كيف يموت النبي دون أن يعين خليفة من بعده ونحن كبشر غير مؤهلين لاختيار خليفة؟ فيها هو الرجل قد بدأ في بث عقائد التشيع محاولاً إقناعي بها، وكان لا بد - من وجهة نظري - أن أتخلص منه وأرد عليه الرد الحاسم الذي استبعدته في المرة الأولى، فآلهمني الله أن أقول له: ولكننا كبشر استطعنا أن نختار خليفة.. وها هم الصحابة قد بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً أجمعين".

وأشارت الفاروق إلى أنها "مجرد سماع الرجل اسم الشيعين نظري نظرة يأس وتركني وشائي، فحب أبي بكر وعمر وعثمان بالطبع لا يجتمع مع التشيع. وحمدت الله تعالى أن ذهب عني هذا الرجل الغريب، كي استكمل رحلتي مع الكتب التي ذهبت لشراؤها لاستكمال الجزء النظري من رسالة الدكتوراه التي كنت أعدها حول أساليب الدعاية بالفضائيات الشيعية، ولكن تجربتي مع محاولات المد الشيعي بالمعرض لم تنته بعد. فقد أخذ موسى، مندوب الدار لأول مرة رد فعل تجاه الحوار الذي استمع إليه في صمت، وقام بتناول كتاب من على أرفف المكتبة وأعطاني إياه قائلاً: أقرئي هذا الكتاب.. وكان الكتاب (كتاب سليم بن قيس الكوفي) الذي يسمونه "أبجد الشيعة"، وهو من أمهات كتبهم، وبمجرد تصفحي له وجدته يبع بالفكر الفاسدة، ويسب صحابة النبي وخاصة الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول أبا بكر وعمر وعثمان، فقد اتبع مندوب الدار تكتيكاً دعائياً يسمى "الدعاية بالفعل"، فهو لم يضع وقته في الجدل معي، بل أعطاني كتاباً يحمل الفكر الذي يريد إقناعي به.

سردت الفاروق الدافع وراء هذا الكتاب فقالت "شقاء عام 2013.. صباح يوم من أيام شهر يناير ببرودته القارصة وأمطاره الغزيرة التي تحمل معها في كل عام سيلاً من الكتب والمؤلفات متنوعة المشارب والاتجاهات في معرض القاهرة الدولي للكتاب. وخلال رحلتي بين أروقة الكتب في جناح إحدى دور النشر اللبنانية بصالة الناشرين العرب، رن صوت في أذني قائلاً: هل أنتي مصرية؟ فالتفت إليه وأجبته: نعم. فما كان منه إلا أن بادرنى بسؤال آخر: مصرية وتقرئين كتباً شيعية؟ فالتفت إليه ثانية وقلت له: عادي، وما الغريب في ذلك. فما كان منه إلا أن قذفني بسؤال نسميه في مجال الإعلام وفي الحوارات الإذاعية بـ"السؤال الصدمة" الذي يهدف من ورائه إرباك من تتحاور معه لإخراج ما يخفيه بداخله من أسرار. فقد قال لي الرجل: وهل حسمت الموقف الذي بداخلك؟ كان السؤال صادماً ومربكاً بحجم صدمتي من هيئة الرجل ذاته، فقد كان شكله لا يمين عن كونه رجلاً مثقفاً ممن يترددون على معارض الكتب، كانت ملابسه منسخة ولحيته هي الأخرى لم تكن أكثر نظافة من ملابسه المهلهلة. وقد تزينت أصابع يديه بخواتم من الحجم الكبير، وكان في هيئته أشبه بجماعة الغجر في عالمهم الغريب وصورتهم الأكثر غرابة".

وأضافت "كان منبع صدمتي من السؤال هو أن الرجل أصدر حكماً مسبقاً عليّ بأنني قد تشيعت أو في طريقني إلى التشيع، وأن هذا هو تفسيره لوجودي في جناح مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، وهي من أشهر وأهم دور النشر الشيعية اللبنانية. وقد صدمت من عقلية الرجل الدعائية التي دفعته لسؤالي هذا السؤال، والتي تنم عن أن الدعاية للتشيع هي أمر متاصل في وجدان عامة الشيعة وليس حواصمهم فحسب.

وقد كان ارتباككي نابئاً من رغبتني في الرد عليه رداً حاسماً وحازماً، يؤكد له أنني متمسكة بصحيح العقيدة الإسلامية على مذهب أهل السنة والجماعة، وأنتي مقتنعة بفساد عقيدة التشيع، وفي الوقت ذاته لم أرغب في الصدام المباشر مع مندوب الدار الذي يدعى موسى، والذي كان واقفاً بجانبني ملتزماً الصمت وهو يستمع للحوار بيني وبين هذا الرجل، فالهمني الله إلى الرد عليه بنفس السؤال الذي وجهه إليّ، وقلت له: وهل حسمت أنت الموقف الذي بداخلك؟ فاجابني: نعم. وها

في فضائيات الشيعة دون محاولة التعرف على انعكاساتها على الجمهور المستهدف منها. وأخيراً حاولت تقديم رؤية نقدية متخصصة لتلك القنوات ومدى إمكانية تأثيرها على الجمهور السني من خلال النخبة المصرية ليتحقق التكامل في رصد الظاهرة الدعائية الشيعية بكافة أبعادها.

وقد جاء اختيار عنوان الكتاب الصادر عن دار العربي.. وفقاً للفاروق -ليعبر عن نقطة البداية في رحلة الدعاية الشيعية ونقطة النهاية في تلك الرحلة. فالشيعة ينطلقون في دعايتهم من منابع والجذور العقيدية الخاصة بفكرهم والتي رمز لها الكتاب بـ"سرداب الإمام المنتظر" في سامراء. وذلك حتى يصلوا بتلك الدعاية إلى غايتها الكبرى في إقامة الدولة المهديوية الشيعية التي رمز لها الكتاب بـ"عرش الفقيه في طهران".



الخطاب الذي يعتنقه الإسلام الشيعي، يعتمد في مجمله على مغالاة تتعلق بقصص تروّج لظلولية مزعومة انعكست على ماضي وحاضر هذه الطائفة التي تورط الكثير من قادتها وزعمائها في نوع من الدعاية الإعلامية بجانب الواقع وتروّج للسياسة الإيرانية المبينة على مبدأ ولاية الفقيه وغيره من التأويلات الخاطئة.

محمد الحمامصي

أكدت الباحثة نهال عمر الفاروق أن كتابها "الدعاية الشيعية.. من سرداب الإسم إلى عرش الفقيه" غابته الرئيسية إبراز الوجه الحقيقي للتشيع الذي لا يعرفه الكثيرون من أهل السنة والجماعة، وذلك اعتماداً على مصادرهم الأصلية وكتبهم المرجعية والتي استند إليها الكتاب في أكثر من موضع. هذا إلى جانب الإبحار في النموذج الدعائي الشيعي بضرعيه الديني والسياسي من خلال

سهولة استخدام أسماء آل البيت للدعاية الشيعية



فقدت الفنانة الهندية أنانيا باندي السيطرة على مقود سيارتها أثناء تصويرها المشاهد الأولى من فيلم «طالب السنة الثانية»، لتصطدم بشجرة دون أن تصاب بأضرار خطيرة.

يؤدي النجم الأميركي جاريდ ليتو شخصية «الجوكر»، وهي واحدة من أخطر الشخصيات في تاريخ السينما، والتي سبق له أن قدمها عام 2016 في «الفرقة الانتحارية».



ثقافة+

فنان فرنسي يبدع من الأشياء المهملة لوحات ثمينة

● سيد فرناي يفتش في الفن عن التوازن الإنساني ● فرنسي يحول البيكسل إلى رمز للنقص الذي يعتري البشر



ابتعد أكثر لتري الصورة أوضح

تقليدية، حين لم يكن للمنظومة الرقمية تأثير على الإنسان.

وفرناي إذ يجعل البيكسل في صميم فنه، يطرح سؤالاً عن مكانة الإنسان في عالمنا المعاصر، ويبين كيف أن الأشياء التي يشوبها نقص أو خلل يمكن أن تغدو جيدة مكتملة، في عالم لا يني يخضع للتقييم والمراقبة. وأن إنسان هذا العصر، المرتبط بالشبكة أغلب أوقات يومه، الجالس أمام الشاشة بانواعها، لا يني يتحوّل هو نفسه إلى ركام من البيكسل.

وفي «غاليري جوزيف شارلو» البرايسي، وقف الزوار يتابعونه وهو أمام لوحة ضخمة كان يثبت عليها ما يشبه الأقراص الملونة، المزودة بمغناطيس يشدها إلى السبورة. لم تكن تلك الأقراص ذات دلالة، ولكن بعد أن رصفها بطريقة، بدت أنها توحى بمنظر أو مشهد أو صورة، لا يتيبئها الرائي إلا إذا تراجع قليلا إلى الوراء ليشملها بنظره، إذ كلما ابتعدنا عن العمل، ازداد الوجه أو المشهد وضوحا، كما هو الشأن أمام لوحة

لعبة فيديو ابتكرها الياباني تورو إيواتاني للشركة اليابانية نامكو عام 1980، تشبه شخصيتها المحورية رسما تخطيطيا دائريا. وكذلك ألعاب غزاة الفضاء التي ابتدعها في الفترة نفسها الياباني توموهيرو نيشيكادو لشركة «تاتيتو»، ولعبة النيازك Asteroids التي ابتكرها الأميركي إد لوغ لشركة اتاري، كامتداد لشريط حرب النجوم.

واستفاد سيد فرناي من كل تلك التقنيات ليخلق عالما يؤثته بنفسه، بأناة، قطعة قطعة،

والبيكسل أرت، أو فن البيكسل، هو في الأصل تشكيل رقمي يستعمل تحديدا أدنى للشاشة، وعددا محدودا من الألوان. وإذا كانت بعض تقنياته تذكر بالأشكال الفنية القديمة كالفسيفساء وأقاريز التطين والزرد، فإنها تنهل بالأساس من تعدد أشكال الوسائط الحديثة في المادة الواحدة، تعدّد تساعد رؤية الإنسان وعقله في تمثله، وتجميع أجزاءه ليعطي الكل معنى، أي ليؤخّد مجموع البيكسلات المصطفة بطريقة فنية في شكل صورة يحدّد في ذهنه أبعادها، ويحفر في ذاكرته عن صاحبها أو دلالتها.

وظهر مصطلح البيكسل أرت مع شاشات الحواسيب الأولى وألعاب الفيديو التي رافقته في مطلع سبعينات القرن الماضي، مثل سوبر بانث، وكمبيوتر سيبس، ولكن استعماله لم يعد إلى الواجهة إلا في مطلع القرن الحالي. أما تطبيقه فقد بدأ بمرحلة «بدائية» كانت الخطوط الإلكترونية فيها تاملنية، على شاشات ذات أشعة موجهة، ثم انتقل إلى المرحلة الإلكترونية، حيث تستند الصور إلى حاضنة بيكسل مخصصة، لها طول وعرض ثابتان، ثم طرحت مسألة كيفية إنجاز صور أو بورتريهات بكمية محدودة من البيكسلات والألوان.

في تلك الفترة، أي في ثمانينات القرن الماضي، لم يكن مبتكرو ألعاب الفيديو ملقمين، أي اختصاصيين في تقييم الحاسبة الإلكترونية، بل كانوا راسمين، أي اختصاصيين في إعداد مشاريع للأشكال والتعابير الخطية، ولم تكن الآلات آنذاك تملك من القوة ما يسمح بمقاربة فنية حق، إذ إن أغلب التعابير والتمثلات كان بسيطا وسطحيا، يتبدى دائما على خلفية سوداء. ورغم ذلك بدأت تظهر أيقونات بيكسل، مثل شخصية باك مان Pac-Man، وهي عبارة عن

والبيكسل هو إدغام للعبارة الإنكليزية picture element، أي عنصر صورة، بمعنى مساحة مربعة تقريبا وملونة تتخذ مكونا لكل إبداع في هذا المجال، ما يستوجب البحث عن جمالية يكون لكل بيكسل فيها أهميته، دون أن يعكس بمفرده معنى، أي أن تفاعله مع العناصر الأخرى لتشكيل منظر عام أو بورتريه هو الذي يعطيه تلك الأهمية، فإذا صار من السهل التعرف على دلالة منفردا فقد شُـرط تحوّل إلى بيكسل أرت.

لَمْ لَا تَسَكْت



فاروق يوسف كاتب عراقي

لا يشكو الفنانون العرب من غياب النقد الفني، حقيقة لا خلاف عليها، لم يعد هناك نقد فني في ما نقرأ، غاب النقد بغياب النقاد الكبار، تلك كذبة تقبل بها جدلا. ولكن هل يرغب الفنانون العرب اليوم حقا في قيام نقد فني حقيقي؟ ذلك ما أشك فيه، بل ساكون صريحا وأقول بناء على خبرتي الشخصية "إن معظمهم لا يرغب في ذلك، بل ويبدل أقصى جهده من أجل إفشال كل محاولة جادة للتفكير في ضرورة قيام نقد فني مستقل وحر ونزيه".

لقد تغير مفهوم النقد، فإما أن يكون الناقد مروجاً أو أن عليه أن يسكت، من وجهة نظر الفنانين فإن زمن الناقد الذي يخيف قد انتهى مع ظهور المنسق الفني، وهو رجل أعمال يقوم بوساطة مزدوجة بين الفنان وقاعة العرض وبين قاعة العرض والصحافة.

هناك عمليات بيع وشراء تتم في الخفاء تنتج عنها مقالات مديح يديجها كتبا محترفون، صاروا يتصورون المشهد باعتبارهم رسل الثقافة المعاصرة، وهناك أموال هي بمثابة الزيت الذي يسهل عمل ماكنة الدعاية.

"ادفع مقدما، تجد صورتك وصور أعمالك تملأ صفحات الصحف"، ما معنى الحاجة إلى النقد بعد ذلك؟ بعض الفنانين كانت لهم اليد العليا في صنع مشهد فني هو أقرب إلى المسرحية الهزلية منه إلى الحقيقة التي يتمكن من خلالها الجمهور من تمييز الخطأ والصواب.

لقد استعانت القاعات بتشجيع من بعض الفنانين بـ"خبراء منتحلين أجانب أو نصف أجانب" لتقوم بمهمة تغيب النقد الحقيقي لحساب الإعلاء من شأن فنانين نفذت عدتهم الفنية، وصار عليهم أن يعتزلوا. وكما أرى فإن الخوف من النقد وإن كان عادة متأصلة في مجتمعاتنا، فإنه يسيطر أكثر على الفنانين الذين صاروا يمتهون خداع المقتنين بخبراتهم الزائفة سعيا منهم إلى خلق سوق فنية تدر عليهم أرباحا خيالية، ما كانوا يحصلون عليها لو أن هناك نقدا حقيقيا.

لذلك صارت جملة من نوع "لم لا تسكت" تملأ أذن الناقد كلما حاول الكلام.

«عالم مستقبلي» عصابات تنشر الفوضى ما بعد الانهيار العظيم

◀ الفيلم حفل بمشاهد الحركة، ما

يذكر محبي أفلام الخيال العلمي

بالتابع المميز نفسه لسلسلة

«ماد ماكس»

مهمين في تلك الدراما الفيلمية، وهما الشخصية الروبوتية الفاتنة التي سوف تنخرط لاحقا في علاقة جنسية مثلية، والعنصر الثاني هو ما يشبه رحلة البحث عن عشية الخلود التي سيكابد فيها الفتى برنس ما يكابد للوصول إليها.

ما عدا ذلك، فإننا أمام بناء فيلمي قائم على عنصري الحركة والعنف والمطاردات، وحيث الأراضي الفسيحة القاحلة ميدانا لعصابة راكبي الدراجات النارية الذين يجوبون الصحارى بحثا عن ضحاياهم.

ولعل من الملفت للنظر هو استخدام الفتاة-الروبوت أش في قلب مسار الأحداث وفي إيجاد حبكة ثانوية ابتداء من تحولها المفاجئ إلى خصم لمالكها، ومن ثم زيارتها كنيسة محطمة تتعرف من خلالها ومن خلال برنس على معاني الروح والخطيئة وما إلى ذلك، ثم التحول الثالث هو ارتباطها عاطفيا مع لي (الممثلة مارغريتا ليفيا)، وهو ما ساهم في تصعيد الدراما الفيلمية حتى صارت أش هي العنصر الأهم في الكثير من المشاهد بسبب قدرتها الجسمانية الخارقة وتحولاتها المفاجئة.

استفاد الفيلم في الجانب البصري من جغرافيا المكان إلى حد كبير، وذلك من خلال التصوير في الأماكن القاحلة والمفتوحة واستخدامات لقطات الدرون، وحفل الفيلم بمشاهد الحركة، وهو ما يذكرنا مرة أخرى بالتابع المميز نفسه لسلسلة "ماد ماكس".

وخلال ذلك تنقلت الكاميرا ما بين أماكن محطمة وبقايا مباني يتخذهها الناجون من الدمار ملاذا، مع أن المخرجين بالغوا مثلا في رحلة برنس في تلك المساحات القاحلة، وهو لا يأكل ولا يشرب ولا يغتسل.

ولا شك أن هذا الفيلم في حد ذاته كان مغامرة إخراجية للممثل المعروف جيمس فرانكو، لكنها مغامرة ظلت ضاللا، حيث بقيت تأثيرات سلسلة "ماد ماكس" محيطة بها، باعتبار أنه ليس من السهل الخروج من إطارها لكونها شكلت نوعا مفصليا في هذا النوع الفيلمي.

ومتضي معه في الرحلة وصولا إلى تلك البقعة النائية، حيث تقيم عصابة أخرى.

وفي بقعة تجاور البحر تقود ملكة المخدرات (الممثلة ميلا جاوفيتش) عصابة أخرى، وهي التي لديها العلاج الذي يبحث عنه برنس لأمه، يصل إليها مصحوبا بأش لنقرر الاحتفاظ بها للقيام بأعمالها الإجرامية، لكنها تخسرهما في الأخير.

لا شك أن هذا الفيلم بعيد إلى الأذهان مباشرة الفيلم المؤسس لهذا النوع، وهو فيلم "ماد" للمخرج جورج ميليه، من إنتاج 1979، وما تلاه من أفلام ضمن السلسلة، وهي على أي حال أربعة أفلام للمخرج ذاته وأخرها عرض في العام 2015.

هي سلسلة دائعة الصيت وقَدّمت شكلا مميزا في سينما الخيال العلمي ما بعد الانهيار العظيم والديستوبيا الأرضية، ولهذا بدا هذا الفيلم متواضعا أمام تلك السلسلة، رغم ما بذل فيه من جهد إنتاجي، وهو ما يجمع عليه ناقد "نيويورك تايمز" جلين كيني، والناقد المعروف روجر ايبرت، فضلا عن ناقد مجلة "هوليوود ريبورتر".

ربما يكون الاختلاف والتميز اللذان أراد المخرجان تحقيقهما تمثلا في عنصرين

اعتاد جمهور سينما الخيال العلمي على مشاهدة نوع من الأفلام يرى فيها صورة العالم ما بعد الانهيار العظيم، وهو شكل فيلمي له مواصفاته الخاصة، حيث يطال الدمار والخراب مفاصل الحياة ويكون ذلك غالبا بسبب الحروب الكونية الكارثية، ليبقى هناك ناجون وأيضا ضحايا.

ظاهر علوان

النارية يقودهم وارلورد (الممثل-المخرج جيمس فرانكو)، وهم ثلة من المجرمين الذين يستولون على ما تبقى من بشر فيقتلونهم ويستولون على ممتلكاتهم، وفي هذه المرة سوف يبحث وارلورد وعصابته عن الكائن الآلي أش لاستخدامها في عملياتهم، وبالفعل يعثرون عليها.

هذا الخط السردى قابله خط سردي آخر، فهناك مجموعة ناجية وفيها كوين (الممثلة لوسي لو) التي تعاني من مرض الحمى الحمراء التي لا علاج لها إلا في أرض نائية، ما يدفع ابنها برنس (الممثل جيفري والبيرك) إلى خوض المغامرة، وخلال الرحلة الشاقة عبر أرض قاحلة يصل إلى تجمع آخر يضم ماخورا وناديا ليليا، وهناك سوف يلتقي بعصابة وارلورد الذين يعذبونه ويستخدمون الإنسان الآلي الفاتنة أش لتعذيبه، ولكن تحولاً دراميا مفاجئا سوف يقع عندما تنقلب أش على وارلورد وعصابته وتنفذ برنس،



هروب إلى المجهول

أفادت دراسة حديثة، أجراها باحثون بقسم الصحة السلوكية والتغذية في جامعة ديلاوير الأميركية، بأن عصير الكرز الحامض «مونتورينس» يمكن أن يخفض مستويات الكوليسترول وضغط الدم لدى كبار السن.



صحة

النظام الغذائي الخالي من الألبان والبيض خطر على الأطفال

● استبدال الألبان بمكملات كيميائية ضروري لنمو المخ ● الغذاء الصحي يحتوي على مكملات فيتامين ب12



الكثير من الأطفال يفضلون الأغذية النباتية على اللحوم

يوصي طبيب الأطفال بأخذ مكملات الحديد واختبار الدم مرة في السنة. وتعد منتجات الحبوب الكاملة والمكسرات والبقوليات مصدرا جيدا للحديد. وتتفق والدة تمارا "نحن نشترى خبز القمح الكامل ونحصل مرة واحدة في الأسبوع على العدس". وتنمو ابنتها بصورة طبيعية. ومع ذلك تقول "لا يمكنني تأكيد أن مظهرها الجيد وصحتها الممتازة يرجعان إلى تناول طعام نباتي". من جانبها تعتقد ماتيلدي كريسنتنج أن أفضل نظام غذائي يجب أن يكون غنيا بالخضروات مع تناول منتجات حيوانية باعتدال، وهو الرأي الذي تدعمه في الوقت الراهن غالبية الجمعيات الطبية ومن بينها جامعة هارفارد، لأنه يضمن عملية تغذية سليمة. ومع ذلك في الوقت الراهن، لا تفكر تمارا في تغيير عاداتها الغذائية، وتعتبر أن النظام النباتي جزء من تكوينها، بحسب ما تؤكد والدتها أن.

اختبارات منتظمة للتحقق من أن مستوى العناصر الغذائية مناسب. من جانبه، يرفض اتحاد طب الأطفال والشباب اتباع الأطفال لنظام غذائي نباتي أو قائم على مقاطعة الألبان والبيض بصورة "قاطعة"، كما يقول المتحدث باسمها هيرمان جوزيف كال. في رأيه يمكن أن يكون له "عواقب قاتلة وأضرار لا سبيل لإصلاحها". يقول طبيب الأطفال "إذا كان الدماغ يتلقى القليل جدا من فيتامين ب' والأحماض الأمينية المختلفة، فإنه يمكن أن يحدث تأخيرا قويا في نمو الدماغ وانخفاض ملحوظا في القدرة الإدراكية". في الحالات القصوى يمكن أن تكون هناك مشاكل تعلم خطيرة. على العكس، يعتقد الخبراء أن النظام الغذائي النباتي أكثر فائدة. "لا نرفضه بنفس الصورة الباتة، لأنه عادة يتم تناول الألبان والبيض. يحصل الأطفال عادة على تغذية جيدة"، يوضح كال من منطلق خبرته. كما

الألبان والبيض، عليه تناول مكملات فيتامين ب12 بصورة مستمرة والحرص على تناول منتجات غنية بالعناصر الغذائية الأساسية"، بحسب الجمعية. وتعتبر الأحماض الأمينية الأساسية والأوميجا 3 من العناصر بالغة الأهمية، وكذلك الحال بالنسبة إلى الريبوفلافين أو فيتامين بي 2 وفيتامين د، وكذلك الكالسيوم والحديد واليود والزنك والسلينيوم، وهو من أشهر مضادات الأكسدة المقاومة للسرطانات المختلفة. تقول ماتيلدي كريسنتنج، المدير السابق لمعهد بحوث تغذية الطفل "أف.كاي.إي" "يتعين على الأطفال النباتيين أو الذين لا يتناولون منتجات الألبان والبيض، التغذية مثل الأطفال الذين يعانون من مشاكل في التمثيل الغذائي للبروتين"، ونظرا لصعوبة الحصول على نظام غذائي ملائم، فإن الجمعية الألمانية للتغذية، توصي بالاستشارة والتوجيه من قبل خبير التغذية وإجراء

أثبت النظام الغذائي النباتي أنه مفيد للصحة لأنه لا يحتوي على اللحوم التي بينت الدراسات شدة ضررها للقلب والشرايين والدم، لكن الباحثين يؤكدون أن مقاطعة بعض المنتجات الحيوانية الأساسية، خلال فترة النمو، يشكل خطرا شديدا على الأطفال.

على 364 طفلا تتراوح أعمارهم بين عام وثلاث أعوام. وأظهرت الدراسة أن 10 بالمئة من الأطفال النباتيين، و6 بالمئة من الأطفال المتنعين عن تناول الألبان والبيض ينمون بمعدل أقل من متوسط نمو أقرانهم غير المتنعين في مثل هذه المرحلة العمرية. وقد يعد هذا مؤشرا على أن النظام الغذائي ليس اختياريا حسبا يؤكد المدير المشرف على الدراسة، ماركوس كيلر، علما أن 90 بالمئة من هؤلاء الأطفال ينمون بصورة طبيعية وأوزانهم وأطوالهم مثالية. أما في حالة الأطفال الذين يقبلون على جميع أصناف الطعام، فقد أظهرت الدراسة أنهم ينمون بصورة طبيعية، باستثناء 3 بالمئة يعانون من البدانة. ومن هنا توصل القائمون على الدراسة إلى استنتاج مفاده أن "النظام الغذائي النباتي أو القائم على الامتناع عن منتجات الألبان والبيض، صحي أيضا ويوفر الاحتياجات الأساسية للنمو في مرحلة الطفولة، طالما تتم تغذية الأطفال بعناصر توفر الطاقة وعناصر أساسية تحتوي بصفة خاصة على فيتامين ب12".

من المهم إضافة هذا الفيتامين بصورة كيميائية، وخاصة في حالة الأطفال الذين لا يتناولون الألبان أو البيض، وأولئك الذين يرفضون أي منتج غذائي يحتوي على مواد حيوانية، لأن ب12 لا يوجد إلا في منتجات غذائية من أصل حيواني، أخذ في الاعتبار أهميته بالنسبة إلى نمو المخ والأعصاب.

وقام باحثون بتحليل هضم بعض العناصر الغذائية، ولكن لم يحلوا كيف تم امتصاصها، ومن هنا كان من الضروري أخذ عينات دم، ولهذا جاءت النتائج غير قياسية، وفقا لما يؤكد سيليكي رستمير من الجمعية الألمانية للتغذية "دي.جي.إي"، كما لم تحل الدراسة مدى النمو العقلي لدى الأطفال. ومن ثم لا توصي الجمعية الألمانية للتغذية باتباع نظام غذائي للأطفال أو المراهقين قائم على التخلي عن البيض ومنتجات الألبان، نظرا لأنها عناصر غذائية بالغة الأهمية يصعب الحصول عليها إلا من مصادرها. "من يرغب في اتباع نظام غذائي يخلو من

دريسدن (ألمانيا) - سمعت تمارا جملة في الراديو وعلى إثرها قررت أن تصبح نباتية، الطفلة عمرها الآن إحدى عشر عاما. "في مقابلة حول تربية الماشية ذكر خبير أنه حتى في أكثر المزارع اعتمادا على النظام البيئي الصحي لا تكون الماشية سعيدة حين نذبحها لناكلها"، تتذكر والدة تمارا أن هذه الجملة ظلت محفورة في ذاكرة ابنتها فلم تعد تتناول اللحم بانواعه منذ طفولتها، بما في ذلك أجنحة الدجاج المقرمشة اللذيذة.

لدى والدة تمارا /29 عاما/ طفلين آخرين، تضطر لتغيير عاداتها تماما حين تعد الطعام لهما، فعلى سبيل المثال، لا تقدم لهما اللحم سوى مرتين في الأسبوع، كما لا تقدم لهما أي منتج بديل للحم، نظرا لاحتوائه على الكثير من المواد الحافظة ومكسبات الطعم الضارة. تنتمي تمارا إلى مجموعة صغيرة من الأطفال والشباب، الذين يرفضون تناول أي نوع من أنواع اللحوم، واللافت للنظر أن هذه المجموعة في تزايد مستمر، ومع ذلك لا يوجد إحصاء رسمي لهم. "ليست لدينا بيانات رسمية، إلا أننا نرى أنه يوما بعد يوم هناك المزيد من الأطفال والشباب يمتنعون عن تناول اللحوم"، تعلق فيبكي اونجر، المتحدثة باسم (بروفيج) جمعية النباتيين الألمانية، حيث تضيف أن الأجيال الشابة أكثر انفتاحا في ما يختص بحماية الحيوان وأمور البيئة.

ولكن، هل هو صحي أم لا، التخلي عن أغذية أساسية في مرحلة النمو؛ هناك أبحاث قليلة للغاية حول ما يتناوله بالتحديد الشباب النباتي والذين لا يتضمن نظامهم الغذائي اللبن والبيض، ومدى تأثير ذلك على امتصاص العناصر الغذائية، توضح مديرة قسم بحوث التغذية لدى الأطفال بمرکز رعاية الأطفال والشباب بجامعة بوخ، ماتيلدي كريسنتنج "لا توجد بيانات موضوعية".

هناك محاولات لإجراء المزيد من الأبحاث حول النباتيين والمتنعين عن تناول البيض والألبان مثل بحث (فيشي دابست) الذي قدم الشهر الماضي ويحلل نتائج أطفال صغار، ومع ذلك فهي تعد دراسة غير قياسية أجريت

تغيير نمط النوم في رمضان يهدر طاقة الجسم

الباحثون كشفوا أن من يحصل على أقل من 5 ساعات من النوم، يخسر حوالي 29 بالمئة من قدرته الإنتاجية في العمل

19 إلى 34 بالمئة، مقارنة مع أولئك الذين لا يعانون من الشخير أثناء النوم. وفي الكثير من الأحيان، ينام الناس عدد ساعات أقل على أمل أن تكون إنتاجيتهم في العمل أكثر، أي يعملون أكثر مما ينامون، لكن الدراسة أظهرت أن هذه الحالة ليست مثالية وتأتي بنتائج عكسية. ومقارنة مع من يحصلون بانتظام على 7 إلى 8 ساعات من النوم ليلا، فإن أولئك الذين حصلوا على 5 إلى 6 ساعات من النوم ليلا قد خسروا 19 بالمئة من الإنتاجية، كما خسر من حصل على أقل من 5 ساعات من النوم، حوالي 29 بالمئة من إنتاجيتهم في العمل. وقال الدكتور مايكل غراندير، قائد فريق البحث "الكثير من الناس يعتقدون أنه من أجل إنجاز المزيد من المهمات المتعلقة بالعمل، وتحقيق المكاسب، فإننا نحتاج إلى التضحية بالنوم".



قلة ساعات النوم تضعف القدرة على الإنتاجية في العمل

راقب الباحثون 1007 من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 22 و 60 عاما. وتم تقييم إنتاجية العمل باستخدام أداة تقييم سلامة الإنتاج، والتي تتضمن عناصر تقييم عوامل مثل الصحة والانتعاش والقلق والضغط المالية. ثم أفسد المشاركون بمقدار النوم الذي يحصلون عليه عادة ليلا، وشملت أدوات التقييم الأخرى مؤشر خطورة الأرق وتم تعديل النتائج حسب العمر والجنس والتعليم والدخل وساعات العمل. وأظهرت النتائج أن مشكلة الأرق كان لها أكبر تأثير على إنتاجية العمل، ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يعانون من الأرق المتوسط إلى الصاد عانوا أكثر من ضياع الإنتاجية بنسبة 107 بالمئة أكثر من أقرانهم الذين حصلوا على قدر كاف من النوم ليلا دون أرق. وارتبطت شكاوى النوم الأخرى مثل الأرق الخفيف بانخفاض إنتاجية العمل بنسبة 58 بالمئة، كما تعرض الأشخاص الذين عانوا من مشاكل في النعاس لخسارة أكبر في الإنتاجية بنسبة 50 بالمئة. واكتشف الباحثون أن الأشخاص الذين يعانون من مشكلة الشخير بانتظام (علامة على انقطاع التنفس أثناء النوم) انخفضت إنتاجيتهم في العمل بنسب تراوحت بين

واشنطن - عادة ما ينام معظم الناس من 7 إلى 8 ساعات متواصلة خلال الليل، لكن في رمضان يصعب كثيرا تحقيق ذلك، لكثرة السهر والاضطرار إلى قطع فترة النوم لتناول وجبة السحور، مع حرص البعض لأخذ غفوات في فترة ما بعد الظهر. هذا الاضطراب في كمية النوم وجودته يتسبب في الكثير من الاختلالات التي لا يمكن إصلاحها إلا بمنح الجسم ما يحتاجه من راحة واسترخاء. نشر الموقع الأمريكي، بريكوردر، دراسة حذر فيها أطباء القلب، من أن التغيير في أنماط النوم، يمكن أن يسبب هبوطا كبيرا في الطاقة.

ونصح الأطباء بالنوم بعد وجبة الإفطار مباشرة، والحصول على ما لا يقل عن ست ساعات من النوم يوميا، بالإضافة إلى عدم الإفراط في تناول الطعام، كما حذروا من تناول الكثير من المأكولات في وجبة واحدة. وأضافوا أنه يمكن أن يؤثر الحرمان من النوم على الهرمونات التي تتحكم بالشهية، فعندما لا يحصل المرء على حاجته من النوم، تزداد شهيته، ويصعب عليه ذلك الصيام خلال النهار، بشكل كبير ويفاقم من حالة التعب.

كما حذرت دراسة أميركية حديثة من أن انخفاض عدد ساعات النوم ليلا، والتعرض للأرق والشخير، ترتبط بانخفاض إنتاجية العمل. الدراسة أجراها باحثون في كلية الطب جامعة أريزونا الأميركية، وعرضوا نتائجها، أمام المؤتمر السنوي الذي تنظمه الأكاديمية الأميركية لطب النوم وجمعية أبحاث النوم في مدينة بالتيمور الأميركية. وأوضح الباحثون أن الجميع يعاني من انخفاض إنتاجية العمل، لأسباب تتعلق بالإجهاد، وغيره من العوامل الأخرى، وكان الهدف من الدراسة رصد تأثير التعرض لمشاكل واضطرابات في النوم، على خفض الإنتاجية في العمل. ويحتاج الأشخاص الأصحاء إلى النوم كل ليلة من 7 إلى 8 ساعات، لكن هناك أشخاصا لا يحصلون على هذا القدر من النوم بسبب الأرق ومشاكل النوم أو العمل لفترات طويلة. وللوصول إلى نتائج الدراسة،



حذرت دراسة حديثة، أجراها باحثون بجامعة كيوتو اليابانية، من أن تعرض الأطفال لدخان التبغ خلال فترة الحمل وبعد الولادة، يعرضهم لخطر ضعف السمع بنسبة تقدر بـ26 بالمئة.



كشف باحثون بجامعة لوند في السويد، أن زيادة مستويات البروتين في الجسم، تقف وراء ارتفاع خطر إصابة مرضى السكري بالاعتكاب، ما يجعله هدفا علاجيا لعلاج هذه الحالة المرضية.

الحياة صحة



يهدد الروماتيزم عين الطفل أيضا وليس مفاصله فحسب، حيث أوضح الأطباء أن التهاب المفاصل الروماتويدي الشبابي يرفع خطر الإصابة بالتهاب داخلي في العين يعرف باسم "التهاب العنبيبة".



أوردت مجلة "أبوتيكين أومشاو" الألمانية أن التغيرات الطارئة على شكل وحجم الشامة تدق ناقوس الخطر؛ حيث إنها تندر بالإصابة بسرطان الجلد، لذلك ينصح الباحثون بتفحص الشامة بانتظام.





أكد أحمد سعيد المنصوري، المدير التنفيذي لقطاع الإذاعة والتلفزيون في مؤسسة دبي للإعلام، أن البرامج والمسلسلات التي تعرضها قنوات المؤسسة حظيت بتفاعل كبير، وأشار إلى أن تطبيقات «تلفزيون دبي» و«سما دبي» و«أوان» جاءت ضمن التطبيقات الخمسة الأكثر تنزيلا خلال شهر رمضان.

تنظيم الإعلام يحكم قبضة الحكومة على الصحافة المصرية

● نص قانوني يحمي الصحفيين من الاعتداء لا يعني التزام أجهزة الأمن به



فيسبوك توظف مدقي أخبار كاذبة

□ سان فرانسيسكو – تحاول شركة فيسبوك مواجهة الانتقادات الواسعة التي يتعرض لها الموقع بسبب انتشار الأخبار الكاذبة، وقد كانت تمناع في الاعتراف به في البداية، وقامت بنشر إعلان في صحيفة "الغارديان" البريطانية يطلب "متخصصين في نشر الأخبار" لتدقيق محتوى الأخبار التي تظهر على صفحات الموقع والتأكد من صحة هذا المحتوى.

وتوجد هذه الوظائف بالفعل في مقر رئاسة فيسبوك بمدينة "مينلو بار" في ولاية كاليفورنيا الأميركية، وكان اسمها الأصلي هو "متخصصون في مصداقية الأخبار".

وذكرت الغارديان أن شروط الوظيفة كانت تتضمن "الولع بالصحافة" لكن تم حذف هذا الشرط في ما بعد.

وتعاني شبكة فيسبوك من ظاهرة الأخبار الكاذبة التي تفجرت في أعقاب استفتاء بريطانيا على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في يونيو 2016 وانتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر 2016 وطوال العام الماضي، تحاول فيسبوك القضاء على هذه الظاهرة بمختلف الوسائل، بما في ذلك الدخول في شراكة مع مؤسسات تدقيق المعلومات والإعلانات في الصحف.

كما تبذل الشبكة جهدا مركزا لكي لا ينخر إليها باعتبارها ناشر أخبار، وإنما باعتبارها مجمعا للأخبار.

وفي عام 2016 تخلت شبكة فيسبوك عن استخدام العنصر البشري في تحرير الأخبار وأصبحت تركز بصورة أكبر على تقنيات الذكاء الاصطناعي لمراجعة الأخبار والتأكد من صحتها قبل نشرها في قسم "الموضوعات الشائعة" اعتمادا على تحليل المحتوى ومصادقية المصادر. لكنها تعتزم إلغاء هذا القسم قريبا في ظل الانتقادات الواسعة له باعتباره يساعد في انتشار أخبار أو قصص إخبارية غير حقيقية.

وتأتي خطوة فيسبوك بالتزامن مع إعلان المدعي العام لولاية واشنطن عن رفع دعاوى قضائية ضد شركتي فيسبوك والفابت المالكة لشركة غوغل بسبب فشلهما في الامتثال لقانون الولاية في مجال الإعلانات السياسية عن طريق عدم الاحتفاظ بمعلومات حول من قام بتمويل الإعلانات الانتخابية.

وقال بوب فيرغسون المدعي العام للولاية والذي نشر نسخا من الدعاوى القضائية على موقعه في الإنترنت "إنه يسعى إلى فرض عقوبات على الشركات والحصول على أمر قضائي بالكشف عن أطراف تمويل الإعلانات في انتخابات الولاية منذ عام 2013".

وجاء في نص الدعوى القضائية "تتخذ ولاية واشنطن هذه التدابير لضمان الامتثال لقانون الولاية في تمويل الحملات الانتخابية والكشف عن المعلومات، حيث لم يوفر موقع فيسبوك الوصول إلى المعلومات التي يطلبها القانون لعرضها على الجمهور.

كما تعذر على شركة غوغل الحصول على مستندات التحقق والمحاسبة العامة والتي تتضمن المعلومات المطلوبة بموجب القانون بشأن الإعلانات السياسية".

أزمة الصحافة ليست في النص القانوني

وأكدت صحافية جريدة يومية خاصة لـ"العرب"، طلبت عدم نشر اسمها، أن "إدارة الصحيفة طلبت من كل صحفي أن يوقع على إقرار يلزمه بعدم الهجوم على مؤسسات الحكومة على صفحته الشخصية، أو تناول قضايا أو التعليق على منشورات تتسبب في إحداث بلبلة.. وكان هذا التوقيع إجباريا".

والزّم مشروع القانون جميع الجهات الحكومية والعامة بإنشاء إدارة أو مكتب أو موقع إلكتروني للاتصال بالصحافة والإعلام لتمكين الصحفي من الحصول على المعلومات والأخبار والبيانات، وحظر فرض قيود تعوق توفير وإتاحة المعلومات.

ويمثل حجب المعلومات عن الصحف سببا رئيسيا في تراجع معدلات التوزيع واختفاء بعضها لأنها لم تعد قادرة على تقديم أي جديد للناس، وما ينشر في صحيفة من بيانات ومعلومات، ينشر في كل الصحف، حتى تحولت أكثرها إلى نسخة مكررة دون تنوع في المحتوى.

وتتجسد أكثر الجهات الحكومية بأن "هذه المعلومات سرية وتشكل خطرا على الأمن القومي"، حتى لو كانت تخص موضوعا لاعلاقة له بالأمن، وهي نفس الإشكالية التي لم يعالجها القانون الجديد، حيث نص على "حق الصحفي في ما لم تكن لها درجة مناسرية أو خطرا على الأمن القومي".

مسألته، ويحظر إجباره على إفشاء مصادر معلوماته.

وينظر صحفيون إلى هذا النص تحديدا على أنه "خيالي"، ولا يمكن تطبيقه في ظل الظروف الراهنة.

وأضاف البلشي، "لا يمكن الاعتقاد بأن مصر سوف تكون خالية من الرقابة على الصحف.. هذا أيضا موجه إلى الخارج للإيحاء بأن الحكومة ماضية في تحسين مناخ الحريات الإعلامية.. نحن لا نعتقد أن توافق الجهات المعنية على طباعة صحيفة تهاجم وزير الداخلية، هذا صعب للغاية".

خالد البلشي:

لا يمكن الاعتقاد بأن مصر سوف تكون خالية من الرقابة على الصحف



واللافت أن القانون يتعامل بازدواجية مع حقوق الصحفيين، فهو يحظر على كل الجهات سلب حرياتهم، وفي نفس الوقت يمنح المؤسسات الصحافية حق أن تسلبهم هذه الحرية، بل تمنعهم من أن يكونوا أحرارا داخل مؤسساتهم، وحتى إبداء الرأي على صفحتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

نفس الحقوق التي يحصل عليها باقي الصحفيين.

وللمرة الأولى ينص قانون مصري تدعمه الحكومة، على مواد تحمي الصحفيين والإعلاميين وتفرض عقوبات مشددة على حالات التعدي عليهم، لكن العاملين في قطاع الإعلام يعتبرون أن أجهزة الأمن أكثر من يعتدي على الصحفيين.

ورأى مراقبون أن الأزمة ليست في وضع نص قانوني يحمي الصحفيين من الاستهداف والاعتداء، بل تكمن في مدى التزام أجهزة الأمن بذلك والاقتراع بأنهم يؤدون رسالة بعيدا عن الخيانة أو أنهم أعداء للوطن ويعملون لحساب أجنداث خاصة وينفذون مؤامرات داخلية، وفق الاتهامات الموجهة لبعض.

وقال خالد البلشي وكيل نقابة الصحفيين السابق لـ"العرب"، إن "أكثر مواد القانون التي تخدم الصحفيين عبارة عن رسائل موجهة إلى الخارج، مثل المؤسسات والهيئات التي تنتقد الحكومة بسبب هجماتها على الإعلام.. هذه مواد ذات دلالة، وليست واقعية لأن الحكومة نفسها لا تعترف بها".

وحظرت مواد القانون فرض رقابة على الصحف أو مصادرتها وإيقافها وإغلاقها، ولا يجوز أن يكون الرأي الذي يصدر عن الصحفي أو الإعلامي سببا في

صوت نواب مجلس الشعب المصري على قانون تنظيم الإعلام في مصر تمهيدا لإقراره، دون أن يحظى بتوافق الوسط الصحفي عليه، مع منحه الحكومة سيطرة واسعة على مؤسسات الصحافة، فيما حقوق الصحفيين التي أقرها غير واضح ما إذا كان سيتم تطبيقها.

أميرة فكري

□ القاهرة - يواجه قانون تنظيم الصحافة والإعلام الذي تمت مناقشته في مجلس النواب المصري، الأحد، رفضا من قبل عاملين في الأوساط الصحافية، بسبب إضافة البرلمان جملة من المواد تسمح للحكومة بأن تكون لها سيطرة كاملة على المؤسسات الصحافية، من خلال المجلس الأعلى للإعلام.

كما يسمح القانون للهيئة الوطنية للصحافة بالتدخل في تشكيل الجمعيات العمومية للصحف، ويكون لها ممثلون بكل جمعية، وتقليص سلطة وتمثيل الصحفيين داخل مؤسساتهم، ولا سيما المملوكة للحكومة (الأخبار والأهرام والجمهورية وروز اليوسف ووكالة أنباء الشرق الأوسط).

وفتح القانون الباب على مصراعيه أمام الحكومة، ممثلة بالهيئات المنظمة للقطاع، لدمج أو غلق الإصدارات الصحافية الحكومية، في حال استمرار فشلها أو عدم قدرتها على مواجهة التحديات وتقليل الخسائر وتصحيح مسارها مرة أخرى.

واعتبر أسامة هيكل رئيس لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، إن القانون الجديد من شأنه إنقاذ المؤسسات الصحافية القومية من الأزمات والمشكلات التي تغرق فيها، والتحديات التي تعوق تقدمها، من خلال ضبط أدائها وتغيير نهج وسياسة إدارتها.

وقال مصدر برلماني بلجنة الثقافة والإعلام لـ"العرب" إن استمرار الانقذات الإعلامي عموما، يعجل بسن تشريعات جديدة تقصي غير المهنيين ومن فشلوا في القيام بالواجبات الموكلة إليهم داخل المؤسسات الصحافية الحكومية.

وأضاف، أن الخطوة التالية تتمثل في إجراء تغيير واسع لعدد كبير من رؤساء تحرير ومجالس إدارات الصحف القومية و"تقييم استمرار بعض الإصدارات الصحافية من عدمه، أو دمجها لتقليل الخسائر، مع غلق المواقع الإلكترونية التي لا تحمل ترخيصا من المجلس الأعلى للإعلام".

واستحدث القانون مواد خاصة بتقنين عمل الصحافة الإلكترونية، وتنظيم عملها واشترط الحصول على تراخيص من المجلس الأعلى للإعلام لكن القانون لم يتطرق إلى منح الصحفيين الإلكترونيين

ذبول الورق أم موت الصحافة!

الأشكال، هل ينهي هذا أزمته ويعيد إليها جمهورها وشعبيتها؟ هل تستطيع منتجاتها أن تجد لها مستهلكين، أم أن جزءا من العزوف جاء بسبب الموقف من دور الصحافة في التاريخ العربي. وقد تقلبت لعقود في أحضان الأيديولوجيات والسلطات. واستسلمت لرياح الأهواء السياسية المتعددة، والتي انتهت في كل الأحوال بخيبة أمل كبيرة طالت كل شيء. ونتائج راهنة رثة.

الانتقال الجزئي للصحف لا ينعش الورق ولا ينهي المعضلة، الانتقال الإلكتروني الذي يجتذب الجيل الجديد من الجمهور، وبالتالي المعلن الذي يغذي موارد الصحافة وينمي مدخراتها، يحتاج إلى شيء من مشقة التغيير الواعي بما يحدث في العالم أمام ديناصورية التفكير وتقليدية الوسيلة.

كما أن الحبيب الممل عن نهاية الورق، يتبدد أمام بقاء الكثير من الوسائل القديمة التي لا تزال حاضرة وناضجة. وبقي الفرق في تقليص حضورها، إذ لم ينته الإعلام بحلول التلفزيون، كما أن الأخير لم يهزم أمام يوتيوب، وكذلك صالات السينما تشهد إقبالا رغم الأرقام التي يسجلها نتفليكس وبقية السرب الطويل من المنصات التي اهتدت بهداه، وكذا الصحافة الورقية تعاني من أشد وأحرج مراحلها أمام إعلام جديد يختير موقعه من عناية الناس واهتمامهم . لكنها ليست نهاية حتمية للصحافة بالضرورة.

كما أن المحتوى لم ينته دوره، بل توسع وازداد تأثيره في تطوير فعالية أي وسيلة إعلامية، المحتوى الذي يلبي حاجات الجيل الجديد، يجيب عن أسئلته العصرية، ولا يلوك ذات المواضيع المكررة منذ أجيال، وكان الزمن توقف هناك، أو ذبل المجتمع وتجمد عند لحظة معينة بقيت الصحافة متمهلة عنه من دون حراك.

ولأن المحتوى صنو الحرية، ومتطلب لسقف سلس ومرن، فإن فرصة صناعة محتوى حقيقي في صحافتنا العربية تضيق أو تتحسن بصعوبة، ونظرة واحدة على خارطة مؤشر حرية الصحافة تكفي لرؤية ذلك البساط الأسود الذي يخيم على معظم مناطق الشرق الأوسط بوصفها بلدانا معدومة أو منخفضة الحرية، الأمر الذي يعني محتوى هشاً ومخوقاً، تتحول عنه الجماهير إلى غيره من البدائل التي توفرها التقنيات الجديدة.

من جهة، يتعرض المحتوى إلى امتحان صعب، وهو ارتهانه لإلحاح الجمهور بما قد ينزل بطرحه إلى المستوى الشعبي. وهو ما ينخر محتويات شبكات التواصل الاجتماعي ومنصات الإعلام الجديد، وبذلك تفقد الصحافة رصانتها ودورها المهني. وأمام هذه الثنائية المربكة، تتزاحم الأسئلة القلقة عن مستقبل الصحافة ومصيرها، وعن واقع ما تعاني، أكانت مشكلتها في عزوف القارئ أم المعلن. في نهاية زمنها أم قلة مواردها، ماذا لو كانت الصحف تملك سيولة بأي شكل من

مؤشر آخر على القصور في المواجهة والفهم.

الصحافة عمل بشري مستمر مع اختلاف الوسائل والأوعية، الكلام عن نهاية الصحافة الورقية لا يعني موت الصحافة كحاجة بشرية قائمة ومستمرة، وهي الفعل الدائب لاستقاء المعلومات والبحث في الأخبار. وهذا يجدد الحديث عن تغيير الوسيلة وليس نهاية المهمة أو انتفاءها، وهو ما لا يمكن تصوره ما لم تطو الأرض ويرتفع منها الإنسان.

”**المصدقية تتلاشى على منصات الإعلام الجديد، ويغيب معها الضبط المؤسسي مما يعطي الفرصة لتسرب الأكاذيب وعبث التوظيف والارتزاق**

” وسائل الإعلام الجديد لم تنف الصحافة كعملية وحاجة ضرورية، بل زادت من فاعليتها وتأثيرها، ووسعت قاعدة العاملين فيها، بإتاحة أدوار جديدة تبدأ بالمواطن الصحفي، ولا تنتهي بكيانات تكبر. تقوم بعمل صحافي مكتمل العناصر والإركان، حققت انتشارا واسعا وتأثيرا كبيرا بفضل إجادتها وإحاطتها بلغة الجمهور الجديد وتبني أدوات الزمن الصحافي الحديث.

يستمر نزيف الصحافة. وتضمثر عضلات الدفاع المستमित واليائس عن بقائها. كان الملتقى كل عام يضيق بحرس الصحافة القديم، في المقابل تتناسل وجوه "السوشل ميديا" وتتكاثر، تؤدي مهمتها المختزلة في تغطية الملتقى، ونقل مفعم لأحداثه إلى جماهيرها عبر الفضاء المفتوح، البعض من المستهلكين أو الأتباع يتحلقون حول نجم ما، تزداد تكلفته حسب أرقام متابعاته في نفس الوقت، والمكان ينضج، صحفيون ينتمون إلى مؤسسات مهترزة موادهم لتملا ورق الصباح التالي أو جدران المواقع الإلكترونية البديلة، كان المشهد قريبا من سباق الأرنب والسلحفاة.

مؤخرا، أعلنت صحيفة الحياة التخلي عن طبيعتها الورقية في عدد من أهم العواصم العربية، التي يصح اعتبارها مؤشرا على درجة انتشار ومقروئية الصحافة، ولا سيما في حق واحدة من أهم وأشهر الصحف التي بقيت حاضرة ومؤثرة في الذهن والواقع العربيين.

احتفظت "الحياة" بالنسخة نفسها على صيغة إلكترونية، والواقع أن هذا قد يشير إلى الفهم غير الكامل لطبيعة الفضاء الإلكتروني، إذ أن إبقاء الصحيفة بنفس طابعها وتصميمها على الوسيط الإلكتروني يشبه وضع الصحيفة على الاستاندر الشهير الذي كان يحمل الصحف بانتظار أن يلتقطها زبون ما، كما أنه مجرد نقل الصحيفة نفسها بكل طابعها التقليدي دون توظيف كامل أو استثمار في إمكانياتها التقنية ومتاحاتها.



عمر علي البدوي صحافي سعودي

□ في آخر نسخة لملتقى الإعلام العربي في دبي، كان موضوع انتهاء زمن الصحافة الورقية حاضرا، بل أصبحت تلك الملتقيات أشبه بمراسم تابين سنوي لحالة الصحافة عموما، وتزداد ونيرة الوعي كلما انطلقت صحيفة ما وأعلنت انسحابها من بين يدي القارئ العربي المأخوذ بالوسائط الجديدة. كان مشهد ممثلي الشبكات الاجتماعية كفيسبوك وتويتر فوق مسرح الملتقى وجلسات النقاش، يحاضرون عن الأدوات والمهارات الصحافية التي تتجهها منصاتهم للجمهور، صورة بانورامية تختصر حقيقة تسليم مقاليد المسرح الإعلامي لهذه المنابر التشاركية الجديدة.

فيما الحرس القديم من نجوم الزمن الصحافي الفائت ينازعون للبقاء ويحتفظون ببصيص حضور شرقي تضيق دائرته كل مرة، ويشهرون أقلامهم الشاحبة، مشيرين بسؤال العنصر المفقود لثقب سحابة الصيف كما يظنون، المصدقية، التي تتلاشى على منصات الإعلام الجديد، ويغيب معها الضبط المؤسسي مما يعطي الفرصة لتسرب الأكاذيب وعبث التوظيف والارتزاق. لكن الجمهور، وهو العنصر الوازن في المعادلة، لا يابه كثيرا لهذا السؤال، ويواصل هجرته الدائبة إلى المنصات التي أسفحت له حق المشاركة والتأثير، وبذلك



Before

After

أعلنت شركة غوغل، المالكة لمحرك البحث الشهير، حذف صورة البيضة المسلوقة من «إيموجي» السلطة، وذلك تأكيداً على التزامها بسياسة التنوع. وذكرت رئيسة القسم المسؤول عن الـ«إيموجي»، جينيفر دانيل، أنه تم حذف البيضة المسلوقة احتراماً لمشاعر النباتيين.

@alarabonline

الرزاز يسعى لاستعادة ثقة الأردنيين من بوابة تويتر

● الأردنيون هجروا موقع فيسبوك إلى موقع تويتر ● تغريدات رئيس الحكومة تشيع أجواء متفائلة



#السعودية_الأردن_بلد_واحد_ترند_خليجي

واعتبر معلق:

@HAYA_90_S
#السعودية_الأردن_بلد_واحد:
حنّا والأردن "بلد واحد" والقول هذا يغيظ
اثنتين: الأول صاحب الجاحد والثاني
الجار أبو وجهين.

وطالب الإعلامي أمجد طه:

وقال الناشط السعودي فيصل المشرف:

@faisalmishref
دعوة قائد الملك سلمان أغضبت
وأغاظت الكثير من خونة الأمة وقطعت
الطريق على الإخونية والمجوس الذين
كانوا يسعون ويهدفون إلى زعزعة أمن
واستقرار مملكة الأردن الشقيقة.

ولاقَت الدعوة السعودية ترحيباً أردنياً؛
إذ قال الناشط يوسف الجبور:

@yousefaljboor20
بارك الله فيك يا ابن سعود الغالي،
عند الضيق ما تلقى غير الصديق
#السعودية_الإمارات_الكويت_
أهل نخوة.

□ مكة المكرمة (السعودية) - لاقى
الاجتماع الرباعي في مكة المكرمة الأحد
لبحث سبل دعم الأردن، تفاعلاً واسعاً
على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة
تويتر.

وتصدر هاشتاق «السعودية_الأردن_
بلد_واحد» قائمة الترنندات في السعودية
على موقع التواصل تويتر.

وقال مغرد:

@Talhabeeb
كم أسعدتنا يا سلمان الخير
بالوقوف مع أحبتنا النشامى
#الأردن_في_قلب_سلمان
#السعودية_الأردن_بلد_واحد
#الأردن_غالي_علينا.

رئيس الوزراء الملك عمر الرزاز ناشط "حكيم" على حسابه على تويتر، وتثير تغريداته التي يسعى من خلالها إلى استعادة الثقة إعجاب الأردنيين، إذ يجذب مخاطبتهم والإجابة على تساؤلاتهم.

وكتب أحد المغردين "مسموح الغش، دولتك". كما أشاعت تغريدات الرزاز أجواء متفائلة بشخص الرئيس، وتعليق الكثير من الآمال عليه.

وفي تغريدة أخرى رد الرزاز على أحد الشباب الذي طالبه أن يجيبه بصراحة ومن دون مجاملة، وسأل الشاب الذي يدعى قتيبة عما إن كان الأردن سيكون كما يطمحون في القريب، وعن احتمالية إلغاء الشباب الأردني لفكرة الهجرة من رؤوسهم.

وخاطب الرزاز قتيبة قائلاً "يا قتيبة نعم، شيل الهجرة من رأسك.. بس كن مبادراً، وبمشاركة الجميع سنحقق ما نريد لنا وللأجيال القادمة إن شاء الله".

ويسعى الرزاز إلى إعادة الثقة الشعبية للحكومة بعد فقدانها ويعلم أن إعادة اكتساب الثقة يحتاج إلى وقت أكبر من الذي احتاجته خسارتها.

وكان عهد رئيس الحكومة المقال هاني الملقي شهد فقداناً كبيراً للثقة ويركز الرزاز على التصريحات التي تزيد من رصيده الشعبي.

يذكر أن الاحتجاجات الأخيرة في الأردن غيرت مزاج الأردنيين في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، من فيسبوك إلى تويتر. وكان الأردنيون سابقاً يوصفون بانهم "فيسبوكيون" بامتياز، لتفاعلهم الملحوظ على هذا الموقع، لكن في الاحتجاجات الأخيرة وعلى خلاف أحداث سابقة بات الميل أكثر نحو تويتر.

وشهدت مجموعة هاشتاغات تفاعلاً ملحوظاً مثل «الدوار_الرابع» و«ضراب_الأردن» و«هاني_الملقي»، بالإضافة إلى «عمر_الرزاز». ويفسر مراقبون هجرة الأردنيين إلى فيسبوك واتجاههم إلى تويتر بوجود عدد كبير من المسؤولين وأصحاب القرار على الموقع الاجتماعي.

وبات تويتر بوابة عالمية للتفاعل بين المسؤولين والمواطنين العاديين، إضافة إلى أنه يقدم طريقة مختلفة لنقل الخبر، بعيداً عن الصحافة التقليدية.

وفي هذا السياق غرد إعلامي "الأزمات كفيلة باختبار قدرات رجال الدولة. رئيس وزراء الأردن عمر الرزاز احتوى المطالب الشعبي العادلة بشجاعة، بينما أحمد بن دغر رئيس وزراء اليمن اعتبر مطالب الشعب في الكهرباء والماء والرواتب مطالب لا يستجاب لها".

□ عمان - لفتت تغريدات رئيس الوزراء الملك عمر الرزاز على حسابه الموثق على تويتر نظر الأردنيين.

وغرد الرزاز الجمعة "كثير منكم غرّد كنت تمتحن أبناءنا واليوم دورنا لنتحنتك". أنا مستعد لهذا الامتحان الذي سيكون بالكتاب المفتوح على تجارب العالم أجمع". وأضاف "إن الأسئلة والإجابات لن تأتي إلا من رحم الأردن برؤاه الملكية وعقول وأيدي أبناءه وبناته المخلصين والمخلصات".

وأتارت التغريدة سيلاً من التعليقات تجاوز 7000 تعليق وأكثر من 22 ألف إعجاب. واللافت في الرزاز، انفتاحه ليس على القوى السياسية والنقابية وغيرها في البلاد فحسب، وإنما تفاعله أيضاً مع المواطنين على صفحته الشخصية على تويتر التي يتابعها حوالي 310 آلاف متابع.

يذكر أن انفتاح الرزاز ليس جديداً، فالرئيس كان نشيطاً على تويتر إبان استلامه حقيبة التربية والتعليم لأكثر من عام.

وتفاعل الرزاز بشكل حالة من رد الفعل الطريفة، وعلق مواطنون على تجاوب الرزاز لمطالبهم بالتهميل قليلاً عليهم في ردوده الإيجابية، وسخر معلق "دولة رئيس الوزراء المحترم.. على مهلك علينا. ترى مش (لسنا) متعودين على هالحكي.. مبدئياً مرقلنا (مر) كل 3 بوستات منح (جيدة) بوست أقمعنا فيه احتياط لأنه عم ننعجق (نضطرب) وممكن نروح فيها صدمة حضارية".



عمر الرزاز

● كثير منكم غرّد 'كنت تمتحن أبناءنا واليوم دورنا لنتحنتك'. أنا مستعد لهذا الامتحان

كلمة المرور العقلية تتصدى للقرصنة

إحدى المصالح الحكومية في الولايات المتحدة عام 2015.

ومن أجل تسجيل الموجة العقلية استعداداً لاستخدامها ككلمة مرور، يتعين على المستخدم أن يرتدي سماعة على الرأس تشبه السماعات الخاصة بتقنيات الواقع الافتراضي، وهي مجهزة بستة أقطاب كهربائية لقياس ثلاثة أنواع مختلفة من الأنشطة العقلية عند التعرض لسلسلة من الصور.

وتقوم المنظومة الجديدة بتسجيل الأنشطة العقلية للمخ ثلاث مرات، بحيث تكون المراتم الأولى وسيلة لإرساء أسس تسجيل كلمة المرور، ويتم تسجيل كلمة المرور فعلياً في المرة الثالثة.

ويتم عرض ثلاث صور على المستخدم بتسلسل سريع، بفواصل 1.2 ثانية بين كل صورة على وجه الدقة، ويتم تكرار هذه العملية ثلاث مرات، وفي نهاية المرة الرابعة، أي بعد مرور 4.8 ثانية، تكون كلمة المرور جاهزة للاستخدام.

نقل الموقع الإلكتروني "فيز دوت أورغ" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث تشو قوله إنه بالرغم من أن فكرة ارتداء سماعة رأس قد لا تروق للمستخدم العادي للأجهزة الإلكترونية، إلا أنه من الممكن الاعتماد على هذه التقنية

بمرور الوقت، لا سيما إذا ما تم تصميم الجهاز بحيث يصبح مثل نظارات غوغل على سبيل المثال.

□ سان فرانسيسكو - للتغلب على المشكلات الخاصة بكلمات المرور، أصبحت الكثير من الهواتف الذكية تعمل بخاصية التعرف على الوجه وبصمات الأصابع وغيرها من القياسات الحيوية، ولكن المشكلة في ما يتعلق بهذه النوعية من كلمات المرور تتمثل في عدم إمكانية استخدامها مرة أخرى في حالة اكتشافها عن طريق القرصنة الإلكترونية، بمعنى أن المستخدم لا يستطيع تغيير بصمة أصابعه أو شكل قزحية العين في حالة تسرب بصمته الحيوية، وبالتالي يصبح غير قادر على استعمالها مرة أخرى ككلمة مرور.

ويقول وينياو تشو الباحث في كلية بافالو للهندسة والعلوم التطبيقية في الولايات المتحدة "لهذا السبب، طورنا نوعاً جديداً من كلمات المرور يعتمد على قياس الموجات التي تصدر عن المخ كرد فعل عند رؤية سلسلة من الصور، واستعمال هذه الموجات ككلمات مرور، وتتميز هذه الشفرة بأنها حيوية وسهلة الاستخدام ومن الممكن تغييرها في حال اكتشافها".

ويقول تشو إن فكرة ابتكار كلمة مرور تعتمد على القياسات الحيوية للمستخدم، على أن تكون قابلة للإلغاء والتغيير، خازمته بعدما استولى قراصنة الإنترنت على بيانات بصمات الأصابع الخاصة بالعاملين في



● كلمات المرور تعتمد على قياس الموجات التي تصدر عن المخ

أبرز تغريدات العرب



anwar_alrasheed

أسوء ما في مجتمعنا هو النفاق الاجتماعي. معظمنا لديه شخصيتان؛ الأولى سي السيد التقى الورع الذي يصلي ويذكر، والثانية العكس تماماً، لذلك لدينا مجتمع مضطرب الهوية.



SermedAlwan

يقول الهنود الحمر "نحن لم نرث هذه الأرض من أجدادنا، بل استعناها من أحفادنا!" هل يعي سفلة المنطقة الخضراء مقدار الوطنية في هذه العبارة؟ العراق



2004Noor

الانحطاط والإفلاس الفني هما أن تسخر من أوجاع الناس والأمهم. هل أصبح الفن الكوميدي يعتمد على السخرية من مصائب الناس أو أعراقهم ولونهم؟



HendSabry

هند صبري ممثلة تونسية.



omartobgi

الانتماء الوطني لا يتحقق فقط بالانتماء للمكان وللتقافة المحلية للمجتمع وإنما بمدى حصول المواطن على حقوقه المشروعة وبعدم تعرضه للظلم والاضطهاد.



AlyaaGad

أتمنى أن تكون الحياة اختباراً فعلاً، وأن ينجح فيه فقط من آمن بقيمة الحياة وحافظ على صحة البشر والحيوان والنبات. معقلانيون.



AliAjeena

تريد كهرباء؟ خذ لطما. تريد ماء؟ خذ لطما. تريد أمناً؟ خذ لطما. تريد خدمات؟ خذ لطما. تريد شغلاً؟ خذ 14 سنة شعبونا لطما.



GamalHimdan

العلمانية ليست نقيض الدين بل نقيض الدروشة. العلمانية ترشيد الدين وهي وسطية الدين، العلمانية وسط بين الدين والدينا.



mustafakamil

عندما تصبح قريباً جداً من مسؤول فاسد... فلا تضيع الفرصة فقد لا تأتيك مرة أخرى.



Safwat_Safi

الخسة هي أن تكون خادماً لعدوك ليبقي قويا.



heekma

أيام الطفولة كنت في طريقي إلى المدرسة أسمع بائع الجرائد يصيح: الوطن بنصف دينار، الجمهورية بنصف دينار، الشعب بنصف دينار. كنت أظنه يقصد سعر الجريدة.



g84_dina

إحساس بشع أن تخاف أن تموت قبل أن تعيش.

تحقيق

خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان في دمشق تبدأ ربات البيوت بشراء مستلزمات صناعة الحلويات والتفنن في صناعة الأنواع المختلفة منها.

رائحة العيد تفوح من الأسواق والحارات الدمشقية

- حركة نشيطة لشراء الكاكاو واللوز والجوز والفسق
- ربات البيوت يجتمعن على السهر وصناعة الحلوى



الحركة نشيطة في سوق البزورية



الرجال والأطفال يشاركون بحمل الأطباق إلى الأفران



حلويات بسيطة لكنها لذيذة

السلع الأخرى وقد أرهقت هذه الأسعار كاهل رب الأسرة خاصة أنها تتزامن مع شهر رمضان المبارك. ويبقى سكان دمشق مصريين على المحافظة على عاداتهم وتقاليدهم حتى البسيطة منها وتحدي الظروف الصعبة واستعادة مظاهر حياتهم الطبيعية وأجواء الفرح.

تعكس بصمة الأجداد بيد الأحفاد. وتشهد أسعار الحلويات حالياً ارتفاعاً منقطع النظير من جراء ارتفاع أسعار المواد الأولية الداخلة في صناعتها عالمياً كالسمن والفسق الذي تضاعف ثمنه أكثر من ثلاثة أضعاف ولتزايد الإقبال العالمي على استهلاك المكسرات. وتترافق زيادة أسعار الحلويات مع زيادة كبيرة أيضاً في أسعار

وتشهد هذه الأسواق وخاصة سوق الجزماتية في حي الميدان العريق والذي يعد من أكثر الأسواق جذباً لكل منسوق، ازدحاماً حتى ساعات متأخرة من الليل. وتتركز مطابخ الحلويات في حي الميدان وساحة المرجة منذ العشرات من السنين وقد طور مصنعو الحلويات هذه الصناعة ووسعوها لتصل شهرتها إلى كل أنحاء العالم.

وفي الماضي كانت صناعة الحلويات في دمشق تقسم بحسب المنطقة والعائلة؛ حيث كانت عائلات مهنا وعلوان وسمان تسيطر على صناعة الحلويات في منطقة المرجة، وعائلة داوود في حي الميدان، وكانت عائلة قصص في السخجدار تشتهر بالمبرومة والبلورية، أما عائلة أبو حرب فكانت الأشهر في صناعة البقلاوة والآسية في منطقة باب البريد.

محمود حلاق أحد حرفيي وبائعي الحلويات، يقول "إن الدمشقيين قديماً كانوا يجهزون حلويات العيد في صوان كبيرة حيث كانت الهريسة وكرايج الفسق تشوى على الفحم أو أفران الحطب قبل دخول أفران الغاز والكهرباء، وكان أغلب الدمشقيين يتاون بالمواد اللازمة ويعطونها إلى الحلواني حتى يحضرها لهم ثم يأخذونها في صوان كبيرة، وقبل العيد بقليل تزحم الحارات القديمة بمرور الناس الذين يرفعون صواني حلوياتهم المليئة بالهريسة وكرايج الفسق أو أقراص العجوة والبراق".

ويتابع "في الأربعينات بدأت تتطور صناعة الحلويات السورية ودخلت أنواع أخرى مثل الآسية والبلورية وكول وشكور وأصناف أخرى، لكنها لم تدخل ضمن أصناف حلويات العيد في الأربعينات وفي تلك الحقبة الزمنية كانت الحلويات تعباً في علب من المعدن وبعد عدة عقود أصبحت تعباً في علب خشبية، ولكنها اليوم أصبحت تقدم في علب كرتونية مغلقة آلياً وتصطف الحلويات داخلها بشكل مميز لأن أقراص الحلويات أصبحت قطعاً صغيرة بعد أن كانت قديماً كبيرة ولكن طعمها ورائحتها الذكية يشدان المارة لشراؤها. وقديماً كانت الأحياء الدمشقية القديمة ضيقة تطل على بعضها وقبل العيد تعبق الحارات برائحة حلويات العيد التي كانت تصنع يدوياً دون تدخل الآلة في صناعتها".

وأضاف حلاق أنه يفضل الصناعة اليدوية بالنسبة للحلويات عن الآلية رغم أنها توفر الوقت والجهد، ولكن الحلوى المتميزة هي التي تصنع يدوياً فهي

السوريون يحسنون هزيمة الحزن والأيام الصعبة من خلال استغلال كل المواسم والأعياد لبعث البهجة في الأسرة والشارع، وحده الفرح يهزم الحرب، ففي عيد الفطر تستغل الدمشقيات الأسبوع الأخير من رمضان للسوق وشراء لوازم العيد وإعداد الحلويات الشامية يودعن بها رمضان ويستقبلن بها فصلاً آخر من الحياة.

الغوة الشرقية، إن الأسرة في الأيام الأخيرة من رمضان تتكاتف وتتعاون من أجل تخضير حلوى عيد الفطر في ما بينها في جو يميز التسامر والفرح، لافتاً إلى أن هذه العادة تلاشت في السنوات السبع الماضية بسبب ظروف الحرب والحزن التي خيمت على السوريين حيث فقد العيد نكهته، لكن الآن بدأت عودة هذه الظاهرة الجميلة تدريجياً. عدد من أصحاب المحال التجارية أكدوا أن محلات بيع لوازم الحلويات تشهد حركة نشطة في أواخر رمضان، حيث بين محمد المدني صاحب محل لبيع أدوات صناعة الحلويات المطبوعة والقوالب، أن الإقبال هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة حيث أن أغلب العابرين عادة تصنع الحلويات في منازلها، مشيراً إلى أن للقوالب أشكالاً مختلفة مصنوعة من خشب الزان أو العضم. ومن جانبه أكد صاحب محل مكسرات أن الطلب على المكسرات والشوكولا والحلوى المحققة يتزايد بصفة كبيرة خلال هذه الأيام معبراً عن فرحته بقدوم العيد.

بائع آخر بين أن أسعار المواد الأساسية للحلويات هذا العام تختلف عن العام الماضي وتتناسب مع مختلف الشرائح.

أجواء إعداد حلويات العيد تضيف إلى السهرات الرمضانية الدمشقية أجواء بهيجة، لكن هناك من العائلات من تفضل شراء الحلويات بدل إعدادها في البيت.



١٢ دمشق - تشهد أسواق العاصمة دمشق في هذه الأيام نشاطاً من قبل المواطنين الذين يترددون على مراكز التسوق والمحال التجارية استعداداً لعيد الفطر، حيث يبدأ الزحام في هذه الأسواق تدريجياً من ساعات الصباح حتى ساعات متأخرة من الليل.

وخلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان تبدأ ربات البيوت بشراء مستلزمات صناعة الحلويات في تقليد موروث والتفنن في صناعة الأنواع المختلفة منها.

وفي سوق البزورية الذي مازال محافظاً على خصائصه ببيع البهارات والتوابل ومستلزمات العيد، يفرّد أصحاب المحال التجارية بضاعتهم التي تسحر الناظرين وتدفع العابرين للسوق للتمتع بالمعروضات حتى ولو لم يرغبوا بالشراء، فالمنظر بحد ذاته يشكل دافعاً قوياً للتجول في السوق.

وتشتهر دمشق بصناعة الحلويات التي ازدهرت في القرن التاسع عشر حيث اشتهر صانعوها المعروفون باسم "البغاتيّة" بالتفنن في صناعة الأنواع المختلفة منها كالبقلاوة والمبرومة والكنافة والوربات. ويشهد سوق البزورية تزامناً واحتفاً كبيراً من طرف النسوة لشراء الكاكاو والسكر واللوز والجوز والفسق والطحين والبهارات.

أم حسن من خان ندون تقول لوكالة الأنباء السورية "سانا"، إنها تريد شراء "بهارات وعجوة وحلوى مجففة وكينودر (الخميرة) والشمرة والحبة السوداء والسمن، مشيرة إلى أنها دوماً تأتي إلى سوق البزورية لأنه يحتوي على أفضل وأجود المنتجات من المواد الأولية لصناعة الحلويات وبأسعار مميزة.

وعن مدى تمسك السوريين بحلويات العيد، تقول أم محمد إنه تقليد يستحيل على عائلتها الاستغناء عنه.

ورغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة فإن حلويات العيد لها بهجة خاصة لذا تحرص الأسر على توفير المال لتخضير المعمول قبل العيد بأيام، هذا ما قالته أم خليل، موضحة أن موافد الحلويات التي تصنعها السيدات تختلف من أسرة إلى أخرى حيث تقوم بعض الأسر بصناعة الحلويات في المنزل وبعضها يقوم بشراؤها من السوق والبعض الآخر يجمع بين الشراء من السوق وصنعها في المنزل. ومن جانبها، قال ماجد خليل من

أحياء مدينة جدة القديمة تتزين لعيد الفطر

الهدايا المالية التي تسعدهم، في حين يخرج الكبار للاستمتاع بممارسة لعبة "المزمار" الشهيرة في منطقة مكة المكرمة.

ومن جانبه أوضح المهندس سامي بن صالح نوار أن من ضمن العادات الموروثة في العيد قديماً هي عادة الفطور أول أيام عيد الفطر المبارك حيث يجتمع جميع أفراد الأسرة في بيت الجد أو الجدة أو كبير الأسرة بعد صلاة العيد حول سفرة واحدة لتناول طعام الإفطار، مشيراً إلى أن من أهم الأطباق التي يحرص الأهالي على وجودها في المائدة طبق "الديبازة".

ويفيد أن هناك عبارات منها "يا حلاوة العيد يا حلاوة" وغيرها من أهازيج العيد المعروفة التي يصدر بها المشرفون على الألعاب البدوية القديمة لاستقطاب الأطفال وحتى الكبار، حيث تختلط هذه العبارات مع أصوات احتكاك حديد الألعاب البدوية وأصوات الدراجات النارية في صورة تربط الأجيال الحالية بماضيها العريق، وهناك أيضاً الفعاليات والألعاب القديمة التي تمنح الكثير من المتعة كالمراجيح المصنوعة من الخشب والحبال والركوب على الأحصنة والجمال.

ويوضح المواطن محمد بن غالب الشريف أن أحياء جدة العتيقة مازالت تحتفظ بمكانتها في نفوس السعوديين والزائرين، والتي تحتضن الفعاليات والبرامج الثقافية والتراثية التي يشرف عليها الأهالي الذين يربطهم بها الحنين إلى الماضي والتمسك بعاداته وتقاليدهم ممن يتسابقون على تقديم الألعاب والأهازيج الشعبية.

أرجاء البيوت، فتقوم النساء بتنظيف البيت، وبعدها يتم عمل "الديبازة" الطبق الشعبي المعروف عند أهل الحجاز الذي يتم تخضيره في عيد الفطر فقط، وهو عبارة عن مكسرات تحمر مع الزيت، ثم يضاف لها قمر الدين والماء والسكر وتطبخ لأكثر من ساعة ويكون مثل المربى، إضافة إلى الحلويات المعروفة مثل اللدو واللبنية والهريسة وغيرها.

ويتحدث منصور عقيل عن احتفالات العيد قديماً بجدة قائلاً إنه بعد العودة من أداء صلاة العيد بجدة، يخرج الأطفال باجمل ملابسهم فرحين بهذه المناسبة السعيدة، ويلعبون في براحي جدة المختلفة مثل برجة المظلوم وبرجة العيدروس وبرجة الشام وغيرها من البراج المعروفة، مبتهجين بالعيد ومنها لعبة "الندرية" أو "المدرية"، وهي لعبة تشبه ألعاب الملاهي الحديثة "المراجيح" إلا أنها كانت تصنع من الخشب، ويستمتع بها الأطفال كثيراً لأنها كانت اللعبة الشعبية الوحيدة المتوافرة للأطفال والشباب في ذلك الوقت.

ويضيف قائلاً "كانت هناك بعض الأهازيج الشعبية المصاحبة لاحتفالات العيد إلى جانب الألعاب الشعبية بالإضافة إلى بسطات البليدة والحمص والإيسكريم، والتي مازال بعضها متواجداً حتى الوقت الحالي على الرغم من ملاحقة التكنولوجيا والتطور الحضاري لكل مناحي الحياة".

ويتابع أن من مظاهر العيد قديماً والتي ورثت من الأباء والأجداد ولا تزال على حالها هي أن يطوف الأطفال على المنازل معابدين، مرددين عبارات متعارف عليها كقولهم "أعطونا عيديه.. عاد عليكم"، فيفوزون بالحلوى وبعض

حيث تتجلى فيه روح التكافل الاجتماعي والتسامح وتتجدد فيه الأواصر الأخوية ومد جسور التعاون بين جميع أفراد الأسرة والمجتمع.

ويقول إن مظاهر العيد تحيي الكثير من التقاليد والعادات الأصيلة التي تتميز بها المنطقة ومازالت محل احترام وتقدير كبيرين. ويشير إلى أن للعيد قديماً في مدينة جدة بهجة خاصة ومميزة، ففيها عادات اندثرت منذ زمن ومنها الباقي حتى حالنا اليوم. ويقول "حين الإعلان عن ثبوت هلال العيد، نغم الفرحة

ويشير إلى أن استقبال العيد في جدة يغلب عليه طابع الفرح والحرص على التسامح بين أهل الحي من خلال تزيين الأهازيج المصحوبة بلعبة المزمار والرقص على الدفوف.

ويضيف أن أحياء جدة العتيقة تتميز بنشاط الحركة في الشوارع والميادين في موسم العيد والتي لا ينقطع عنها الزوار في مختلف المواسم.

ويرى هشام عمر أبو العينين أن الاحتفال بالعيد في جدة لا يكتفي بمظاهر البهجة فقط،



العيدية والملابس الجديدة نصيب الأطفال

١٣ جدة (السعودية) - تبدأ أحياء مدينة جدة القديمة الاحتفال بعيد الفطر بتزيين المباني والحارات والساحات لتقديم الألوان الشعبية التي عرفت بها قديماً، كالألعاب الشعبية والأهازيج الفلكلورية التي يستيقظ عليها أحياء المدينة في أول أيام العيد.

يتحدث الشيخ عبود بن أبوبكر باعشن عن الاحتفاء بالعيد بجدة قائلاً "إن أحياء جدة العتيقة من بداية حي النزلة إلى الهداوية إلى الكندرة إلى العمارية وكل الأحياء التاريخية، تحتفي في العيد بالألعاب الشعبية القديمة والتي تعتمد على أنغام وكلمات حجازية يرددها ويرقص عليها شباب الحي حيث تجسد تلك الألعاب قرب أبناء الحي من بعضهم دون تكلف".

ومع تلك الألعاب يقدم سكان الحي العيديات وهي المبالغ المالية الرمزية للأطفال لرسم البسمة على وجوههم وهم يسعدون بها ويشربون محبتهم في الإيقاعات الشعبية. ويقول ملاك باعشن "إن أحياء جدة العتيقة مازالت محافظة على مظاهر الحياة الاجتماعية القديمة التي كانت ومازالت تشتهر بها منذ القدم خصوصاً في مواسم الأعياد، كالتواصل بين الجيران والبسطات الموسمية التي أصبحت تجذب أهالي وزوار جدة، في حين تضم حارة المظلوم أقدم مكان للترفيه في المملكة وهي 'برجة العيدروس' التي يعود تاريخها لأكثر من سبعين عاماً وتحيط بها المباني الأثرية القديمة التي تزيّن الرياضين وتضم في أرجائها العديد من ألعاب الأطفال التراثية التي يتم تحريكها يدوياً".



عرقلة العمالققة طموح مشروع

المنتخب التونسي يقدم مؤشرات جيدة في ودية إسبانيا

● عودة الخزري ستعطي حلولا إضافية لهجوم تنقصه النجاعة

انقاد المنتخب التونسي للخسارة في المباراة الودية التي جمعته بالمنتخب الإسباني بهدف متأخر سجله ياغو أسباس ضمن تحضيراتهما للمونديال، الذي ينطلق بعد أيام قليلة في روسيا، وبرغم الهزيمة فإن منتخب "نسور قرطاج" قدم أداء رفيعا، وظهر بمستوى جيد يجعل منسوب التفاؤل لدى التونسيين يرتفع كثيرا قبل موعد ضربة البداية.

مراد البرهومي

❏ **تونس** – بعد فترة لم يتذوق خلالها منتخب تونس الهزيمة، انحنى بصعوبة بالغة أمام المنتخب الإسباني القوي الذي يضم في صفوفه نخبة من نجوم الدوري الإسباني "الليغا"، حيث صمد طوال 85 دقيقة قبل أن يجهض البديل أسباس أمل المنتخب التونسي في مواصلة عروضة القوية في سلسلة الاختبارات الودية التي خاضها استعدادا للمونديال الروسي، إذ تمكن سابقا من الفوز بنتيجة 1-0 على إيران وكوستاريكا وتعادل بنتيجة 2-2 مع منتخبى البرتغال وتركيا، بيد أن السجل الخالي من الهزائم توقف أمام بطل العالم وأوروبا سابقا وأحد أبرز المرشحين للمراهنة على اللقب.

بالنظر إلى سير مجريات المباراة فإن المنتخب التونسي لعب بندية تامة أمام منافسه القوي وأظهر لاعبوه قوة شخصية مميزة فاجأت المنتخب المنافس، وما يحسب لـ"نسور قرطاج" أنهم لعبوا دون خوف مبالغ فيه أو مركب نقص، الأمر الذي مكّنهم من شل كل تحركات الهجوم الإسباني وتهديد مرماه في بعض الأحيان.

◀ رغم الأداء الجيد الذي قدمه منتخب تونس في مواجهة إسبانيا إلا أنه عانى من بعض المشاكل سواء الدفاعية أو الهجومية

والأكثر من ذلك أن المنتخب التونسي كان قريبا في بعض الأحيان من أخذ الأسبقية وسط دهمشة نجوم "لاورخا" ومدرّبهم غوليي لوبيتيغي الذي اعترف بعد اللقاء أن منتخب بلاده وجد بعض الصعوبات ضد منافس جيد لعب بتنظيم محكم للغاية وظهر لاعبوه بانضباط كبير وهو ما اضطره إلى تغيير

متفرقات

◀ **سيتشارك اللاعب سام مرسي الذي يلعب لفريق ويغان أثليتيك المنتخب المصري في كأس العالم المقبلة في روسيا**. إن مرسي هو واحد من 7 لاعبين في المنتخب المصري يلعبون في إنكلترا لكنه أقلهم شهرة رغم أنه أضى موسما ناجحا بعدما ساعد ويغان في الصعود إلى دوري البطولة الإنكليزية أو "الشامبيونشيب". لم يمثل سام منتخب مصر حتى ضمه كوبر للمنتخب الأول قبل نحو عامين وذلك بعدما نبهه مساعده أسامه نبیه إلى وجود اللاعب بعدما شاهد مقاطع له نشرها أحد الصحفيين على شبكة الإنترنت.



◀ **توجه منتخب أوروغواي إلى روسيا استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2018**. وذلك وسط حشد من الجماهير التي تقاسم الفريق حلم عدم الاكتفاء بالمشاركة، والعمل على تحقيق إنجاز. ووصل المنتخب وجهازه الفني بقيادة أوسكار تاباريز، إلى مطار كاراسكو الدولي في مونتيفيديو، وسط موكب من السيارات وحشد من الجماهير. وقال ديبغو غودين قائد منتخب أوروغواي إنه وباقي لاعبي الفريق يدركون طموح الجماهير وأحلامهم، وأضاف "التحدي المهم أمامنا الآن يتمثل في الفوز على المنتخب المصري ثم تجاوز دور المجموعات".

◀ **ستكون الأنظار شاحصة نحو 4 نجوم عرب في نهائيات كأس العالم**. يتوقع توهجهم في المحل العالمي. وقدم المغربي حكيم زياش، لاعب أياكس، مستويات رائعة في الدوري الهولندي، توهله للتألق في روسيا. وسيظهر المصري محمود حسن تريزيغيه، لاعب قاسم باشا التركي، بشكل رائع ليثبت أن المنتخب المصري لديه العديد من المواهب. كذلك من المنتظر أن يقدم السعودي محمد السهلاوي، لاعب نادي النصر، مستوى مميزا. التونسي ديلان برون، لاعب جينت البلجيكي، سوف يكون له ظهور رائع رفقة نسور قرطاج.

◀ **نجح أيوب الكعبي، لاعب نهضة بركان، في كسب ثقة مدرب المنتخب المغربي هيرفي رينارد**. ليكون الخيار الأول بهجوم منتخب الأسود، في أولى مبارياته بالمونديال، أمام إيران. وشارك الكعبي أساسيا في ودية إستونيا، بعدما تمكن من التسجيل في ودية سلوفاكيا، ليصبح خالد بو طيب من جهة الهجوم، بعدما شغل هذا المركز طيلة التصفيات. وأتاحت أرقام الكعبي، المتوج بلقب هدف مسابقة الشان التي احتضنها المغرب، بتسجيله 12 هدفا في الدوري المغربي و6 أهداف في كأس الكونفدرالية، أن يتمكن من ربح مقعد ثابت في تشكيلة الأسود.

«الالتزام سيطر على لاعبي المنتخب السعودي والأجهزة الفنية والإدارية، وخاصة الأداء الاحترافي على أعلى مستوى خلال مرحلة الإعداد. نتمنى إسعاد الجماهير والمحبين بالعالم العربي على وجه الخصوص».

عادل عزت

رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم

12 ملعبا جاهزا لاستضافة كأس العالم

مليون يورو، ويتسع لـ 35 ألف متفرج. وتم إنشاء 6 ملاعب لهذه البطولة هي ملعب "روستوف" بتكلفة 289 مليون يورو ويسع لـ45 ألف متفرج، و"سامارا" بتكلفة 248 مليون يورو ويسع لـ 45 ألف متفرج أيضا، و"نيجنى نوفخوردو" بتكلفة 244 مليون يورو ويسع لنفس العدد من الجماهير.

كما تم إنشاء ملعب "كالينينغراد" بتكلفة 242 مليون يورو ويتسع لـ 35 ألف متفرج، و"فولغوغراد" بتكلفة 173 مليون يورو ويتسع لـ 45 ألف متفرج، وأخيرا "موردوفيا" بتكلفة 215 مليون يورو ويتسع لـ44 ألف متفرج. وتم افتتاح ملعب "زينيت سان بطرسبرغ" في 22 فبراير 2017، بتكلفة 568 مليون يورو، ويتسع لـ68 ألف متفرج، وكان ملعب "فيشت سوتشي" قد افتتح في 7 فبراير 2014 بتكلفة 608 مليون يورو ويتسع لـ45 ألف متفرج. وافتتح ملعب "سبارتاك موسكو" في 5 سبتمبر 2014 بتكلفة 197 مليون يورو، ويتسع لـ 45 ألف متفرج. ويعتبر ملعب "فانان" ثالث الملاعب من حيث أقدمية الإنشاء فقد افتتح في 14 يونيو 2013 بتكلفة 196 مليون يورو، ويتسع لنفس العدد من الجماهير.

❏ **موسكو**– مع بدء العد لتنازلي لانطلاق فعاليات كأس العالم لكرة القدم في روسيا الخميس المقبل، استعدت الدولة المستضيفة بـ12 ملعبا على أعلى مستوى لاحتضان مباريات البطولة ومنتخباتها 32ال مشاركة من جميع القارات.

أعدت روسيا 6 ملاعب جديدة ستلعب عليها المباريات لأول مرة خلال المونديال بجانب ملعين تم ترميمهما وتجهيزهما بشكل كامل، وثلاثة تم إنشاؤها ما بين عامي 2013 و2014، وملعب وحيد افتتح في 2017. ووفقا لتقارير إعلامية محلية فقد وصلت تكلفة إنشاء وترميم الملاعب المستضيفة للعرس العالمي إلى 3.5 مليار يورو. ويستضيف ملعب "لوجينكي" في العاصمة الروسية موسكو مباراة الافتتاح التي تجمع البلد المنظم والسعودية، وهو من الملاعب القديمة والذي افتتح أول مرة في 31 يوليو 1956، وتم إنشاؤه وإعادة ترميمه وتجديده بتكلفة وصلت إلى 362 مليون يورو ويتسع لما يقرب من 81 ألف متفرج. وسيكون ملعب "يكاثيرينبورغ" ثاني أقدم ملاعب المونديال حيث سيسضيف لقاء مصر وأوروغواي، والذي افتتح أول مرة عام 1957، وكانت تكلفة إنشائه وتجديده 173

صلاح يحظى باستقبال حافل

◀ إصابة صلاح أثارت قلق وغضب الشارع المصري الذي التقط أنفاسه خوفا من غياب أبرز نجومه عن العرس الكروي

صلاح. حلمه المشاركة في كأس العالم".أما سيف إبراهيم البائع البالغ من العمر 24 عاما والذي ارتدى بدوره قميص المنتخب فقال "سيتشارك (في كأس العالم) إن شاء الله. نحتاج إليه".

واكتفى صلاح بمتابعة الكرة في إحدى زوايا الملعب قبل أن يجلس على حافة الملعب.

حدث استثنائي

خضع اللاعب الذي امتلأ برعبه تقريبا لمتابعة تدريبات المنتخب لحراسة أمنية مشددة علما بأن التجمعات الكبيرة في مصر نادرة جدا ومراقبة بدقة وتحديدا في المناطق المحيطة بالملاعب.

ولا يمكن الدخول إلى الملاعب في مصر بسهولة وتحديدا منذ فبراير 2012 بعد مصرع 74 شخصا معظمهم من أنصار النادي الأهلي إثر مواجهات في ملعب بور سعيد.

وقال مصطفى عبدالله البالغ من العمر 64 عاما "إنه حدث استثنائي لأن جيلا بأكمله استبعد من الملاعب. لقد جئت من أجل هذه اللحظة التاريخية لكي أتابع منتخب بلادي الوطني الذي سيتشارك في كأس العالم".

وبالإضافة إلى صلاح، يحظى بعض عناصر المنتخب بحماس الأنصار ومن بينهم الحارس الأسطوري عصام الحضري ولاعب الوسط المشاكس عبدالله السعيد حيث هدف الجمهور باسمهما وسط الإعلام المصرية في المدرجات.

وأوقعت القرعة المنتخب المصري في المجموعة الأولى في النهائيات إلى جانب روسيا الدولة المضيفة والسعودية والأوروغواي. وتلتقي مصر مع الأوروغواي في 15 الحالي، ومع روسيا في 19 منه وتنتهي مشوارها في الدور الأول بلقاء السعودية.



قلق وغضب

كانت إصابة صلاح قد أثارت قلق وغضب الشارع المصري الذي التقط أنفاسه خوفا من غياب أبرز نجومه عن العرس الكروي وقالت ناهد مصطفى (38 عاما) التي جلبت معها أطفالها إلى الملعب "كنت حزينة جدا لكن الآن أنا سعيدة لكي أراه في الواقع ويبدو لي بأنه في حالة جيدة على الرغم من عدم خوضه التمارين مع الآخرين".

وأضافت "أنا لست هاوية كبيرة لكرة القدم لكني كنت حزينة ليس لأجلي أو لأجل المنتخب بل لأجل



مونديال 2018

ملخص يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث في تصفيات كأس العالم روسيا 2018

ألمانيا تسعى لإنجاز تاريخي في المونديال الروسي

● المكسيك تحلم بدور الثمانية للمرة الأولى خارج ملعبها ● كوريا الجنوبية تعول على الحماس في مواجهة فارق الخبرة



الحفاظ على التوازن صعب

هو أبرز نجوم الفريق في مسيرته بالتصفيات حيث سجل ثمانية أهداف للمنتخب السويدي وساهم بقدر هائل في تاهل الفريق للنهائيات. وخسر المنتخب السويدي نهائي البطولة في 1958 عندما استضافت بلاده النهائيات فيما كانت أفضل مسيرة أخرى له في البطولة عندما احتل المركز الثالث في نسخة 1994 بالولايات المتحدة. ولكن الفريق فشل في بلوغ النهائيات في النسختين الماضيتين عامي 2010 و2014 علما بأنه وصل الدور الثاني (دور الستة عشر) في نسختي 2002 بكوريا الجنوبية واليابان و2006 في ألمانيا.

والى جانب ماركوس بيرغ، يعمل يان أندرسون المدير الفني للفريق على مجموعة متميزة ومتماشكة من اللاعبين مثل قائد الفريق أندرياس غرانكفيست (كراسنودار الروسي) ولأعب الوسط إميل فورسبيرغ (لايبزغ الألماني) والمهاجم أولا توففونين (تولوز الفرنسي).
والآن، ستكون هذه المجموعة من اللاعبين أمام تحد هائل حيث ستكون البطولة الأولى للفريق في حقبة "ما بعد إبراهيموفيتش".

ولكن المنتخب الكوري سيعتمد في المونديال الروسي على قائمة معظمها من اللاعبين في الدوري المحلي وفي الدوري الياباني.

طموحات السويد

بعد خروج الفريق من الدور الأول لبطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا، تولى يان أندرسون تدريب الفريق خلفا لإريك هامرين ونجح في قيادة الفريق إلى العودة لنهائيات كأس العالم بعدما غاب عن النسختين الماضيتين في 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل. ورغم اعتزال اللاعب زلتان إبراهيموفيتش قائد الفريق والهداف التاريخي للمنتخب السويدي واعتماد الفريق طيلة الموسم، لم نخسر أندية بالدنمارك واليونان وروسيا، استحق الفريق بلوغ النهائيات من خلال العمل الجاد تحت قيادة أندرسون. وتوج الفريق مسيرته في التصفيات بالفوز على نظيره الإيطالي في الملحق الأوروبي الفاصل. وكان النجم المخضرم ماركوس بيرغ نجم العين الإماراتي

2018 بروسيا ما حققه من إنجاز في مونديال 2002 عندما استضافت بلاده البطولة بالتنظيم المشترك مع جارتها اليابان. وفجر المنتخب الكوري مفاجأة من العيار الثقيل عندما بلغ المربع الذهبي في مونديال 2002 وأحرز المركز الرابع في البطولة تحت قيادة مديره الفني الأسبق الهولندي جوس هيدينك ليظل هذا المركز حتى الآن هو أكبر إنجاز لأي منتخب آسيوي في بطولات كأس العالم.

ورغم تراجع مستوى الفريق ونتائجه في البطولات التالية، لا يستطيع أي من المنتخبات الكبيرة المنافسة الاستهانة بالمنتخب الكوري الذي يقوده حاليا المدرب الوطني شين تاي يونغ. ولا يمكن لأي أحد أن ينسى أن المنتخب الكوري لم يغب عن بطولات كأس العالم منذ 1986 كما بلغ الفريق الدور الثاني (دور الستة عشر) في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا إثر تغلبه على المنتخب اليوناني في الدور الأول قبل أن يسقط أمام منتخب الأوروغواي في دور الستة عشر. ومنذ ذلك الحين، انتقل العديد من نجوم المنتخب الكوري للاحتراف الخارجي والارتقاء بمستواهم بما يخدم الفريق.

◀ المنتخب الهولندي سيغيب للمرة الثانية عن بطولة كبيرة بعد عدم تأهله أيضا لكأس أوروبا قبل سنتين في فرنسا

قوسين أو أدنى من إخراج البرازيل الدولة المضيفة قبل أربع سنوات ولم تخسر أمامها سوى بركات الترجيح في ثمن النهائي، علما بأن المنتخب الأميركي الجنوبي كان قد تغلب على اسبانيا حاملة اللقب 0-2 في دور المجموعات.

خط الهجوم

بالنسبة لخط الهجوم: أربين روبين (هولندا)، كريم بنزيمة (فرنسا)، بيل (ويلز).
كان المنتخب الهولزي أحد اكتشافات كأس أوروبا 2016 عندما بلغ نصف النهائي وخسر أمام البرتغال التي توجت بطلا لاحقا. بيد أن المنتخب الهولزي فشل في البناء على ذلك الإنجاز واكتفى بالمركز الثالث في التصفيات المؤهلة إلى نسخة روسيا 2018.

أما بالنسبة إلى الفرنسي كريم بنزيمة، فإن نتويجه بدوري أبطال أوروبا للمرة الرابعة في مسيرته لم يغير أي شيء في أخبارات مدرب فرنسا ديديهه ديشامب الذي وصف عدم استدعاء مهاجم ريال مدريد بأنه ضرورة لتوازن الفريق. كذلك الجناح الهولندي المخضرم أربين روبين (33 عاما)، فقد فوت فرصة إمكانية الصعود إلى منصة التتويج للمرة الثالثة تواليا بعد أن حل منتخب بلاده وصيفا عام 2010 وثالثا عام 2014. وسيغيب المنتخب الهولندي للمرة الثانية عن بطولة كبيرة بعد عدم تأهله أيضا لكأس أوروبا قبل سنتين في فرنسا. وقد اعتزل روبين المباريات الدولية بعد فشل فريقه في التأهل.

لم يفشل المنتخب المكسيكي في اجتياز الدور الأول للمونديال في مختلف مشاركاته بالبطولة، ولكن الفريق يطمح هذه المرة لأكثر من اجتياز دور المجموعات. ويعتمد المنتخب المكسيكي على قدر هائل من الخبرة في صفوف الفريق بقيادة خافيير (تشيتشاريتو) هيرنانديز نجم ويستهام الإنكليزي ونجوم آخرين مثل غييرمو أوتشوا وأندريس غواردادو وهيكتور هيريرا. وتمثل خبرة هؤلاء اللاعبين في الانداسة الأوروبية على مدار السنوات الأخيرة نقطة قوة رئيسية للمنتخب المكسيكي الذي يخوض فعاليات الدور الأول للمونديال ضمن مجموعة صعبة تضم معه منتخبات ألمانيا والسويد وكوريا الجنوبية.

فارق الخبرة

رغم أنها المشاركة العاشرة للفريق في بطولات كأس العالم، يبدو من الصعب على منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم وأنصاره أن يطمحوا إلى أن يكرر الفريق في مونديال

◀ رغم اعتزال القائد إبراهيموفيتش الهدف التاريخي لمنتخب السويد استحق الفريق بلوغ النهائيات تحت قيادة أندرسون

ومن خلال بعض عناصر هذا الجيل، توج الفريق بلقب كأس القارات 2017 بروسيا حيث خاض لوف بطولة القارات بفريق يعتمد بشكل أساسي على النجوم الشبان والوجوه الجديدة. وأثمرت خطة لوف في منح اللاعبين الأساسيين قسطا من الراحة إضافة إلى تقديم احتياطي استراتيجي لهؤلاء النجوم من خلال جيل رائع من المواهب الشابة. وإلى جانب لقب المونديال البرازيلي، قاد لوف المنتخب الألماني إلى الفوز بالمركز الثاني في بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2008) ثم بلغ مع الفريق المربع الذهبي لمونديال 2010 بجنوب أفريقيا ويورو 2012 ويورو 2016.

ويمتلك المنتخب الألماني كل المقومات اللازمة للفوز باللقب الخامس، ويمتلك

بوفون وبيل أبرز الغائبين عن العرس العالمي

كانت فرصته الأخيرة على الأرجح لخوض كأس العالم. من جانبه، فإن ظهير نابولي الجزائري فوزي غلام يبرر غيابه فشل المنتخب الجزائري للتأهل، رغم بلوغ منتخب بلاده الدور ثمن النهائي في النسخة الأخيرة بالبرازيل، وسط حضور كبير لمنتخبات أفريقيا الشمالية وهي مصر وتونس والمغرب في نسخة روسيا 2018. أما قلبا دفاع منتخب إيطاليا ليوناردو بونوتشي (31 عاما) وجورجي تشيليني (33 عاما) اللذان يجسدان الانضباط التكتيكيي لكرة الإيطالية، فلن تسنح لهما الفرصة في مواجهة أخطر مهاجمي العالم.

وفي خط الوسط: ساكني (تونس)، فيدال (تشيلي). وبيانيتش (البوسنة).
كان يمكن أن يكون أحد نجوم مونديال 2018 لكنه تعرض لإصابة في ركبته ليندثر بالتالي حلم التونسي يوسف المساكني أبرز مهاجمي منتخب بلاده. ولم يتردد مدربه نبيل معلول بالقول عن غياب المساكني "بالنسبة إلى الكرة التونسية، هو بمثابة ميسي للأرجنتين ورونالدو للبرتغال. عندما لا يكون هنا يصبح الأمر مأساويا".
أما التشيلي أرتور فيدال (31 عاما) والبوسني ميراليم بيانيتش (28 عاما)، فلم يتمكنوا من المساهمة في تاهل منتخبهما إلى النهائيات. كانت البوسنة قد نجحت في بلوغ نهائيات مونديال 2014 في البرازيل للمرة الأولى في تاريخها، في حين كانت تشيلي قاب

□ **موسكو** – سيكون الجناح الهوليزي الطائر غاريث بيل، أفضل لاعب في صفوف ريال مدريد لدى تنويجه بدوري أبطال أوروبا الشهر الماضي، والظهير البرازيلي داني ألفيس والحارس الأسطوري الإيطالي جالوجي بوفون أبرز الغائبين عن مونديال روسيا 2018 وسط خيبة أمل أنصار اللعبة. ويشكل الثلاثي إلى جانب لاعبين آخرين التشكيلة الأساسية لنجوم سيغيبون عن العرس الكروي. في حراسة المرمى: بوفون (إيطاليا) كان يحلم باعتزال اللعب دوليا في عمر التاسعة والثلاثين بعد مشاركة سادسة قياسية في نهائيات كأس العالم لكن فريقه فشل في تخطي الملحق ضد السويد ليغيب عن النهائيات للمرة الأولى منذ 60 عاما. يعتبر بوفون أسطورة في بلاده بعد أن خاض 175 مباراة دولية مع الأتزوري وقاده إلى اللقب العالمي عام 2006 في ألمانيا. وقال بوفون إثر فشل فريقه في التأهل "أنا أسف، أنا أسف، ليس لأجلي بل لأجل كرة القدم لأننا فشلنا".

خط الدفاع

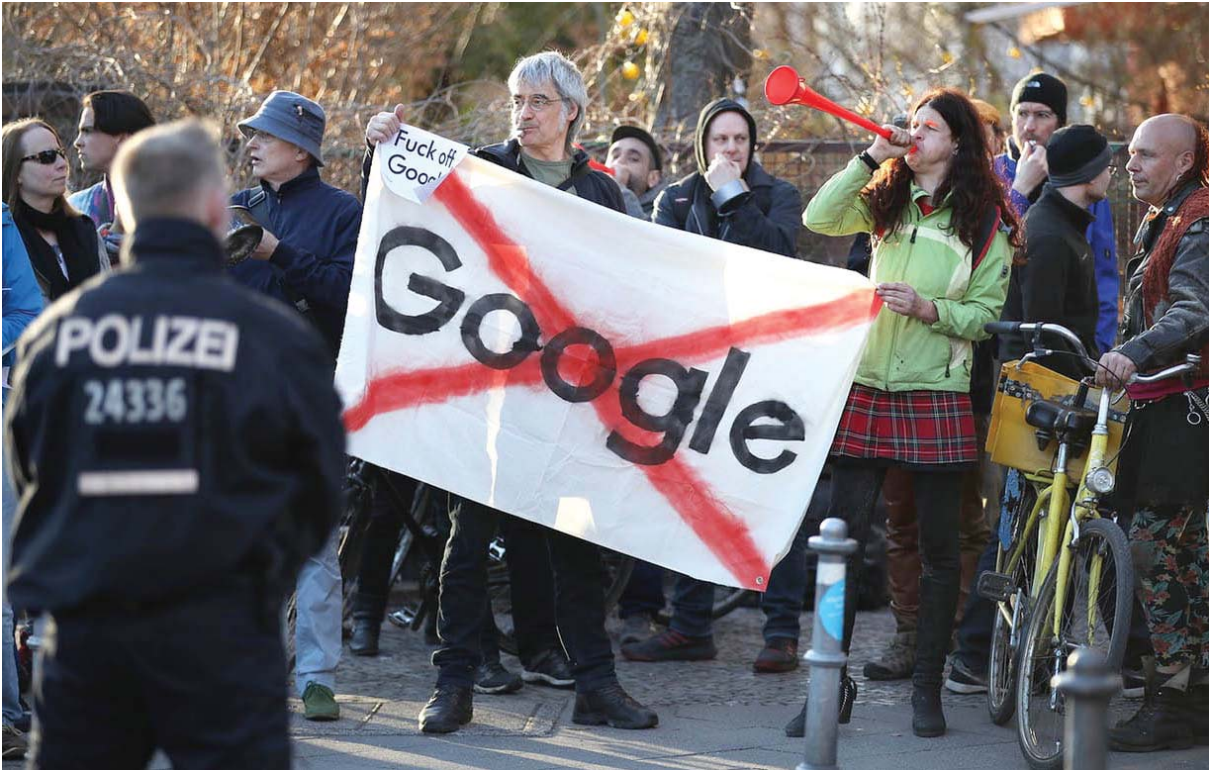
في خط الدفاع: دانيال ألفيس (البرازيل)، بونوتشي وكيبيليني (إيطاليا)، غلام (الجزائر).
لم يكن ينقص داني ألفيس سوى اللقب العالمي لكي يضيفه إلى سجله المدهش من الألقاب. بيد أن الظهير البرازيلي (35 عاما) تعرض لإصابة بالغة في ركبته استدعت خضوعه لعملية جراحية ستعدهه عن النهائيات التي



«نحن على ما يرام ولا توجد لدينا أي إصابات، وسنكون جاهزين بكامل قوتنا لخوض غمار المونديال. كل مباراة في كأس العالم ستكون بمثابة تحد، وبلا شك فإن المونديال سيكون صعبا».

جولين لوبيتيغي المدير الفني للمنتخب الإسباني

«تبا لغوغل».. برلين لا ترحب بمحرك البحث العملاق



مشروع غوغل «حصان طروادة»

و2017، علما أنها وصلت في حي كروزبرغ إلى 71 بالمئة. لكن غوغل ترفض أن تحمّل هي مسؤولية هذا الارتفاع في الأسعار، ويقول المتحدث "نحن أيضا من سكان برلين، ونعرف أن الأسعار ترتفع منذ بداية القرن الحالي".

مشاغل الفنانين التي تستاجر عادة ببضخ مئات من الدولارات تختفي. فقد أظهرت دراسة أعدتها شركة "نايت فوكس" المتخصصة، أن قيمة العقارات ارتفعت في برلين بنسبة 20.5 بالمئة في المتوسط بين العامين 2016

في كاليفورنيا لا يروق للكلّ، ولا يتوافق مع صورة للمدينة يرغب كثيرون بالحفاظ عليها.

فمع انتعاش برلين اقتصاديًا وفي مجال التكنولوجيا وانتشار الشركات الناشئة، تكاد

شوارع العاصمة الألمانية برلين لا تخلو من تظاهرات معترضة على مشروع "سيليكون ألي" الذي يحاكي "سيليكون فالي" في كاليفورنيا تحت شعار "تبا لغوغل". وتصارع المدينة بين تقاليدها من جهة والنمط الحديث من جهة أخرى.

مقرّ غوغل، وصارت العبارات التي تطالب غوغل بالرحيل عن المدينة منتشرة على عدد من الجدران في الشوارع.

لكن ألف بريمر، المتحدث باسم غوغل في ألمانيا، يرى أن هذه "الشيطنة" لشركته فيها قدر من المبالغة.

ويؤكد أن "هذا المكان سيكون مفتوحا للجمهور، ولكل من يثير مجال الشركات الناشئة اهتمامهم".

ويتحدّث بريمر عن مكان مخصّص لاستقبال المستفيدين من برنامج لاحتضان المشاريع الجديدة، مؤكدا أن عدد الموظفين الثابتين بدوام كامل في غوغل لن يتخطى الخمسة.

لكن ذلك لا يبدو أنه يقنع المعارضين، بل هم يرون أن هذا المقر هو أشبه "بحصان طروادة"، تجمع غوغل فيه الأفكار والكفاءات والمشاريع، ومن ثم تدخلها إلى إمبراطوريتها، مروراً ببرليندا وهولندا، مع عدم دفع الضرائب" وفقا لاري باغبلانك.

أما رئيس بلدية برلين مايكل مولر فيرى أن المشروع سينشط الاقتصاد المحلي ويضع المدينة على قائمة عواصم التكنولوجيا العالمية.

وتجذب برلين عددا كبيرا من الشركات الكبيرة والشركات الناشئة متفوقة في مجال الاستثمارات الناشئة على باريس ولندن، بحسب تقارير متخصصة.

لكن اكتساب العاصمة الألمانية للقب "سيليكون ألي" على غرار "سيليكون فالي"

لا برلين - تعيش أحياء في برلين صراعا بين تقاليدها من جهة، والنمط الذي تفرضه الشركات التكنولوجية والرقمية الحديثة من جهة أخرى، ما يندّر بانفجار هذه التناقضات في وقت قريب.

في حي كروزبرغ، تقيم مجموعة غوغل مقرا لها ينتهي العمل منه في الأشهر المقبلة، وهو واحد من ستة مشاريع في مناطق عدة من العالم، لكنه الوحيد الذي يستقبل بهذا الرفض من جانب السكان المحليين.

ومن المقرر أن يمتد المركز على 3 آلاف متر مربع، في غرب برلين، فيها مقاه ومساحات مشتركة للعمل.

وإذا كانت هذه الفكرة لاقت قبولا في وارسو أو سيول، ولا سيما لرؤية الموظفين وهم يتمتعون بخدمات شتى تقدّمها لهم المجموعة، من مأكولات سريعة بين الوجبات، إلى أوقات استراحة للعب البلياردو، إلا أن الأمر مختلف في برلين، بل إن شوارعها لا تخلو من تظاهرات معترضة على هذا المشروع.

ويقول لاري باغبالك أحد منظمي حملة "تبا لغوغل" في برلين "هذه الشركة الضخمة التي يقوم اقتصادها على المراقبة الجماعية تريد أن تحطّ هنا" واصفا ذلك "في ظل فقدان الناس لثقتهم" بسبب ارتفاع قيمة الإيجارات، بأنه ينطوي على عجرة وعنف شديدين.

وتنظم هذه الحملة في أول يوم جمعة من كل شهر تظاهرة أمام المكان الذي سيقام عليه

صباح العرب



كرم نعمة

إعادة اكتشاف القطارات

نحن نغني للقطارات بألم وحنين فائق، لكننا لا نعمل بجد من أجل إعادة اكتشافها، قطار الشرق السريع كان أسطورة ملهمة جعلت أجاثا كريستي تنمي به خيالها، عندما يمر عبر أراضي منطقتنا، لكنه لسوء الحظ، لا يوجد من بين الحكومات من يريد إحياء تلك الأسطورة الفارقة التي أرخت لأمل وأحلام أجيال وعشاق وسياسيين وأناس بسيطاء. صديقي الإنكليزي إيان دخل عقده الثمانيني ومازال يحتفظ بذاكرة قطار اقتناها في خمسينات القرن الماضي من محطة فكتوريا وسط لندن حتى محطة شرقي بغداد في العلوي، فأني قيمة شعريّة قبل أن تكون تاريخية لتلك التذكّرة؟

السفر بالقطار أشبه بانغية مفتوحة على الزمان، لكنه في حال محطاتنا العربية اليوم "بهذلة" وضيق خلق وخطر محفوف بالموث، لا يمكن أن ننسى حوادث القطارات في مصر مثلا، أو السطو المسلح على القطارات في العراق! هل فكر القاص محمد خضير في ذلك مثلا عندما كتب "قطارات ليلية" وهل انتابت الشاعر مظفر النواب مشاعر أن كان سيفسد ولع العاشق حمد بالريل، عندما ينقض عليه اللصوص! لا نأمل أن يصل الحال بقطاراتنا كما يحدث في الهند عندما يتسلق مئات المسافرين الفقراء سطح القطار ويتعلقون بنوافذه وأبوابه في مشهد يحول الماكنة السائرة إلى كتلة بشرية مجازفة تصارع الموت!!

متى يحدث أن يتحول القطار في مدنا العربية إلى مقابل لصون الكرامات عند السفر، أن تسافر في أريحية وهدوء وأمان طموح أي إنسان، ليعود مستذكرا رحلة بين المدن والحقول، كيف لنا أن نفسر أن بلادا متراصة المدن من ضفاف المتوسط حتى الصحراء الشاسعة مثل ليبيا لا يمر بها قطار واحد؟ متى يسمح لمدنا العربية إعادة اكتشاف القطارات بوصفها وسيلة نقل متحضرة وأمنة تربط المسافات المتباعدة؟

بلاد من دون قطارات لا تعرف نفسها، تعيش مدنها في اغتراب مكاني ويضع أناسها في مدنها التي ولدوا فيها! فكم من مدنا العربية لا يسمع سكانها هدير القطارات؟ الإجابة أكثر مأساوية من السؤال. غالبية مدنا العربية ضائعة بلا قطارات، لأن القطارات لا تضل طريقها، وأن حدث وأن ضل القطار طريقه يصبح الأمر حادثة تاريخية، كما حدث قبل أيام عندما انتهى الأمر بركاب قطار إلى منطقة ساوث يوركشاير في شمال بريطانيا بعد أن ضل السائق الطريق من نيوكاسل في (الشمال الشرقي) إلى مدينة ريدينغ في (الجنوب).

أحد المسافرين قال "من كان يعلم أن هذا يمكن أن يحصل الآن". وعبر آخر عن دهشته بالقول "أنا حقا لا أعرف أن القطارات يمكن أن تضيع". ولأن القطارات لا يمكن أن تضيع فإن المدن من دونها تبقى ضائعة، كبعض مدنا العربية!

روحانيات رمضان بلغة الإشارة في مساجد مصر

العام الماضي، لكن تم تفعيلها بصورة أكبر خلال رمضان الجاري. وحول كيفية اختيار مجموعة المعتكفين من الصم والبكم، أوضح عبدالله المهندس، أحد مترجمي الإشارة "يتم اختيار مجموعات الصم من خلال النشر عبر موقع فيسبوك في صفحات مخصصة لذلك".

وأضاف "يتم تلقي الطلبات في مقابلة شخصية لمن أراد الاعتكاف، وذلك في بداية الشهر الكريم حتى تتاح الفرص للجميع، وفي نهاية المطاف يتم اختبار ما يقارب 20 شخصا ليشكلوا مجموعة واحدة ضمن المعتكفين الآخرين".

وربط بين الرغبة في دمج هذه الفئة، مع المصلين الآخرين وإشعارهم بروحانيات شهر رمضان.

وحول برنامج الاعتكاف بالمسجد، أوضح المهندس أنه "يتم عقد دروس دينية مترجمة بلغة الإشارة حيث يتم الاستعانة بخبراء متخصصين". وعن طريق هذه الدروس، يُعطى الصم والبكم جرعة دينية دعوية عن الاعتكاف وفضله وأهميته.

وهو من فئة الصم والبكم، إن تنظيم تجمعات الاعتكاف مبادرة تمت بمقتراح وافقت عليه إدارة المسجد وبدأت بتطبيقها من خلال التواصل مع جمعيات الصم والبكم بمختلف المحافظات. وأضاف عبدالرحمن، عبر مترجم لغة الإشارة "يتم ترشيح عدد من الأشخاص الصم للمشاركة في الاعتكاف ويتم الاختيار الذي يحقق تنوع بين المحافظات المصرية (27 محافظة)".

ولم يجد المعتكفون من الصم والبكم، مضايقات إزاء مبيتهم بالمسجد كاحد طقوس الاعتكاف، حيث خصص لهم أماكن مبيت مع توفير أطعمة لهم يوميا، وفق عبدالرحمن. أحد مسؤولي المسجد، أكد أنه "جرى تخصيص أفضل العلماء للمعتكفين، وتم الاستعانة باكثر من مترجم إشارة لترجمة المعلومات الدينية والأسئلة التي يطرحونها". ولغت إلى أن اعتكاف هذه الفئة، بدأ الإثنين الماضي، 19 رمضان، وسينتهي نهاية شهر الصيام. وقال إن "إدارة المسجد ستقيم حفل لتكريم المعتكفين تشجيعاً لهم".

وحول المبادرة، أكد أن إدارة المسجد رحبت بها، موضحا أنها بدأت تطبيقها لأول مرة

جاكлин فيرنانديز: العمل في الفن أمر قاس

مخلصة للمعجبين، ولا أقوم بالدعاية لمنتجات لا أستخدمها، لا أستطيع أن أقول لـ18 مليون معجب أن يستخدموا منتج لا أؤمن به".

تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن يعرض هذا الشهر أحدث أفلام جاكلين (ريس) الجزء الثالث مع الممثل سلمان خان.

مهنة قاسية حيث تتغير الأمور فيه سريعا". وكانت جاكلين قد بدأت مسيرتها الفنية عام 2009، وأصبحت الآن من أشهر ممثلات بوليوود".

وتشارك جاكلين في الترويج لعدد من المنتجات التجارية، وقالت بشأن ذلك "أنا

نيودلهي - أكدت الممثلة الهندية جاكلين فيرنانديز الأحد، أن العمل في الفن أمر قاس، حيث أن الأمور تتغير بصورة مستمرة.

ونقل موقع "بينك فيلا" الإلكتروني عن جاكلين، القول "لا توجد تركيبة معينة للنجاح أو الفشل. نحن نعيش في عالم صعب والفن



مصري يؤدي رقصة التنورة، وهي نسخة مصرية من الرقص الصوفي، خلال شهر رمضان المبارك، في شارع الغورية في منطقة الجمالية في القاهرة الإسلامية القديمة.

مشاهدة كرة القدم

تقصر عمر مرضى القلب

□ روما - في الوقت الذي بدأ فيه العد العكسي لانطلاق النسخة الـ21 من بطولة كأس العالم في روسيا، يُحذّر بعض خبراء الصحة من خطورة متابعة مباريات الساحرة المستديرة على الأشخاص المصابين بأمراض القلب لما لذلك من عواقب وخيمة على الصحة.

وفي هذا السياق، ذكر موقع "n-tv" الإخباري الألماني أن متابعة مباريات كرة القدم قد تؤثر على القلب وتؤدي إلى الموت. وأضاف أبناء على عدة دراسات في هذا المجال، أن الضغط العاطفي غالبا ما يسبب زيادة في ضربات القلب وضغط الدم، ويؤدي بذلك إلى تضرر الصحة بشكل كبير للغاية. وقال توماس مايرتز من مؤسسة القلب الألمانية إن "الشخص الذي يتمتع بقلب سليم لا يُعاني عادة من نوبة قلبية أثناء متابعة مباريات كرة القدم"، مضيفاً أن الأمر يتغير عند المرضى بالقلب، إذ يمكن أن يُشكل التوتر العاطفي خطرا على حياتهم.

وكانت دراسة صدرت عن جامعة ميونيخ الألمانية واهتمت بكيفية تأثير التوتر العاطفي على متابعي كرة القدم، قد خلصت إلى أنه أثناء مباريات منتخب ألمانيا في كأس العالم 2006، اضطر ما يقرب من ثلاثة أضعاف العدد المعتاد من مرضى القلب للذهاب إلى المستشفى بسبب مشاكل قلبية حادة.